اعداد مكتبة الروضة الحيدرية

المكتبة الرقمية

الرسائل الجامعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية الآداب / قسم التاريخ

صحابة الإمام علي بن أبي طالب
(u)
ودورهم في الحياة العامة للمسلمين

رسالة تقدمت بها

خلود حامد كامل الياسري

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة ذي قار وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

فاضل كاظم صادق العبادي

١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين سيد المرسلين وحبيب اله العالمين محمد بن عبدا لله الصادق الامين وآل بيته الغر الميامين ٠

بعد أن تم بعون الله تعالى وتوفيقه أنجاز هذا البحث لا يسعني ألا أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان لكل ذوي ألأيادي البيضاء عسى أن يبلغ الشكر حقهم أو بعضاً منه والذي كان في طليعتهم المشرف على البحث ألأستاذ المساعد الدكتور فاضل كاظم صادق إذ كان لتوجيهاته السديدة ومعلوماته القيمة الأثر البالغ والبصمة الواضحة في هذا الجهد ، حيث لم يبخل بتوجيه أو أرشاد أو تقويم واستعداده لمناقشة ألأمور وتفهم وجهات النظر خير عون ، كما يعجز القلم واللسان عن الإيفاء بحق أستاذي وزوجي الدكتور مهند عبد الرضا الكنزاوي الذي كان له الفضل في اختيار موضوع البحث وتبلور عنوانه بشكله الحالي فضلاً عن مساعدته إياي في الإدلاء بمشورته فيما يخص المنهج البحثي ومراجعته العلمية له، وأن من البر وعرفان الجميل أن أقدم الثناء والشكر كل الشكر لأساتذة قسم التاريخ في كلية الآداب – جامعة ذي قار وأخص منهم أساتذتي الدكتور علي حسين نمر والدكتور كاظم عبد نتيش والدكتور عباس حسين الجابري والدكتور عبد الرسول شهيد والدكتور رسول شمخي والدكتور مهدي فليح والدكتور سلام علي مزعل والدكتور عبد الحسن حنون جبرة الله ، وأساتذة قسم التاريخ في كلية التربية – جامعة ذي قار وخاصة الدكتور نعيم كريم والدكتور صالح جعيول،وجميع زملائي طلبة الماجستير في قسم التاريخ بكلية ألآداب – جامعة ذي قار ، وأعرب عن امتناني العميق لموظفي وموظفات مكتبة كلية الآداب لما أبدوه من مساعدة خلال إعداد هذه الرسالة . والى كل من قدم لي المساعدة في بحثي هذا وكل ذي فضل ممن تتلمذت عليه يوما في جميع مراحل دراستي وكلهم ذي فضل ، وعذري كل العذر ممن فأتني ألإشادة بدوره

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، ومن الله التوفيق ...

الباحثة

الاهداء

لى من كان وجودي بعض فضلهم ....

إلى من علمني حب آل بيت رسول الله ....

إلى من كان جهدي هذا ثمرة تعبهم وسهرهم ودعواتهم

وبذلهم في سبيلي كل ما أتيح لهم البذل

والدي العزيز ...

و والدتي الغالية ...

و أخي... و أختي...

إلـى زوجي و أستاذي الغالي

الدكتور مهند الكنزاوي..

إلى من كانت بسماتها إكسير الفرح و الأمل والنجاح

ابنتي ود

أسال الله الرضا و اسألهم القبول

خلود

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (صحابة الإمام علي بن أبي طالب ودورهم في الحياة العامة للمسلمين ١١ـ ٦١ هـ/ ٦٣٤ - ٦٨١ م) والمقدمة من قبل الطالبة (خلود حامد كامل الياسري) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي وبتقدير (جيد جداً) .

التوقيع :
الاسم : أ م د . جواد كاظم منشد
عضواً

التوقيع:
الاسم : أ د . إبراهيم جدوع محسن
رئيس اللجنة

التوقيع :
الاسم : أ م د . محسن راشد طريم
عضواً

التوقيع :
الاسم : أ .م . د فاضل كاظم صادق
عضواً و مشرفاً

صادق مجلس كلية الآداب / جامعة ذي قار على قرار اللجنة .
الأستاذ المساعد الدكتور
فاضل كاظم صادق
عميد كلية الآداب / جامعة ذي قار
التاريخ / / ٢٠٠٩

قرار المشــرف

أشـهد إن أعداد هذه الرسـالة ، قد جرى تحت أإشـرافي فـي كليـة الآداب / جامعـة ذي قـار ، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة الماجسـتير فـي التـاريخ الإسلامي .

التوقيع :
الأستاذ المساعد الدكتور : فاضل كاظم صادق
المشرف
التاريخ : / /٢٠٠٩

بناءً على التوصيات المقدمة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم تاريخ
المدرس الدكتور
علي حسين نمر
التاريخ / / ٢٠٠

الرمـــوز

هـ	هجرية
ق٠ هـ	قبل الهجرة
م	ميلادي
م ن	المصدر نفسه
مج	مجلد
ع	عدد
ق	قسم
ج	جزء
ص	صفحة
رض	رضي الله عنه
ت	توفي
س	سنة
د ت	مصدر دون تاريخ طبع
د ط	المصدر دون مكان طبع

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١- ٥
الفصل الأول نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي(u) والتعريف بصحابته الأوائل	٦ -٥٧
الصحبة	٦
الصحابي اصطلاحاً	٧
الصحابة في القرآن الكريم	٨
الصحابة في الحديث النبوي الشريف	١٠
نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي بن أبي طالب (u) والتشيع له	١١- ١٥
أصحاب الإمام علي بن أبي طالب(u)	١٦ - ٥٦
الفصل الثاني الدور السياسي والعسكري لصحابة الإمام علي(u)	٥٧ – ١٢١
السقيفة	٥٧ -٦٧
جيش أسامة	٦٨
حروب الرد ة	٦٨- ٧١
الفتوحات	٧١ – ٨٠
تولي الإمام علي بن أبي طالب (u] الخلافة	٨١ – ٨٣

حرب الجمل	٨٤ ــ ٩٢
فتنة بن الحضرمي	٩٢ - ٩٣
صفين	٩٣ ــ ٩٧
النهروان	٩٨ ــ ١٠٢
استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (u)	١٠٣ -١٠٤
بيعة الأمام الحسن (u)	١٠٤- ١٠٧
موقف أصحاب الإمام علي بن أبي طالب(u) من خلافة معاوية	١٠٨ -١١٧
ثورة الإمام الحسين (u)	١١٨ - ١٢١
الفصل الثالث **الدور الفكري لصحابة الإمام علي بن أبي طالب (u)**	١٢١ ــ ١٥٧
القران الكريم وعلومه	١٢٢-١٢٨
الحديث النبوي الشريف	١٢٩ - ١٣٦
الشعر	١٣٧ - ١٤٩
النحو	١٤٩-١٥١
التدوين التاريخي	١٥٢ - ١٥٣
دورهم في نشر مذهب أهل البيت (u)	١٥٤ ــ ١٥٦
الخطابة	١٥٦ -١٥٧
الفصل الرابع **الدور الاجتماعي لصحابة الإمام علي بن أبي طالب (u)**	١٥٨ ــ ١٧٣
الخاتمة	**١٧٤** - ١٧٥
المصادر والمراجع	١٧٦ -٢١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله والحمد حقه كما يستحقه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى للناس من بعده .

أما بعد

فقد تتلمذ على يد الإمام علي بن أبي طالب **(u)** نخبة من المسلمين الأوائل لما رأوا فيه من مزايا وصفات تؤهله بان يكون بمثابة القدوة لهم بعد رسول الله أولاً ولإيمان هذه النخبة بقضيته **(u)** وتفانيهم في سبيله ، كما إنهم قد جمعتهم جملة من الأمور كالإيمان المطلق والإسلام المبكر والشجاعة والزهد والعلم مما أهلهم أن يكونوا أئمة للمسلمين في تلك الميادين متوارثين الإبداع فيها من معلمهم الأول أمير المؤمنين **(u)** غير مبالين بما لاقوا من عثرات في طريقهم وان أدت ببعضهم إلى القتل أو السجن أو النفي عن الأوطان .

وعلى الرغم من ذلك فقد كان لهم الدور المؤثر والفعال في مجتمعاتهم في مختلف المجالات سواء كانت في السياسية أو العسكرية أو الأدبية أو الاجتماعية ، ولعل هذا كان حافزاً ومشجعاً لي على دراسة الموضوع والكتابة فيه خصوصا وأن موضوع البحث لم يكرس احد دراسة أكاديمية له أو يتطرق إليه من حيث دراسة صحابة الإمام (بصورة شاملة) .

وقد تطلبت مادة البحث بعد إن استوى عنوانه بالشكل الذي ذكرت أن اعقد له فصولاً أربعة سبقتها بمقدمة وضحت فيها ما شرع البحث لدراسته في فصوله الأربع ، وأعقبت الفصول الأربع بخاتمة وكالاتي :

في الفصل الأول منه بعد الخوض في المعنى اللغوي والاصطلاحي للصحبة والصاحب و أهميته المصاحبة بالنسبة للمسلمين وورودها في القران الكريم والحديث النبوي الشريف تناولت نشوء ظاهرة مصاحبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب **(u)**من قبل طائفة من المسلمين الأوائل وتعليل تلك المصاحبة والتعريف بروادها

الأوائل من خلال الإشارة إلى تراجمهم ودراسة علاقتهم بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (u) ، معتمدةً في ذلك التسلسل الهجائي لأسمائهم .

وكرست الفصل الثاني من البحث لدراسة الأدوار السياسية والعسكرية التي شهدتها الحقبة موضوع البحث (١١- ٦١ هـ / ٦٣٤ - ٦٨١ م) ومواقفهم منها ، خاصةً وان هذه الفترة قد شهدت جملة من الأحداث السياسية والعسكرية كان لها الأثر البالغ في التاريخ الإسلامي فقد شهدت وفاة الرسول الكريم (ﷺ) واغتصاب حق أمير المؤمنين في الخلافة مع إن الرسول(ﷺ) أوصى له بها مما أدى إلى انقسام المسلمين إلى معسكرين احدهما كان رواده أصحاب الإمام و الآخر تمثل بالمجتمعين في سقيفة بني ساعدة ومن تبعهم ، وشهدت ايصاء الخليفة الأول للثاني ومن ثم جعل الثاني الخلافة في ستة ليختاروا الثالث ومن ثم مقتله (الخليفة الثالث) ، ثم إجماع المسلمين مرة أخرى على انتخاب أمير المؤمنين ، ومن ثم خروج السيدة عائشة وطلحة والزبير على الإمام علي (u) في حرب الجمل والتي كانت فاتحة الحروب بين المسلمين أنفسهم ، وما تبعها من أحداث وحروب بين المسلمين كخروج الخوارج ، وحرب صفين ، و النهروان ، ومن ثم استشهاد الإمام علي(u) وبيعة الإمام الحسن (u) وصلحه مع معاوية ، وموقفهم من ولاية يزيد العهد وحتى استشهاد الإمام الحسين (u) ؛ فضلا عن مشاركتهم (أصحاب الإمام) بالفتوحات الإسلامية و أدوارهم الجهادية فيها .

في حين تطرقت في الفصل الثالث من البحث إلى الدور الفكري لصحابة الإمام علي أبن أبي طالب (u) والذي شمل ألواناً عدة من حقول المعرفة لعب أولئك الأعلام فيها دورا لا تزال بصماتهم فيه منارات هدىً ، كالقران الكريم وعلومه الذي كان من الطبيعي أن يكون لهم فيه باع طويل لتتلمذهم على يد باب مدينة العلم ، وكذلك الحديث النبوي الشريف والذي كان صحابة الإمام علي(u) هم رواده أيضا ، وأما علوم اللغة من: نحو، وبلاغة ، وشعر ،وغيرها فقد برعوا فيها جميعها ؛ حتى كان لبعضهم الفضل في جمع القرآن وهو حذيفة بن اليمان ولبعضهم قصب السبق في تفسيره كابن عباس ، وتدوين سيرة الرسول كسليم بن قيس ، ورواية الحديث الشريف كجابر الأنصاري ووضع النحو على يد أبي الأسود الدؤلي .....الخ

وقد تناولت في الفصل الرابع من البحث الدور الاجتماعي لهم خلال المدة موضوع البحث ، ولا غرابة أن يكون لهم دوراً اجتماعياً بارزاً سيما وقد صقلت أخلاقهم على يد الإمام علي ونهلوا من معينه الذي لا ينضب وعطائه الاجتماعي فكانوا كراماً أسخياء آمرين بالمعروف فاعلين له ناهين عن المنكر تاركين له ساعين في الصلح بين الناس مادين يد المساعدة والعون لمن كان بحاجة إليها ، وقد أوردت في هذا الفصل جملة من الروايات التاريخية التي توضح تلك المكانة الاجتماعية لهم .

وأعقبت فصول البحث الأربعة بخاتمة ضمنتها أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال البحث .

ومن نافلة القول الإشارة إلى ما عانيته في سبيل البحث من مصاعب ، لم أكن فيها ممتنةً عليه فأن وفقت فنعم عقبى الطامحين وإلا فحسبي أني لم أدخر وسعا ولم آل جهدا في سبيل البحث على الرغم من صعوبة التنقل بين الجامعات والإطلاع على المكتبات ، ولا يفوتني أن أنوه بما تحمله أستاذي المشرف من متابعة هذا البحث .

إما فيما يخص المصادر التي استعنت بها فلم يقتصر الإطار العام للبحث على نوع معين من المصادر دون أخر فقد استخدمت العشرات منها والتي مكنتني من النهوض بالموضوع مع تفاوت نسبة إسهام بعضها عن بعض وهي تقسم كالأتي :

. كتب التفسير

اعتمدت بعض كتب التفسير كتفسير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢ م) المسمى جامع البيان في تفسير القران وتفسير الطبرسي (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣ م) المسمى مجمع البيان في تفسير القران ، في تفسير بعض الآيات الكريمة ودلالتها ، إضافة إلى معرفة مناهج التفسير من خلالها وفهم منهج عبد الله بن عباس وطريقته في تفسير القران الكريم .

. كتب الحديث النبوي الشريف

ومنها صحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) وصحيح مسلم (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) وسنن ابن ماجة (ت ٢٧٣هـ / ٨٧٨ م) ، إذ اعتمدتها في استخراج الأحاديث النبوية الشريفة وخاصة تلك التي تشير بحق الإمام علي في الإمامة والخلافة فضلاً عن الإشارة إلى الأحاديث التي كان صحابة الإمام هم رواتها .

. كتب التاريخ العام

ومنها كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤ م) ، وكذلك فتوح البلدان للبلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) وكذلك تاريخ اليعقوبي لليعقوبي (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥ م) ، وتاريخ الطبري(ت٣١٠ هـ / ٩٣٢ م) ، ومروج الذهب للمسعودي (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) وكذلك الكامل في التأريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

. كتب التراجم والطبقات

وكانت الفائدة منها جمة في استقاء المعلومات الهامة عن صحابة الإمام علي من خلال ذكر تراجمهم وأنسابهم وإسلامهم وولاداتهم ووفياتهم ، وكان في مقدمة كتب التراجم والطبقات هو الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م) ، وكتاب طبقات خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ / ٨٥٤ م) ، والثقات في الصحابة والتابعين لابن حبّان (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨ م) ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢ م) ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ /١٢٨٢م) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤م) .

. كتب الأدب العربي

زودتنا بإشعار صحابة الإمام ومواقفهم الأدبية ومقطوعاتهم النثرية والخطب التي ضمت في ثناياها مادة علمية أساسية في البحث خاصة كتاب البيان والتبيين للجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨ م) ، وكذلك كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٩ م).

. المعاجم العربية

أغنت المعاجم العربية البحث برفده بمعاني بعض الكلمات وتعريف المصطلحات بتوفير المعنى اللغوي لها لتلك المفردات وكان من بين أهمها لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) ومختار الصحاح للرازي (ت٧٢١ هـ/ ١٣٢١م).

. المراجع الحديثة

أعتمد البحث على مجموعة غير قليلة من المراجع الحديثة تطرقت بعضها إلى نشوء التشيع لعلي **(u)** ومصاحبته أو التعريف بأدوارهم من خلال الحديث عن الأوضاع السياسية في العصر الإسلامي والتي برع في الكتابة حولها جملة من الكتاب المعتدلين المحدثين والتي أغنتني مؤلفاتهم بمادة علمية قيمة ، ولعل أبرزهم سماحة الشيخ الدكتور احمد الوائلي ، وجعفر السبحاني ، وجورج جرداق ، ومحمد جواد مغنية ، والسيد الخوئي ، والسبزواري ، والطباطبائي ، والشيرازي ، والزركلي ، وغيرهم .

فكل هذه المصادر وغيرها أسهم برفد البحث بشيء قل أو كثر إلا انه لا يمكن أن تخلو دراسة من الأخطاء أو الهفوات ، ولا تعفى من جوانب القصور والتي حاولت الباحثة والمشرف قدر الإمكان تلافيها وما بقي منها فسيضع الأساتذة الكرام أعضاء ورئيس لجنة المناقشة المحترمون لمساتهم العلمية عليه بتوجيهات صائبة وقيمة تعزز البحث وتسمو به .

وان كان ثمة قصور فيها فانه ليسر الباحث أن ينهض آخرون بإكماله ويفرحه أن يكون قد نبه إلى هذا الموضوع وحاول جهده إزالة الغبار عنه .

الباحثة

الفصل الأول

نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي بن أبي طالب والتعريف بصحابته

الصحبة

الصحابي لغةً مشتق من المصاحبة والمعاشرة ، والصاحب الملازم المعاشر للإنسان ، يقال صاحب فلان أي عاشره ولازمه ، ويرى اللغويون أن الصاحب لا يقال إلا لمن كثرت ملازمته ومعاشرته ، ولا فرق أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر أو بالعناية

والهمة وإلا فلو جالس الشخص أحداً مرة أو مرتين لا يقال أنه صاحبه ، والصحابة بالفتح ألأصحاب و أصحبتهُ الشيء جعلته له صاحباً وكل شيء لائم شيئاً فقد استصحبه ، وتطلق كلمة الصحابة على كل من تقلد مذهباً فيقال : أصحاب فلان ، وأصحاب فلانة .....الخ ، ويقال : اصطحب القوم أي بعضهم بعضاً ، واصطحب البعير أي أنقاد له[١] .

وقد ترد كلمة أخرى تحمل مضمون المصاحبة ألا وهي مفردة (شيعة) وخير دليل على ذلك ما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى: چ **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ**چ[٢]،وقوله تعالى:چ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤڤچ [٣]. وقال بن خلدون إن الشيعة هم الصحب والأتباع[٤]وقد ذكر الفيروز آبادي إن الشيعة كلمة مفردة جمعها أشياع وشيَع وشيعة الرجل **(بالكسر)** أتباعه. أنصاره ، والفرقة على حدة ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع[٥] وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة[٦]

الصحابي اصطلاحا:

أختلف العلماء والمؤرخون حول التعريف الاصطلاحي للصحابي ، فقيل أن الصحابي من رأى النبي **(ﷺ)** ، وقيل من لقاه ، وتشدد البعض قائلاً : لا يعد من الصحابة ألا من

---

[١] ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) : لسان العرب ، بيروت دار صادر(د ت)، ٧ / ٢٨٦ ؛ الرازي ، محمد بن أبي بكر (ت ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م) : مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، بيروت – مكتبة لبنان ناشرون (ط١ – ١٩٩٠) ، ٣٥٦ ؛ الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) : القاموس المحيط ، بيروت – دار الفكر (ط١ ١٩٨٣) ،١/ ٩٥ ؛ الزبيدي ، محمد بن مرتضى الواسطي (ت ١٢٠٥/ ١٧٩٨م) : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، بيروت (ط١– ١٩٩٢) ، ١/ ٥٠٩ .

[٢] سورة الصافات / الآية ٨٣

[٢] سورة القصص / الآية ١٥

[٤] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) : مقدمة بن خلدون ، بيروت – دار القلم (ط٥ – ١٩٨٤) ، ١٩٦ .

[٥] الفيروز أبادي، المصدر السابق ، ٣ / ٤٩ .

[٦] الأزهري ، أبو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) : معجم تهذيب اللغة ، بيروت – دار المعرفة (ط ١ – ٢٠٠١) ، ٣ / ٦١ .

صحب الرسول (ﷺ) الصحبة العرفية (**الملازمة**) وقد عدّ البعض كل من صحب الرسول(ﷺ)سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعةً أو رآه ، صحابياً على قدر ما صحبه[١]

وقال البخاري : (**من تبع النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه**) [٢] ، وعن سعيد بن المسيب* أنه قال : **لا يعّدُ من الصحابة ألاّ من أقام مع رسول الله (ﷺ) سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين**[٣] ، ولعل هذا التعريف هو الأقرب إلى القبول لان البعض عَدَّ من الصحابة من لم يلتقِ بالرسول (ﷺ) إلاّ في صحبه الوداع ، والأجدر ان يكون الصحابي لقي رسول الله (ﷺ)مؤمناً به ومات على الإسلام .

صحابة الإمام علي بن أبي طالب (u)

هم نخبة من المسلمين الأوائل وافقوا علي بن أبي طالب (u) ولازموه وحسنت صحبتهم له حتى آثروه على أنفسهم فناصروه وآل بيته لتيقنهم بكونهم على الحق في كل سبيل يسلكون ، فكان هولاء الصحابة نواة التشبع لأمير المؤمنين علي (u) وبذرته الأولى (٤) .

ـ الصحابة في القرآن الكريم :

---

[١] ابن عبد الرحمن العراقي ، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م) : فتح المغيث بشرح القية الحديث ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي ، (ط١ – ١٩٩٩) ، ٧٧ .

[٢] ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) : فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت – دار المعرفة ، (ط٢ – د ت) ، ٧ / ٥ .

* سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائز القريشي احد الفقهاء السبعة بالمدينة توفي سنة ٩٤ هـ . (ينظر : ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، بيروت – دار صادر (د ت) ، ٥ / ١١٩ .

[٣] ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي ابن أبي الكرم (ت ٦٣ هـ/ ١٢٣٢م) : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، بيروت – دار الكتاب (د ت) ، ١ / ١٨ .

(٤) ينظر : حسين الصدر : الشيعة وفنون الإسلام ، بيروت– مؤسسة صوت القلم (ط٢ – ٢٠٠٤)،٢٥ .

لقد ورد في القران الكريم ما يؤيد المعنى الذي تذكره قواميس اللغة ضمن ألفاظ متعددة تشترك جميعها في معاني متقاربة ، إذ ذكرت مشتقات كلمة الصحابي كـ (**صاحبةً** ، **صاحبها** ،**تصاحبني** ، **وصاحبه** ، **وأصحاب** ، **وأصحابهم**) في القرآن الكريم لسبع وتسعين مرة[١] .

وكان ذكر هذه الألفاظ جميعها قي القران الكريم يدل على المعاشرة والملازمة من دون النظر إلى الاعتقاد أو السلوك فقد أطلقها القران الكريم على العلاقة بين مؤمن و مؤمن وبين مؤمن وكافر وبين كافر وكافر وبين إنسان وجماد كـ (**الكهف**) وبين إنسان ومكان (**كالقرية**) وبين إنسان وزمان كـ (**السبت**) وغيرها من المقرونات التي قرنها القران الكريم بمشتقات هذه الكلمة ، فقد قال تعالى في قصة موسى (**u**)مع العبد الصالح : چ **پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ** چ[٢]وقال : چ**ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ** چ[٣]وقوله : چ **ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ** چ[٤]وقال تعالى:چ **ۓ**

چ(٥) وقال:چ**ۓ ۓ ۓ ۓ ۓ** چ[٦]وقال : چ**ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ** چ[٧]وقال : چ**ې ې ې ى ى** چ[٨] .كما وردت كلمة أصحاب في القران الكريم تدل على اللبث والمكوث كأصحاب الجنة وأصحاب النار ، ووردت أيضاً للدلالة على العلاقة الجبرية كقوله تعالى على لسان يوسف (**u**):چ**ئۇ ئۆ ئۈ ئې ئې ئى ئى** چ[٩]

.

---

[١] ينظر : نخبة من الباحثين ، المعجم المفهرس للقران الكريم ، قم – أنصاريان للطباعة (٢٠٠٠)، ٩٧– ٩٨

[٢] سورة الكهف / آية ٧٦

[٣] سورة لقمان / آية ١٥

[٤] سورة النساء / آية ٣٦

[٥] سورة الكهف / آية ٣٤

[٦] سورة النجم / آية ٢

[٧] سورة الأعراف / آية ١٨٤

[٨] سورة القمر / آية ٢٩

[٩] سورة يوسف / آية ٣٩

وقد قسمّ القران الكريم الصحابة وصفاتهم منذ بداية بعثة النبي (ﷺ)حتى وفاته في كثير من سوره وآياته الكريمة إلى :

١- **الذين آمنوا**

٢- **الذين في قلوبهم مرض**

٣- **المنافقون**

والجدير بالذكر وجود عنوان الذين في قلوبهم مرض إلى جانب الذين امنوا في بعض السور المكية ففي سورة المدّثر المكيّة والتي هي من أوائل السور جاء قوله تعالى:**

أطلقت لفظة الصحابي في الحديث النبوي الشريف على كل من صحب رسول الله (ﷺ)من المسلمين سواء كان مؤمناً به واقعاً وحقيقة أو ظاهراً فكان لفظ (**الصحابي**) في الحديث شاملاً للمؤمن والمنافق . ومثال ذلك أن عمر بن الخطاب (**t**) طلب من رسول (ﷺ)أن يقتل عبد الله بن أبي بن سلول (**المنافق**) فقال رسول الله (ﷺ): (**كيف يا عمر أذاً تحّدث الناس أنّ محمداً يقتل أصحابه**)[1].

وحينما طلب عبد الله بن عبد الله بن أبي من رسول الله (ﷺ) أن يقوم بنفسه بقتل والده أجابه (ﷺ)قائلاً : ((**بل تترفّق به ونحسن صحبته ما بقي معنا**))[2] ، فقد أطلق (ﷺ) لفظ الصحابي ليشمل حتى من اشتهر بفسقه كعبد الله بن أبي بن سلول ، كما أطلقه (ﷺ)على المخفي نفاقهم قائلاً :(**إن في أصحابي منافقين**)[3].

ـ نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي (u) والتشيع له :

برزت ظاهرة مصاحبة الإمام علي بن أبي طالب (**u**) والميل له منذ عهد الرسول (ﷺ)وكان هناك مجموعة من الصحابة الكرام يحيطون به أطلق عليهم لفظة (**الشيعة**) ، ويرى بعض المؤرخين إن هذه اللفظة حُصرت بـ (**أبي ذر الغفاري** ، **وسلمان**

---

[1] ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣م) : السيرة النبوية ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة (ط١ – ١٩٦٣) ، ٣ / ٣٠٣ .

[2] ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٢ / ٦٥

[3] احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م) : مسند احمد بن حنبل ، بيروت – دار صادر (د. ت) ، ٥ / ٤٠ .

الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي ، وعمار بن ياسر ، وجابر بن عبد الله ، وحذيفة بن اليمان)[1] وهولاء وصفوا بـ (**الأصفياء**)[2] .

ومن غير الصحيح أن تكون حركة التشيع لعلي (**u**) قد برزت كما يرى البعض بعد معركة صفين ، فإذا لم يكن للشيعة وجود قبلها فمن الذي كان يقاتل معه ، مع انه كان برفقته عدد كبير من الصحابة الذي تكاد تجمع المصادر التي يترجم أصحابها لهم على مصاحبتهم للإمام علي (**u**) منذ ما قبل ذلك .

إذاً فأصحاب الإمام علي (**u**) الشيعة الأوائل ليسوا فرقة استحدثت بعد رحيل النبي (ﷺ)وإنما ترجع جذورها إلى رواد الإسلام الأوائل من المهاجرين والأنصار الذين بقوا على ما كانوا عليه في عصر الرسالة وبقوا على تلك العقيدة بعد وفاة النبي (ﷺ) فكانوا نواة التشيع وبذرته الأولى[3].

وقد عرف بهذه الصفة عدد من خيار صحابة الرسول (ﷺ)الذين اعتقدوا بإمامة علي (**u**)[4] وكان الرسول الكريم (ﷺ) أول من غرس هذه البذرة ونماها ورعاها في جميع مراحل حياته ويدل على ذلك ما اثر عن الرسول (ﷺ)من الأحاديث التي أضفت سمة التشيع على أتباع الإمام علي (**u**) وأشادت بهم وبشرتهم بأسمى المنازل في الجنة ، ومن تلك الأحاديث ، قول الرسول : ((**يا علي أنت وشيعتك تردون علي الحوض**))[1] ؛

---

[1] صالح الورداني : عقائد السنة وعقائد الشيعة (التقارب والتباعد) ، بيروت – مؤسسة الغدير (ط١ – ١٩٩٩) ، ٣٢ .

[2] البرقي ، احمد بن محمد (٢٧٤ هـ / ٨٨٧م) : رجال البرقي ، منشورات جامعة طهران ، ط١– ١٩٦٣ ، ١٠ ،طالب الخرسان: نشأة التشيع،منشورات الشريف الرضي (ط١ – ١٩٩١) ، ٢٤ – ٣٠ .

[3] الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/ ٩٢٢م) : تاريخ الرسل والملوك ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٧) ، ٤٠٦/٢ ؛ جامع البيان في تفسير القران ، تحقيق جميل صدقي العطار ، بيروت – دار الفكر (ط١ – ١٩٩٥) ، ٧٤/١٩ ؛جعفر السبحاني :رسائل ومقالات ، قم (د ت) ، ٣٩٥ .

[4] علي الميلاني : نفحات الإزهار ، قم (ط١ – ١٩٩٨)، ١ / ١٦ .

[1] ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، بيروت – دار الجيل (ط١ – ١٩٩٢) ، ٤٥٧/٢ .

((يا علي أنت وشيعتك ستقدمون على الله راضون مرضيون))[٢]، **((شيعة علي هم الفائزون))**[٣].

ويدعم القول بظهور التشيع للإمام علي (u) منذ عصر الرسول طائفة من المؤرخين منهم السيوطي إذ نقل إن الرسول (ﷺ)خاطب علياً بقوله : **((أنت وشيعتك موعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تُدعون غرّاً محجلين))** [٤] .

وقد ذكر المسعودي في إحداث وفاة النبي (ﷺ) إن الإمام علي (u) أقام ومن معه من شيعته في منزله بعد بيعة أبي بكر[٥]، ونقل القندوزي عن أم سلمة (t) إن الرسول (ﷺ)اثني على علي وشيعته[٦] وهذا يوحي بل ويؤكد إن الشيعة كانوا موجودين ومعروفين منذ أيام الرسول (ﷺ).

إلا إن البعض ذهب إلى غير ذلك إذ أشار بعض من المؤرخين إن التشيع ظهر بعد مقتل الخليفة الثالث ، أو بعد معركة الجمل أو صفين أو بعد استشهاد الإمام علي(u) بل وحتى إن قسما"من أولئك المؤرخين ارجع ظهور التشيع إلى ما بعد موت معاوية[٧] .

وقد ناقش الدكتور احمد الوائلي ما ذهب إليه بعض الباحثين من كون التشيع ظهر يوم السقيفة بان ذلك دليلاً على وجوده أيام النبي (ﷺ)لأنه من غير المعقول أن يتبلور التشيع في أسبوع واحد أي المدة بين وجود الرسول (ﷺ)ووفاته ، بحيث يتخذ جماعة

---

[٢] الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤م) : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٨٨) ، ٩ / ١٣١ .

[٣] المناوي ، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٠٣١ هـ / ١٧١٧م) : كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق ، القاهرة المطبعة الأميرية (١٨٩٢) ، ٨٢ .

[٤] السيوطي ، جلال الدين (٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) : الدر المنثور ، بيروت – دار المعرفة للطباعة والنشر ، (د ت) ، ٦ / ٣٧٩

[٥] المسعودي،ابي الحسن علي بن الحسين (٣٤٦هـ / ٩٥٧م) :الوصية،النجف الاشرف(ط١-١٩٩٦)،٦١/٢.

[٦] سليمان بن إبراهيم الحنفي (١١٩٤هـ/م١٨٧٧) : ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق علي جمال ، قم – دار الأسوة (ط١-١٩٩٦)، ٢ / ٦١

[٧] أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد (ت ١٥٧هـ / ٧٧٣م) : مقتل الحسين (u) ، تحقيق حسين الغفاري ، قم – المطبعة العلمية (د ت)،١٥ ، اليعقوبي،احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢/٩٠٤):تاريخ اليعقوبي،تحقيق خليل المنصور،بيروت – دار الكتب العلمية (ط٢-٢٠٠٢)،١٥١/٢ .

من الناس مواقف معينة ويتضح لهم اتجاه له ميزاته وخواصه ، فأن مثل هذه الآراء تحتاج في تبلورها وتكوينها إلى وقت ليس بالقليل ، إذ إن المواقف التي برزت بعد السقيفة لم تتكون بوقت قصير أو بسرعة كهذه[١] .

والواضح الجلي إن ظهور التشيع لعلي (u) ومصاحبته كان منذ عصر الرسالة[٢] إما ذكره في مراحل متأخرة فهذا لا يدل على انه ابتداء متأخرا وإنما يدل على انه كان مذهبا قائماً إضافة على إن ذكره وذكر رجاله في تلك الأحداث يدل على دور فعال له فيها .

إذاً فأصحاب الإمام علي (u) هم رجال الشيعة الأوائل الذين شايعوا علياً (u) على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا إن الإمامة لا تخرج من أولاده وان خرجت فبظلم من غيرهم أو بتقية منهم ، وبذلك فان الشيعة قد اطمئنوا بان علياً(u) أفضل الخلق بعد الرسول (ﷺ) وأحقهم بالإمامة ومن خالفهم في ذلك فانه كان غير ذلك[٣] .

وقد ذكر ابن خلدون إن جماعة من الصحابة كانوا يتشيعون لعلي(u) ويرون استحقاقه على غيره ، ولما عُدل به إلى سواه تأففوا من ذلك وأسفوا ، إلا إن القوم لرسوخ قدمهم في الدين وحرصهم على الألفة لم يزيدوا في ذلك على النجوى والتأفف والأسف[٤] .

وقد عرف بذلك الأمر مجموعة من كبار صحابة رسول الله (ﷺ)[٥] ولهم في ذلك أراء حتى إن بعضهم جسد رأيه شعراً كقول خزيمة بن ثابت (**ذو الشهادتين**) صاحب رسول الله (ﷺ) :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه ... اطبّ قريش بالكتاب وبالسنن
وأن قريشاً لا تشق غباره ... إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وصيُّ رسول الله من دون أهله ... وفارسه قد كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم ... سوى خيرة النسوان والله ذو المنن[١]

---

[١] احمد الوائلي ، هوية التشيع ، بيروت – مؤسسة أهل البيت (ط٢–١٩٨١) ،٢٩ .

[٢] محمد جواد مغنية : الشيعة و الحاكمون ، بيروت (ط١–١٩٨١) ، ١٧ .

[٣] المصدر نفسه ، ١٢–١٣ .

[٤] ابن خلدون:تاريخ بن خلدون،تحقيق سهيل زكار،بيروت – دار الفكر(ط١–٢٠٠١)،ج٢ – ق٢ ،٥٢.

[٥] ينظر : محمد كرد علي : خطط الشام ، بيروت – دار المعرفة (ط١ – د ت) ، ٢٠١/٥ .

وقول أبي الأسود أيضاً :-

أحـــب محمـــداً حبـــاً شـــديداً ... وعباســـــاً وحمـــــزة والوصـــــيا
يقـــول الارذلـــون بنـــو قشـــيرٍ ... طـــول الـــدهر مـــا تنســـى عليـــا
أحـــبهم لحـــب الله حتـــى ... اجيئ إذا بعثت على هويا
بنـــو عـــم النبـــي و أقربـــوه ... أحـــب النـــاس كلهـــم أليـــا
فـــأن يكـــن حـــبهم رشـــداً أصـــبهُ ... ولســـت بمخطـــئً إن كـــان غيـــاّ (٢)

ولقيس بن سعد :-

عـــلي إمامنـــا وأمـــام ... لسوانـــا أتـــى بـــه التنزيـــل
يـوم قـال النبـي مـن كنـت مـولا هـ ... فهـــذا خطـــب جليـــل
أنمـا قالـه النبـي علـى الأمـة ... حتـم مـات فيـه قـال وقيـل[٣]

ولـه :-

يـوم الغـدير سـوى العيـدين لـي عيـد ... يـوم يُسّـر بـه السـادات والعيـد
نـال الإمامـة فيـه المرتضـى ولـه ... فيهـا مـن الله تشـريف وتمجيـد
يقـول احمـد خيـر المرسـلين ضـحى ... فـي مجمـع حضـرته البـيض والسـود
فالحمـد لله حمـداً لا انقضـاء لـه ... لـه الصـنائع و الألطـاف والجـود[١]

---

[١] المفيد ، محمد بن محمد النعمان (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) : العيون والمحاسن ، النجف الاشرف (ط١ – د ت) ، ٦٧/٢ ؛ محمد جواد مغنية : الشيعة في الميزان ، بيروت – دار التعارف(ط٤– ١٩٧٩) ،٢٠–٢١

[٢] المرتضى ، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (٤٣٦هـ / ١٠٤٤م) : الامالي ، تحقيق محمد بدر الدين الحلبي ، الهند – حيدر آباد الدكن (١٩٠٧) ،١ /٢١٣ ؛ ابن البطريق ، يحيى بن الحسن الاسدي (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م) : العمدة ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ – ١٩٩٧) ،١٠ .

[٣] الطوسي،أبو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) :الاقتصاد ، قم– مطبعة الخيام (ط١ – ١٩٨٠)،٢٢١ .

[١] النيسابوري : الفتال (٥٠٨هـ / ١١١٤م) : روضة الواعظين ، تحقيق محمد مهدي وحسن الخرسان ، قم – منشورات الشريف الرضي ، ١٠٣ .

وغير ذلك كثير ، ومن الملاحظ أنه كان لكل من هؤلاء دور يتفق عليه وينسجم مع أراء ومناقب علي بن أبي طالب (u) في أصول القيادة و الهداية وفلسفته في الحياة الدينية والسلوكية والاجتماعية والسياسية في الإسلام لذلك يكاد الباحثون ان يجمعوا على أن هؤلاء كانوا النواة التي أثمرت التشيع كونهم تجمعهم صفة واحدة هي الزهد والإيمان الصحيح فلم يشاركوا فيما شارك فيه البعض من الصحابة في الميل إلى الدنيا وشهواتها[٢] فقد كان الإمام علي (u) يتمتع بولاء روحي وفكري من عدد من كبار صحابة رسول الله (ﷺ) في عهد أبي بكر وعمر بن الخطاب وهذا لا يعني إن التشيع الروحي منفصلاً عن الجانب السياسي بل انه تعبير عن إيمان أولئك الصحابة بقيادة الإمام علي(u)للدعوة بعد وفاة النبي (ﷺ) فكريا وسياسيا وقد انعكس إيمانهم بالجانب الفكري من هذه القيادة بالولاء الروحي وانعكس إيمانهم بالجانب السياسي منها بمعارضتهم لخلافة غيره وبالاتجاه الذي أدى إلى صرف السلطة عن الإمام إلى غيره[٣] .

ومن اجل رسم صورة واضحة عن صحابة الإمام علي(u) في حقبة عصر الرسالة نذكر هذا الميدان والذين يعدون بحق أوائل حملة هذه التسمية المباركة على وجه الإجمال .

ـ الأحنف بن قيس:

هو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي وقيل إن اسمه صخر وكنيته أبو بحر [١] لقب بـ (الأحنف) لأنه ولد أحنف الرجلين(٢) ،كان الأحنف من عقلاء العرب حتى انه كان يضرب بحلمه المثل (٣).

---

[٢] مصطفى غالب : الإمامة وقائم القيامة ، بيروت – دار الهلال (١٩٨١) ، ٨٤–٨٥ .

[٣] محمد باقر الصدر : نشأة التشيع والشيعة ، تحقيق عبد الجبار شرارة ، قم – مركز الدراسات (ط٢– ١٩٩٧) ، ٩٢–٩٣ .

أدرك الأحنف زمان النبي (ﷺ) ولم يلقه(٤) وكان الأحنف صديقاً لمصعب بن الزبير* وقد وفد عليه الكوفة ومصعب يومئذ والٍ عليها فتوفي بالكوفة سنة ٦٧هـ ، فصلى عليه مصعب ومشى في جنازته بغير رداء (٥) .

ـ أبو الأسود الدؤلي :

ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن حلس بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة(٦) كُنّي أبو الأسود وقد طغت كنيته على اسمه فأشتهر بها مع انه لم يكن ذا بشرة سوداء وليس له ولد اسمه الأسود (٧) ، ولد أبو الأسود سنة ١٦ قبل الهجرة وهو من أهل اليمن ، وقد كان الإمام علي بن أبي طالب (u) في اليمن في عهد

---

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ١٤٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٨٦-٩١ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ١٦٧١ .

(٣) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام ، بيروت (ط٣ – ٢٠٠٢) ، ١٩٨/٣ .

(٤) الثقفي ، إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت ٢٨٣هـ /٨٩٦م)- الغارات ، تحقيق جلال الدين المحدث ، بيروت (د ت) ، ٢ / ٧٥٢ .

* مصعب بن الزبير بن العوام القريشي من التابعين من أهل المدينة وأمه الرباب بنت انيف بن عبيد قتل مصعب بالعراق سنة إحدى وسبعين (ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ١٨٢-١٨٣ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٤/ ٣٠١ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٩٩/٧ ؛ ابن خلكان ، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد(٦٨١ هـ /١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت – دار الثقافة (١٩٦٨) ، ٥٣٥/٢ .

(٧) عائشة بنت الشاطئ : رسالة الغفران للمعري ، بيروت – دار المعرفة (ط٣-١٩٨٢) ،١٣٧.

رسول الله (ﷺ) فصحبه أبو الأسود وآزره منذ نعومة إظفاره[١] وظل من أصفياء أمير المؤمنين والإمامين الحسن والحسين (u) من بعده[٢] .

ويقول الجاحظ في أبي الأسود انه كان معدودا" في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم مأثوراً عنه في جميعها الفضل وكان معدوداً من الفقهاء والشعراء والقراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحويين والحاضري الجواب ....الخ [٣] ، وقد جمع أبو الأسود سداد الرأي وعظم العقل وجودة اللسان وطلاقته[٤] ،وخلف أبو الأسود من الأولاد عطاء وحرب وقبل (أبو حرب) وبنتين، وتوفي(t) في الطاعون الذي أصاب البصرة سنة ٦٩هـ وهو ابن خمس وثمانين سنة [٥] .

ـ اصبغ بن نباته :

اصبغ بن نباته بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم،وكنيته أبو القاسم[٦] كان من خاصة الإمام علي بن أبي طالب(u) [٧] وصاحب شرطة الخميس* واحد ثقاته[٨].

---

[١] السيوطي :المزهر في علوم اللغة ، تحقيق محمد احمد جاد المولى ،(بولاق ١٨٦٥) ، ٨٦/٢ .

[٢] الطوسي: اختيار معرفة الرجال ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي ، ٤٧٦/٢ ، الخوئي ، أبو القاسم علي اكبر هاشم الموسوي : معجم رجال الحديث ، قم (ط٥ – ١٩٩٢) ، ١٧١/٩ .

[٣] الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ / ٨٦٨م): البيان والتبيين ، تحقيق حسن السندوي ، القاهرة ، ط٢ (د ت) ، ١٧١/١ .

[٤] م ن ، ١٧١/١ .

[٥] حسين الشاكري ، الأعلام من الصحابة والتابعين ، قم (ط١ – ١٩٩٩) : ١٢٣/١٠

[٦] ابن سعد : الطبقات ، ٢٢٥/٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب،٣١٦

[٧] الطوسي ، الخلاف ،١/ ٥٢٢

* شرطه الخميس :الخميس الجيش لأنه يقوم بخمسه أخماس:المقدمة والساق والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه يخمس فيه غنائم.(ابن سعد ،الطبقات،٢٢٥/٦ ؛ البروجردي ، علي اصغر بن محمد : طرف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تحقيق مهدي الرجائي ، مطبعة بهمن قم (١٩٩٠) ، ٢١٣/٢ ،

[٨] ابن سعد،الطبقات،٢٢٥/٦

ـ أبو أيوب الأنصاري:

خالد بن زيد بن كليب ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، ومعروف باسمه وكنيته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو من بني الحارث بن الخزرج[١] ، وهو الذي خصه النبي (ﷺ) بالنزول في بني النجار حين قدم المدينة حتى بني مسكنه ومسجده[٢] وقد شهد العقبة وبدراً وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) [٣] . وبعد وفاة الرسول (ﷺ) كان من السابقين إلى موالاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (u) الثابتين معه [٤]،وكان شجاعاً صابراً فارساً محباً للجهاد في سبيل الله عاش إلى أيام بني أمية وقد انتقل من المدينة إلى الشام[٥] واختلف في سنة وفاته فقيل انه توفي سنة ٥١هـ وقيل ٥٢ هـ وقيل ٥٥هـ إلا أن المؤكد فقط هو مكان وفاته إذ توفي ودفن في القسطنطينية [٦] .

ـ أويس القرني:

أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عطوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد يكنى أبا عمرو[٧]. اسلم في حياه النبي(ﷺ) لكنه لم يره[٨] كان مشهورا

---

[١] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤٠٢/٢ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد البيجاوي ، بيروت (ط١-٢٠٠٥) ، ٤٠٢/٢

[٢] المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢ هـ/١٣٤١م) : تهذيب الكمال ، تحقيق د.بشار عواد معروف ، بيروت – مؤسسة الرسالة (ط١ – ١٩٨٠) : ٦٦/٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين أيبك (٧٦٤هـ / ١٠٨٣م) :الوافي بالوفيات،تحقيق ماهر جرار، المعهد الألماني للنشر (ط١ – ١٩٧٧) ، ١٥١/١٣ .

[٣] الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (٤٧٤هـ / ١٠٨١م) : التعديل والتجريح ، تحقيق احمد البزار ، مراكش وزارة الأوقاف (د ت) ، ٢ / ٥٦١

[٤] الكشي،ابن عمرو محمد بن عبد العزيز(ت ٣٤٠هـ/٦٥١م) :رجال الكشي،تعليق السيد احمد الحسيني، كربلاء– مؤسسة الاعلمي(د ت) ، ١٨٢/١ .

[٥] حسين الشاكري ، الأعلام من الصحابة ، ٨ / ١١٣ .

[٦] ينظر: ابن سعد،الطبقات،٤٨٥/٣،الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، ٤١٢/٢ ، ابن عبد البر،الاستيعاب ، ١٦٠٦/٤ .

[٧] م ن ،١٦١/٦؛ خليفة، طبقات خليفة ،٢٤٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،١٩/٤-٢٠.

[٨] أبو نعيم الأصفهاني ، حيلة الأولياء،٨٦/٢؛ ابن حجر،الإصابة،١٢٢/١.

بالعبادة والزهد والعزلة[١] ، من مشاهير صحابة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (u) [٢] استشهد بصفين.[٣]

ـ بريدة بن الحصيب:

هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث أبو عبد الله الاسلمي[٤] ، صحابي جليل اسلم عام الهجرة فحسن إسلامه وصحب الإمام علي بن أبي طالب (u) [٥] استعمله الرسول (ﷺ) على صدقات قومه [٦] سكن البصرة عند فتحها ١٤هـ / ٦٣٧م ، وكان شجاعاً فارساً محباً للجهاد حتى انه كان يقول: (لا عيش إلا في طراد الخيل للخيل)[٧] . توفي سنة ٦٢هـ وقيل ٦٣هـ[٨] .

---

[١] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤/١٩-٢٠؛ الزركلي ،خير الدين: الأعلام ، بيروت-دار العلم للملايين (ط١-١٩٨٠) ،٢/٣٢.

[٢] الخوئي ، أبو القاسم علي أكبر هاشم الموسوي:معجم رجال الحديث،بيروت،ط٥- ١٩٩٢ ،٤/١٥٥-١٥٤.

[٣] خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ،٢٢٦؛الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣/٥٥٦

[٤] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٦٩ .

[٥] ابن عساكر ، القاسم بن علي بن الحسن (ت٦٠٠هـ /١٢٠٣م) : تاريخ دمشق،تحقيق علي شيري ، بيروت - دار الفكر (ط١-١٩٩٥) ، ٥/١٧٧ ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفدا (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) : البداية والنهاية،مصر ،مكتبة المعارف(د ت) ، ٨/٢١٦ .

[٦] ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١/٢٠٩ ؛ المتقي الهندي ، علاء الدين (ت٩٧٥ هـ/١٥١٧م) : كنز العمال ، تحقيق بكري حياتي، بيروت،مؤسسة الرسالة(ط١-١٩٨٩)، ١٣/١١٥ .

[٧] الذهبي ، تاريخ الإسلام ،تحقيق عمر عبد السلام،بيروت ، دار الكتاب(ط١-١٩٧٨)، ١/٥٧٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١/٥٦ .

[٨] ابن حجر ، الإصابة : ١/١٤٦ ؛ الذهبي :العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الكويت ، مطبعة الكويت (ط٢-١٩٨٤) ، ١/٤٨ .

ـ ثابت بن قيس:

ثابت بن قيس بن ثابت بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري[١] أبو قيس بن ثابت احد شعراء العرب الأعلام مات على كفره قبل قدوم النبي(ﷺ) المدينة[٢] ولثابت بن قيس صحبة ودين ، شهد مع النبي (ﷺ) احد وما بعدها وأصابته في احد اثنتي عشر جراحة،وسماه الرسول(ﷺ) حاسر وجعل يقول: يا حاسر اقبل ، يا حاسر أدبر[٣] ، كان ثابت احد صحابة الإمام علي (u) الذين ابلوا معه بلاءً حسناً في جميع المواقف ، استعمله الإمام علي (u) على المدائن ، كان له ثلاثة بنين هم عمر ومحمد ويزيد قتلوا جميعاً يوم الحرة سنة ٦٣هـ[٤] إما أبوهم فكان قد توفي في خلافة معاوية[٥] .

ـ جابر بن عبد الله الأنصاري :

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المدني الخزرجي[٦] صاحب رسول الله (ﷺ) وهو أخر من توفى من صحابة الرسول (ﷺ) [٧] شهد العقبتين مع أبيه[٨]

---

[١] الصفدي ، الوفي بالوفيات ، ٢٨٢/١٠ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٥٠٩/١.

[٢] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٢٣٦ .

[٣] ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٣٦/١١-١٣٧ .

[٤] ابن سعد ، الطبقات ، ٢٥٩/٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٠/ ١٣٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١١ / ١٣٨ .

[٥] ابن حجر ، الإصابة ، ١/ ٥١١ ؛ الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي : الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، بيروت – دار الكتاب العربي (ط٤ / ١٩٧٧) ، ٩ / ٣٦٤ .

[٦] الطوسي ، الخلاق ، ١ / ١٢٢ .

[٧] المفيد: الاختصاص ، تحقيق علي الغفاري ، بيروت – دار المفيد (ط٢ – ١٩٩٣) ،٦٢ ؛ القرطبي ، أبي عبد الله احمد الأنصاري (ت٦٧١هـ/١٢٧٢م) :تفسير القرطبي، تحقيق احمد عبد العليم ، القاهرة – دار الشعب : (ط١ – ١٩٩٢) ، ٥٩/١٩ .

وشهد بدراً وما بعدها[١] وعُدّ من أصحاب الإمام علي (u) والإمام الحسن (u) والإمام الحسين (u) والإمام السجاد (u) والإمام الباقر (u) [٢] .

وهو أول من زار قبر الإمام الحسين (u) وشهد كربلاء في اليوم الأربعين لاستشهادهم[٣]. توفي جابر في المدينة بعد ان عُمي سنة ٧٨هـ وكان له يوم مات أربع وتسعون سنة[٤] .

ـ جارية بن قدامة :

جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن بن رزاح بن سعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي[٥] وكنيته أبو أيوب[٦] له صحبة[٧] ، كما كان من أصحاب الإمام علي (u) [٨] شجاعاً مقداماً بطلاً فصيحاً مطاعاً[٩] سكن البصرة ولقب بالمحرق لأنه احرق ابن الحضرمي* بالبصرة [١٠] ، توفي في ولاية يزيد بن معاوية[١١] .

---

[٨] الحلي ، الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) : خلاصة الأقوال ، تحقيق جواد الفيومي ، قم (ط١ – ١٩٩٧) ، ٩٣-٩٤ .

[١] الخوئي ، معجم رجال الحديث، ٤ / ٣٣٠-٣٣٢ .

[٢] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، تحقيق عبد الرحمن يحيى ، بيروت – دار إحياء التراث (١٩٥٤) ، ٤٣/١

[٣] الطوسي : مصباح المتهجد ، بيروت – مؤسسة فقه الشيعة (ط١ – ١٩٩١) ، ٧٨٧ .

[٤] ابن حجر ، تقريب التهذيب ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، بيروت – المكتبة العلمية (ط٢ – ١٩٩٥) ، ١ / ١٥٣ .

[٥] ابن سعد ، الطبقات ، ٧ / ٥٦ .

[٦] ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢ / ٤٨ .

[٧] الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤ / ٢٦ – ٢٧ .

[٨] ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ٢٦٤ .

[٩] الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤ / ٢٧ ، محسن الأمين : أعيان الشيعة، ٤ / ٥٨– ٥٩ .

* ابن الحضرمي هو عبد الله بن عامر الحضرمي الصدفي ابن أخي العلاء بن الحضرمي الملقب بالمحرق وكنيته أبو أيوب يقال إن له صحبه (ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ١٤٨ ؛ ابن

ـ جعدة بن هبيرة :

جعدة بن هبيرة بن أبي عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي[١] وهو ابن أخت أمير المؤمنين علي (u) أم هاني بنت أبي طالب[٢] . اختلف في صحبته ، فقيل انه ولد على عهد النبي(ﷺ) وليت له صحبة بل هو تابعي ، وقيل بل هو من الصحابة وقيل أدرك رسول الله (ﷺ) واسلم يوم الفتح مع أمهأم هاني بنت أبي طالب وهي أبوه هبيرة بن أبي وهب ذلك اليوم هو وعبد الله بن الزيعري* إلى نجران فأقام بها حتى مات كافراً[٣] .

وكان جعدة فارساً شجاعاً فقيهاً[٤] ولاه الإمام علي (u) خراسان[٥] وهو القائل مفتخراً لنسبه لامه وأبيه : [٦] .

أبي من مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمي لخيرُ قبيلِ

فمن الذي يباهي عليَّ بخاله كخالي علي ذي الندى وعقيلِ

حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م): جمهرة انساب العرب تحقيق لجنة من الباحثين ، بيروت–دار الكتب العلمية(ط٣–٢٠٠٤)، ١٩٩ .

(١٠) خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ٨٩ .

(١١) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ، ٧١ .

(١) ابن حجر ، الإصابة ، ١ / ٥٩ .

(٢) ابن حجر،تهذيب التهذيب،٢/٧٠ – ٧١؛الرازي:الجرح والتعديل،الهند–حيد آباد الدكن،(ط١–١٩٥٢)،٢/٥٢٦ .

* عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم القرشي ، كان من شعراء قريش وكان شديداً على المسلمين ، هرب عند الفتح الى نجران فقال حسان فيه شعراً فلما بلغه عاد إلى مكة فأسلم ومدح النبي . ابن حجر ، الإصابة ، ٤/٧٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب، ٣٠/٩٠١ .

(٣) ابن حبان، الثقات ، ٤/١١٥؛ ابن حجر ، الإصابة ، ١/٥٩٠ .

(٤) ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٥هـ /١٢٥٧ م) : شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت – دار الساقية (ط١ – ٢٠٠١) ، ١٠/٧٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ٢ / ٧٠ – ٧١ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٣١٤ .

(٦) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ٢٨٥ .

توفي في المدينة في زمن معاوية[٧] .

ـ جندب ألازدي :

جندب بن كعب بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك بن دهمان الازدي الغامدي وكنيته ابا عبد الله [١] ، أختُلف في صحبته فقيل أنه صحابي وقيل لا صحبة له[٢] .

كان من خاصة أصحاب أمير المؤمنين علي(u) [٣]وهو قاتل الساحر في الكوفة في أيام عثمان عند إمارة الوليد بن عقبة[٤]. استشهد جُندب بصفين مع الإمام علي (u)[٥].

ـ جويرية بن مسهر :

جويرية بن مسهر العبدي الكوفي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (u)[٦] كان عبداً صالحاً وكان الإمام (u) يحبه حبّاً شديداً[٧] . أستشهد في أيام معاوية اذ قطع زياد يده ورجليه وصلبه على جذع نخل في الكوفة[٨] .

---

[٧] البخاري،محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ/٨٦٩م) :التاريخ الكبير ، بيروت – دار المعرفة (د ت)، ٢٣٩/٢ .

[١] الصفدي ، الوافي بالوفيات، ١١ / ١٥٠ ؛ ابن حجر ، الإصابة ،١ / ٦١٥ .

[٢] ابن الأثير، أسد الغابة ، ١ / ٣٠٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥ / ٨٦ –٨٧ .

[٣] محسن الأمين : أعيان الشيعة، ٤ / ٢٤٣ .

[٤]ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب ، بيروت– دار صادر (د.ت) ، ١ / ٢٣٩ .

[٥]ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣٠٣/١ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٦٧/١ .

[٦] الحلي ، خلاصة الأقوال ، ٤٦٠ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي،تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، قم– مؤسسة النشر الإسلامي(ط١–١٩٩٤) ، ٥٩ .

[٧] الشريف الرضي ، محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م) : خصائص الأئمة ، تحقيق محمد هادي ، مشهد ، مجمع البحوث الإسلامية (د .ت) ، ٥٦ ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،٢٩٠/٢ .

[٨] الحر العاملي ،محمد بن الحسن بن علي بن محمد (ت١١٠٤هـ/١٦٩٢م): وسائل الشيعة،بيروت (ط١–١٩٧٢) ، ١٩ / ٣٤٠ .

ـ الحارث بن الربيع :

الحارث بن الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ ابن قطيعة بن عبس العبسي وكنيته أبا زياد[١] . من المهاجرين الأولين الذين وفدوا على النبي (ﷺ)[٢] كان من صحابة الإمام علي(u) وعامله على المدينة[٣] .

ـ الحارث الهمداني :

الحارث بن عبد الله أبو زهير الهمداني الخارقي الأعور من أهل الكوفة[٤] كان من أصحاب الإمام علي (u) والإمام الحسن (u) [٥] ومن كبار علماء وفقهاء التابعين[٦] وأليه ينسب الخطاب الذي يقول فيه الإمام :-

يا حارِ همذان من يمت يُرني من مؤمن أو منافق قيلا [٧]

توفي الحارث سنة ٦٥هـ في الكوفة[٨] .

---

[١] ابن حجر ، الإصابة ، ١ / ٦٦٧ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٧٠/٥ .

[٢] ابن سعد،الطبقات،١ /٢٩٥ ؛ابن الأثير، أسد الغابة ، ١/ ٣٢٨ ؛ ابن حجر ، الإصابة ،١ / ٦٦٧ .

[٣] ابن داوود ، تقي الدين الحسن بن علي (ت ٧٠٧هـ / ١٣٠٧ م) : رجال بن داوود ، تحقيق محمد حادة بحر العلوم ، النجف – المكتبة الحيدرية (١٩٧٢) ، ٦٨ .

[٤] السمعاني ، الأنساب ، ٢ / ٣٠٥ ؛ ابن عدي ،أبي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) : الكامل في ضعفاء الرجال ،تحقيق سهيل زكار ، بيروت – دار الفكر (ط١ – ١٩٨٤) ، ٨٥/٢ .

[٥] ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ١٨ / ٤٢-٤٣ .

[٦] الذهبي ، ميزان الاعتدال ، تحقيق علي البجاوي ، بيروت–دار المعرفة (د.ت) ، ٤٣٥/١ .

[٧] ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٨ / ٤٣ .

ـ حبّة بن جوين :

حبة بن جوين بن علي بن عبد نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازم بن عُريبة البجلي الكوفي وكنيته أبو قدامة[١] . من أصحاب الإمام علي (u) والإمام الحسن(u)[٢] توفي سنة ٧٦ هـ[٣].

ـ حبيب بن مظاهر الاسدي :

حبيب بن مظاهر الاسدي[٤] صحابي جليل[٥] ومن خيرة صحابة الإمام علي (u) والامام الحسن (u) والإمام الحسين (u) [٦] لقب بـ(سيد القراء)[٧] وكان من الشخصيات البارزة في مجتمع الكوفة[٨] وهو احد زعماء الكوفة الذين كتبوا إلى الإمام الحسين واخلصوا له [٩].

---

[٨] ابن حبان ، المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم ، مكة المكرمة – دار الباز للنشر (د ت) ، ٢٢٢/١

[١] ابن عدي ، الكامل ، ٤٢٩/٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ١٨٢/٤ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي،٦٠؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٥ / ١٩٢ .

[٢] الطبري ، المسترشد ، تحقيق احمد المحمودي ، لكوشنباور – مؤسسة الثقافة الإسلامية (ط٢ – ١٩٩٥)، ١٩٦ ؛ القاضي النعمان المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م):شرح الأخبار، تحقيق محمد الحسيني الجلالي ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د ت) ، ٢ / ٣٦٩ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات ، ١٧٧/٦ .

[٤] ابن داوود ، رجال بن داوود ، ٧٠ .

[٥] الشاهرودي ، علي : مستدرك سفينة البحار ، تحقيق حسن النمازي ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (١٩٩٨) ، ١٧٠/٢ .

[٦] المفيد ، : الإرشاد ، بيروت – مؤسسة الاعلمي (ط٣ – ١٩٧٩) ، ٢ / ٣٧ ، محمد مهدي شمس الدين : أنصار الحسين(u)،الدار الإسلامية (ط٢–١٩٨٢)، ٨١ – ٨٢ .

[٧] الطوسي : رجال الطوسي ، ٩١ .

[٨] ابن داوود : رجال بن داوود ، ٧٠ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢١ / ١١٨ .

[٩]ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٣٨٩ .

استشهد حبيب (t) مع الإمام الحسين (u) بكربلاء[١٠].

ـ حجر بن عدي :

حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي ، وهو المعروف بحجر الخير وابن الادبر[١]

كان حجراً من المخضرمين (شهد الجاهلية والإسلام) له صحبة للرسول(ﷺ) ولأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (u) [٢] . كان أميراً شريفاً ذا علم وحلم وشجاعة وكرم وفصاحة [٣] . له ابنان قتلهما مصعب بن الزبير[٤] . قتله معاوية بن ابي سفيان في مرج عذراء* وقد اختلف في ستة قتله فقيل في سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين[٥] .

ـ حذيفة بن اليمان :

---

[١٠] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٢١٧؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٤٦٢ .

[١] سُمّي والده الادبر لأنه كان قد طُعن مولياً فسُمّي الادبر : (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ /٤٦٢).

[٢] البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) : انساب الأشراف ، بيروت– دار الكتب (ط١ – ١٩٨٢) ، ٣ / ٢٨٠ .

[٣] الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٤ / ١٩٣ ؛ جعفر النقدي ، الأنوار العلوية ، قم – مؤسسة أهل البيت (د ت) ، ٤٦٧ .

[٤] الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) : المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٠) ، ٣ / ٥٣١ .

* عذراء قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان . (ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١١١٨م) : معجم البلدان ، بيروت – دار إحياء التراث العربي(١٩٧٩)، ٤ / ٩١) .

[٥] المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٥٠٧هـ / ١١١٣م) : البدء والتاريخ ، مصر – بور سعيد – مكتبة الثقافة الدينية (د ت) ، ٥ / ١٠٨ .

حذيفة بن اليمان واسم اليمان هو حُسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جردة بن حرث بن مازن بن قطيعة العبسي القطعي من بني عبس ، هو حليف بني عبد الاشهل ، من الأنصار ، وإنما قيل لأبيه حُسيل اليمان لأنه أصاب دماً في قومه فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليماني لأنه حالف اليمانية وكنيته ابو عبد الله[٦] .

وأمه أمرآة من الأنصار من بني عبد الاشهل واسمها الرباب بنت كعب بن عدي بن الاشهل من الأوس[١] وهو من نجاب أصحاب النبي(ﷺ) لقبّه الرسول (ﷺ) بـ(صاحب السر) شهد احد وما بعدها من المشاهد[٢].

كان له من الأولاد سعداً وسعيداً وصفوان أما سعداً وصفوان فقد استشهدا في صفين إلى جانب الإمام علي (u) فقد ذكر المسعودي إن حذيفة قال لولديه سعداً وصفوان قبيل موته : كونا مع علي فيكون له حروب كثيرة ، فيهلك فيها خلق كثر من الناس ، فاجتهدوا إن تستشهدوا معه فانه والله على الحق ومن خالفه على الباطل[٣] وقد التزم ولداه الوصية فاستشهدا بصفين[٤].

توفي حذيفة بالمدائن سنة ٣٦ هـ[٥].

ـ حكيم بن جبلة :

حكيم بن جبلة بن حصن بن كعب بن عامر بن عدي بن الحارث بن الدئل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن كثير بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عرفان العبدي البصري [٦] .

---

[٦] ابن خياط ، طبقات بن خياط ، ١ / ٤٨ ؛ أبو نعيم ، حلية الأولياء ، ١ / ٢٧٠ ؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ١ / ١٩١ .

[١] الأصفهاني ،الأغاني ، ١٥ / ١٩٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٣٦١ .

[٢] ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) : المحبرّ ، (د ط) ١٩٦٣ ، ٤١٧ .

[٣] المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بيروت–دار الكتب (ط٦ – ١٩٨٤) ، ٣٨٤/٢ .

[٤] ابن الأثير ، الكامل ، ٣ / ١٦٩ .

[٥] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ١٥ .

[٦] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٣ / ٨٠ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٥٩/٧ .

كان من سادات عبد القيس وزهادها ونسّاكها[٧] عابداً شريفاً مطاعاً شجاعاً مشهوراً بولائه ونصحه [٨] ومن خيار أصحاب الإمام علي (u) استشهد إلى جانب جند أمير المؤمنين في الجمل[٩].

ـ خالد بن بن سعيد :

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي القرشي الأموي وكنيته أبو سعيد وأمه أم خالد بنت حباب بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة في ثقيف[١] صحابي من المسلمين الأوائل المهاجرين[٢] ، وهو ممن هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته أميمه بنت خالد الخزاعية وولد له هناك ابنه سعيد وابنته أم خالد وأسمها (امة) وقدم على النبي (ﷺ) بخيبر مع جعفر الطيار وشهد مع النبي(ﷺ) فتح مكة وحنين والطائف وتبوك ، وبعثه الرسول (ﷺ) على صدقات تدجيج وصنعاء[٣] فتوفي النبي (ﷺ) وهو عليها ، فلما تولى أبو بكر ترك خالد عمله متعللاً بعدم قبول عمل لأحد بعد الرسول (ﷺ) وكان خالد من الموالين لعلي بن أبي طالب (u) حتى انه خاطب بعض بني هاشم بعد أن رفض
مبايعته أبي بكر بقوله : (أنكم طوال الشجر طيبوا الثمر وأنا لكم تابع)[٤] .

ـ خزيمة بن ثابت :

خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة واسم (خطمة) عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس[٥] أمه كُبشة بن اوس بن عدي بن

---

[٧] المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ / ٧ .

[٨] الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٣ / ٤٩٥ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٧ / ١٩٤ .

[٩] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٣ / ٨٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٧ / ٥٩ ؛ محسن الأمين أعيان الشيعة ، ٦ / ٢١٣

[١] محسن الأمين : أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، بيروت–دار التعارف (ط١–١٩٨٣) ، ٢٨٨/٢٩

[٢] المدني ، علي خان (ت١١٢٠هـ/١٧٠٩م) : الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، إيران ، منشورات مكتبة بصيرتي (١٩٧٨)، ٣٩٢ .

[٣] م . ن ، ٣٩٤ .

[٤] الطبرسي ، أبي منصور احمد بن علي (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) : الاحتجاج ، تحقيق محمد باقر الخرسان ، النجف الاشرف – دار النعمان (ط١–١٩٦٦) ، ١ / ٩٧١ .

أمية ابن عامر بن خطمة[٦] وهو يعرف بذي الشهادتين ، فقد جعل رسول الله (ﷺ) شهادته بشهادة رجلين ، ويكنى أبا عمارة[٧] ، وهو من كبار الصحابة ، شهد مع رسول الله (ﷺ) احد وما بعدها من المشاهد كان له من الأولاد عمارة وعبد الرحمن وعبد الله[٨] .

استشهد سنة ٣٧هـ مع الإمام علي (u) بـ(صفين)[١] .

ـ أبو ذر الغفاري :

أختلف المؤرخون في اسمه اختلافاً كبيراً فذكر البعض أن أسمه بريُر بن جنادة[٢] وقيل أن اسمه بُرير بن عبد الله[٣] وقيل برير بن جندب[٤] وذهب اغلبهم إلى انه جندب بن جنادة بن سفيان بن عُبيد بن عرام بن غفار مليل بن حمزة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة الغفاري[٥] .

وهو من أعلام الصحابة وزهّادهم والمهاجرين ، اسلم قديماً بمكة ويقال كان خامساً في الإسلام ، زاهداً صادقاً ، أول من حيّا الرسول (ﷺ) بتحية الإسلام وأول من لقُبّ

---

[٥] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٧٨/٤ ؛ ابن حبان، الثقات ، ١٠٧/٣ .

[٦] الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧٠م) : المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلقي ، بيروت – دار إحياء التراث (ط٢ – د ت) ، ٤ / ٨٢ .

[٧] ابن الأثير ، الاستيعاب ، ٢ / ٤٤٨ .

[٨] ابن سعد ، الطبقات : ٤ / ٣٧٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٤٨٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٥٦٥ .

[١] ابن حجر ، تقريب التهذيب ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط٢ – ١٩٩٥) ، ١ / ٢٦٨ ؛ الإصابة ، ٢٩ / ٢٧٩ .

[٢] السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/١١٧٧م) : الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر الباروجي ، بيروت – دار الجنان (ط١ – ١٩٨٨) ، ٣٠٤/٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٦٦ / ١٧٦ .

[٣] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤٦/٢ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١٨٦/٥ .

[٤] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٧٦/٦٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، بيروت،دار صادر (١٩٦٧) ، ٩٠/٢ .

[٥] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢١٩/٤ ؛أبن خياط،خليفة بن خياط ابو عمرو العصفري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) :طبقات خليفة بن خياط،بيروت– دار الكتاب العربي(ط١–١٩٨٢) ،٧١/١ ؛ السيوطي ، لب الألباب في تحرير الأنساب ، بيروت – دار المعرفة (د ت) ، ١٨٨ .

بالشيعي على عهد النبي (ﷺ)[٦] وكان أبو ذر يوازي ابن مسعود في العلم والفضل لا تأخذه في الله لومة لائم ، قال فيه النبي (ﷺ) : ((**ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر**))[٧] ، لم يشهد بدراً ولا أحد ولا الخندق لأنه حين اسلم رجع إلى قومه (بني غفار) وأقام فيهم حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله (ﷺ)[٨] .

توفي أبو ذر سنة ٣٢هـ وتحقق ما وعده إياه النبي (ﷺ) بقوله : (يرحم الله أبو ذر يعيش وحده ويموت وحده) إذ توفي في الربذة ، ولم يكن معه إلا ابنته[١].

ـ أبو رافع القطبي :

هو مولى رسول الله (ﷺ) وقد أختلف المؤرخون في أسمه فقيل أسمه إبراهيم وقيل أسلم[٢] كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه النبي(ﷺ) فلما بُشّر الرسول (ﷺ) بإسلام العباس أعتقه[٣] .

شهد مع النبي (ﷺ) أحد والخندق وما بعدهما[٤] وكان أيام خلافة الإمام علي (u) خازن بيت المال بالكوفة[٥] ، كما عمل ولداه عبيد الله وعلي كتّاباً لأمير المؤمنين علي (u) [٦] . توفي سنة ٤٠هـ[٧] .

---

[٦] أبو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله (ت٤٣٠/١٠٣٨) : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، بيروت – دار الكتاب العربي (ط٤– ١٩٨٥) ، ١٥٦/١ ؛ الصفدي ، الواقي بالوفيات ، ١٤٩/١١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٦١/٤–٦٥ .

[٧] الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٤٠٥/٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،٨٠/١٢–٨١ .

[٨] ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م) : المعارف ، القاهرة (ط١–١٩٧٨) ، ٢٥٢–٢٥٣؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١١/ ١٤٩ .

[١] الطبري : تاريخ الطبري ، ٤ / ٣٠٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، بيروت – دار صادر (١٩٦٥) ، ٢/ ٢٦٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٧٧/٢ .

[٢] ابن سعد،الطبقات الكبرى،٧٣/٤؛الذهبي؛سير أعلام النبلاء ، ١٦/٢ ؛ابن عبد البر،الاستيعاب،١٧٧/١.

[٣] الطبري ، تاريخ الطبري ، ١٧٠/٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٦٦٨ .

[٤] السيوطي ، إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، تحقيق موفق فوزي جبر ، بيروت – دار الهجرة للطباعة ، ط١ (١٩٩٠) ، ١١٧ .

[٥] ابن الأثير، الكامل ، ٤٤١/٢ ؛ القاضي بن البراج ، عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (ت ٤٨١ هـ / ١٠٨٨م) : جواهر الفقه ، تحقيق إبراهيم بهادلي ، قم – مؤسسة النشر (ط١– ١٩٩١) ، ١٠ .

[٦] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ١٧٠ .

ـ زر بن حبيش :

زر بن حبيش الاسدي الكوفي احد بن غافرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة يكنى أبا مريم ويكنى أيضاً أبا مطرف[٨] مقرئ الكوفة[٩] مخضرم معمّر عاش مئة وعشرين سنة منها ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام[١] من أصحاب الإمام علي (u) المحبين له [٢] توفي سنة ٨٢هـ[٣].

ـ زياد بن النضر:

زياد بن النضر* أبو عمرو ويقال له أبو الادبر ويقال أبو عائشة[٤] كان من أصحاب الإمام علي (u) الإجلاء ومن أعوانه المخلصين[٥] كان ذا وعي عميق ومعرفة كبيرة بشخصية الإمام علي (u) [٦] أوصاه الإمام علي (u) بوصايا فقال : أوصيت يا

---

[٧] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ١٦ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ٦٦٨ ؛ الكحلاني ، محمد بن إسماعيل : سبل الإسلام،تحقيق محمد عبد العزيز الخولي ،مصر مكتبة مصطفى البابي الحلبي (ط٤ – ١٩٦) ، ٢ / ١٤٨ .

[٨] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ١٠٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ١٦٦ .

[٩] السيوطي،طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر،القاهرة،مكتبة وهبة (ط١ – ١٨٧٦) ، ١ / ٢٦ .

[١] التبريزي ،الإكمال في أسماء الرجال: ١٩٤ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣ / ٢٧٧ .

[٢] ابن سعد ، الطبقات ،١٠٤/٦ .

[٣] ابن حبان،مولد العلماء ووفياتهم،تحقيق عبد الله احمد سليمان،الرياض–دار العاصمة(ط١ – ١٩٩٠)،٢٠٥/١ .

* لم اعثر له على ترجمة .

[٤] ابن حجر ، الإصابة ، ٢ / ٥٣٠ .

[٥] الطوسي ، رجال الطوسي ، ٦٥ .

[٦] ابن مزاحم المنقري ، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ / ٨٢٧م) : وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة – المؤسسة العربية للطبع والتوزيع (ط٢ – ١٩٨٦) ، ١٠١

أمير المؤمنين حافظاً لوصيتك مؤدباً بأدبك يرى الرشد في نفاذ أمرك والغيّ في تضييع عهدك[٧] .

ـ زيد بن صوحان :

زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عباس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[٨] يكنى أبا سلمان ويقال : أبا عائشة[٩] أدرك النبي(ﷺ) وصحبه وهو اخو صعصعة بن صوحان[١٠] من خواص الإمام علي (u) وممن أوتي لساناً وبياناً ومن الصلحاء الأتقياء[١] كان فاضلاً ديناً سيداً في قومه[٢] استشهد يوم الجمل مع الإمام علي (u) [٣] .

ـ سعد بن مسعود :

سعد بن مسعود الثقفي عم المختار ابن أبي عبيد الثقفي[٤] له صحبة[٥] ولاّه أمير مؤمنين بعض عمله ثم استصحبه معه إلى صفين[٦] وقيل إن الإمام علي (u) حين تحرك إلى صفين ولى سعد بن مسعود الثقفي على المدائن[٧] .

---

[٧] الشاهرودي ،علي النمازي : مستدركات علم رجال الحديث ،طهران–حيدري (ط١–١٩٩٣)، ٣ / ٤٥٥

[٨] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ١٢٣ .

[٩] ابن حبان، الثقات ، ٤ / ٢٤٨ .

[١٠] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٥٥٥ ، ابن حجر ، الإصابة ، ٢ / ٥٣٢ .

[١] ابن العماد الحنبلي ، أبو العلاء عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، القاهرة – المطبعة التجارية (د ت) ، ١ / ٤٤ .

[٢] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨ / ٤٤٠ .

[٣] خليفة ، طبقات خليفة ، ٢٤٣ .

[٤] الطبراني ، المعجم الكبير، ٦ / ٣٢ ، النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) رجال النجاشي ، تحقيق موسى التبريزي ، قم – مؤسسة النشر (ط٥ – ١٩٩٦) ، ١٦–١٧ .

[٥] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ١٦٧ .

[٦] ابن حجر ، الإصابة ، ٣ / ٧٠ .

كان سعداً من أمراء الأسباع من أهل الكوفة[٨] والذي لجأ إليه الإمام الحسن (u) يوم
ساباط*[٩] .

أثنى عليه الإمام علي (u) في رسالة له ووصفه بالتقوى والنجابة ودعا له في رسالة يقول فيها : (**أما بعد فقد وفرت على المسلمين فيئهم وأطعت ربك ونصحت إمامك وفعلت فعل العفيف فقد حمدت أمرك ورضيت هديك ، وأبنت رشدك ، غفر الله لك والسلام**) [١٠] .

ـ أبو سعيد الخدري :

سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر وهو خدره بن عوف بن الحارث الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري وأمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن النجار[١] ، صاحب رسول الله (ﷺ) ومن فضلاء أهل المدينة[٢] شهد أبو سعيد الخندق وما بعدها وشهد بيعة الرضوان[٣] ومن السابقين في مصاحبة الإمام(u)[٤] ، توفي سنة ٧٤هـ ودفن بالبقيع[٥] .

---

[٧] الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤ / ٥٦٥ .

[٨] ابن عديم، كمال الدين عمر بن احمد(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) : بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت – دار الفكر ، (ط١ – ١٩٨٨) ، ٩ / ٤٢٧٤ .

* موضع قرب المدائن يعرف بساباط كسرى (الحموي ، معجم البلدان ، ١٦٦/٣)

[٩] الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٣٨٧ .

[١٠] البلاذري ، انساب الأشراف ، ٢ / ٣٧٨ ؛ الثقفي ، الغارات، ١ / ٥١ – ٥٣ .

[١] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦٨/٣ – ١٦٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٧٨/٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ١٦٧١/٤ – ١٦٧٢ .

[٢] ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٢٠ / ٣٧٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥/ ٥٥١ – ٥٥٣ .

[٣] التبريزي ، ولي الدين أبو عبد الله (ت٧٤١هـ / ١٣٤٠ م) : الإكمال في أسماء الرجال ، تحقيق أبي أسد الله بن محمد الأنصاري ، قم – مؤسسة أهل البيت (د ت) ،١٠٢

[٤] الذهبي ، سير أعلام النبلاء :١٦٨/٣ – ١٦٩.

[٥] الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ/ ١٩٩١م) : من لا يحضره الفقيه ، تحقيق علي الغفاري ، قم (ط٢ – د ت) ، ٥٣١/٢ ؛ محمد علي الاردبيلي (ت ١١٠١هـ/١٦٨٩) : جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات : بيروت – مكتبة المحمدي (د ت) ، ٣٥٢/١

ـ سعيد بن قيس :

سعيد بن قيس بن زيد الارحبي الهمذاني ، فارس من الاجواد من سلالة ملوك همذان[٦] . كان من خواص صحابة أمير المؤمنين (u)[٧] ومن خيار التابعين ورؤسائهم وزهادهم[٨].توفي سنة ٥٠هـ [٩].

ـ سلمان الفارسي :

سلمان الفارسي يكنّى أبا عبد الله مولى رسول الله (ﷺ) أصله من (رامهرمز) من فارس ، تنقلت به الأحوال إلى أن صار الرجل من يهود المدينة ، فلما هاجر الرسول (ﷺ) إلى المدينة اسلم سلمان وكاتب الرسول سيده اليهودي وأعلنه الرسول (ﷺ) على اداء ما عليه فنسب إليه[١] .

وقيل إن أصله ليس من رامهرمز وإنما من قرية يقال لها : جي من أصفهان ، سافر بطلب

الدين فدان أولاً بدين النصرانية ، ويقال انه تداوله اثنا عشر ربّاً حتى وصل إلى الرسول (ﷺ) ، وهو من المعمرين[٢] كان من الزاهدين الأخيار فقربه الرسول منه وأدناه إليه حتى قال فيه : (سلمان منا أهل البيت)[٣] .كان سلمان من عُشاق علي(u) وأهل بيته ، عارفاً بحقهم مضحياً في سبيلهم قريباً منهم[٤].

---

[٦] الرازي ، الجرح والتعديل ، ٤ / ٥٥ .

[٧] الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٤ / ٧٤ ؛ محسن الامين : أعيان الشيعة ، ٢٤٣/٧

[٨] البروجردي ، طرائف المقال ، ٢ / ٨٧ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٣ / ٣٨٢ .

[٩] ابن الأثير : الكامل ، ٣ / ١٤٩ .

[١] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥ / ٣١٦ ؛ ابن العربي ، محي الدين (ت٦٣٨هـ/١٢٤٠م): محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخيار ، مصر – مطبعة السعادة (ط١ – ١٩٦٨) ،١٩٠/١– ١٩١ .

[٢] ابن سعد ، الطبقات،٤ / ٧٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٥٦ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣٢٨/٢ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات ، ٤ / ٨٣ .

[٤] الطبرسي ، الاحتجاج، ١ / ١٩٢ .

وقد كان تلميذاً نجيباً للرسول الأكرم (ﷺ) والإمام علي(u) تنورّ بعلمهم حتى أعجب بعلمه أمير المؤمنين فقال : سلمان علم العلم الأول والأخر وقرأ الكتاب الأول والأخر وكان بحراً لا ينضب[٥] .

وقد دأب سلمان على الأكل من كد يده فقد كان يعمل بنسج الخوص وكان يقول : أشتري خوصاً بدرهم فأنسجه بيدي فأبيعه بثلاثة دراهم أشتري بدرهم خوصاً وأنفق درهماً على عيالي وأتصدق بدرهم ، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عن ذلك ما انتهيت[٦] . إذ كان عمر ولاهّ المدائن و لم يترك عمله بالخوص وهو على ولايتها [٧] .

عاش سلمان قرابة مائتان وخمسين عاماً وأختلف في وفاته فقيل في خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان [٨] .

ـ سليمان بن صرد الخزاعي :

سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن احرم بن خبيس بن حبيشة بن كعب بن عمرو وكنيته أبا مطرف اسلم وصحب النبي(ﷺ) وكان اسمه يسار فلما اسلم سماه الرسول (ﷺ) سلمان كان من أشراف قومه ، تحول سلمان إلى الكوفة

حين نزلها المسلمون[١]. له رواية[٢] وحديثه مُحتج به من المحدثين ، نقله من رسول الله (ﷺ) بلا واسطة[٣] اجمع المؤرخون على شرف ومنزلة سليمان في قومه وأثنوا عليه

---

[٥] أبو نعيم الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ١ / ١٨٧ .

[٦] ابن الجوزي ، صفة الصفوة، ١ / ٥٢٣ .

[٧] المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ / ٤١٣ .

(٨) ابن سعد ، الطبقات ، ٤ / ٩٣ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ،٢٧١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١/ ٥٥٤.

[١] ابن سعد ، الطبقات ، ٤ /٢٩٢ –٢٩٣ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير، ٤ / ١ ؛ ابن حبان، الثقات ، ٣ / ١٦٠ –١٦١ ، مشاهير علماء الأمصار ، ١٨ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ١١٢ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ٤ / ١٢٣ ؛ ابن ماكولا ، الحسين بن علي بن جعفر (ت ٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥ م) : إكمال الإكمال ، بيروت – دار الكتب العلمية(ط١ – ١٩٩٠) ، ٢ / ١٦٣ ؛ العيني ، عمدة القارئ ، ٥ / ١٢٦ ؛ الذهبي ،/ تاريخ الإسلام ، ٥ / ١٢٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٣٩٤ – ٣٩٥ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي، ٩٤

بالفضل والدين والعبادة[٤]،صحب سليمان الائمة علي والحسن والحسين(عليهما السلام) وُعّد من كبار الشيعة[٥]،توفي سنة ٦٥هـ[٦].

ـ سُليم بن قيس :

سليم بن قيس بن الهلالي العامري يكنى أبا صادق [٧] وكنيته سليم أبا صادق ، عُدّ من أفاضل المحدثين وعلمائهم وعظمائهم ، صحب الإمام علي والحسين وزين العابدين والباقر (u)[٨].

توفي سنة ٧٤ هـ [١] .

ـ سهل بن حنيف :

سهل بن حنيف بن واهب بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[٢] . الأنصاري اخو الصحابي عثمان بن حنيف[٣] شهد حروب النبي (ﷺ) جميعها وكان من الثابتين حين فرّ الناس في احد[٤] قيل إن النبي (ﷺ) آخى بين سهل وعلي عند الهجرة[٥] وأمره

---

[٢] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٥ / ٢٤٠ – ٢٤١ .

[٣] ابن حجر ، الإصابة ، ٣ / ١٤٤ – ١٤٥.

[٤] م ن ، ٣ / ١٤٥ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٣ / ١٢٧؛ شرف الدين ،عبد الحسين شرف الدين :المراجعات ، تحقيق حسين الراضي ، بيروت (ط٢–١٩٨٣) .

[٥] م . ن ، ١٣١ .

[٦] ابن نما الحلي ، جعفر بن محمد (ت٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) : ذوب النظار ، تحقيق فارس حسون ، قم – مؤسسة النشر (ط١ – ١٩٩٦) ،٧٣.

[٧] ابن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد (ت٢٣٥ هـ/ ٨٤٦م) : المصنف ، تحقيق سعيد اللحام ، بيروت – دار الفكر (ط١ – ١٩٨٩) ، ٨ / ٧٢٠ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٣ / ١٤٥ .

[٨] ابن سعد ، الطبقات ،٣ / ٤٨٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٣ / ١٤٢ .

[١] ينظر : الطوسي : رجال الطوسي ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٣٦ .

[٢] ابن قانع ، معجم الصحابة ، ١ / ٢٦٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٣ / ١٩٨ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٤٧١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٣٢٥ .

[٤] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٢٢٣ .

الرسول (ﷺ) أن يكسر الأصنام فصار يكسرها ويوقد النار عليها[٦] ، كان الإمام علي(u)يثق به ويستعين به في أمره[٧] . توفي سهل بن حنيف بالكوفة سنة ٣٩هـ[٨] .

ـ سيحان بن صوحان :

سيحان بن صوحان بن حجر العبدي من بني عبد القيس ، اخو صعصعة وزيد أبني صوحان[٩] ، وهو من صحابة الإمام علي بن أبي طالب (u) المقربين[١٠] .

ـ شريح بن هانئ :

شريح بن هانئ بن يزيد بن الحارث بن كعب وقيل شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان ، أدرك النبي(ﷺ) وبه كنى النبي (ﷺ) أباه أبا شريح ، وكان شريح يكنى أبا المقدام[١] ، من خطباء الكوفة ومن خواص أمير المؤمنين علي(u)[٢] ومشاهير التابعين[٣].

---

[٥] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٣٢٨ .

[٦] المقدسي ، البدء والتاريخ ، ٥ / ١٩١ .

[٧] ينظر الطبري ، تاريخ الرسل ، ٩/٣ ؛ القشقلندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ /١٤١٨م) : مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، الكويت (ط٢ – ١٩٨٥) ،١٠٩/١ .

[٨] خليفة ، تاريخ خليفة ، ١ / ١٩٨ .

[٩] ابن سعد ، الطبقات، ٦ / ١٢٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٥٢٥ .

[١٠] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٩ / ٤٤٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٣ / ١٩٥ ؛ محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٧ / ٣٢٥ ؛ البراقي ، حسين بن احمد النجفي : تاريخ الكوفة ، تحقيق ماجد احمد العطية ، النجف – المكتبة الحيدرية (ط١ –٢٠٠٤) ،٣٠٨ .

[١] البلاذري ، انساب الأشراف ، ٥ / ٢٦٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ١٠٧ ؛ ابن الصباغ ، علي بن احمد بن محمد بن احمد بن نور الدين (ت٨٥٥ هـ / ١٤٥١م) : الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق سامي الغريري ، قم – دار الحديث (٢٠٠٤) ، ١ / ٥٠٨ .

[٢] الشاهرودي ، مستدركان علم رجال الحديث ، ٤ / ٢٠٦–٢٠٧ .

[٣] المزي، تهذيب الكمال، ١٢ / ٤٥٢ .

عُدّ من المعمرين اذ عاش قرابة مائة وعشرين عاماً وتوفي سنة ٧٨هـ[٤] .

ـ صعصعة بن صوحان :

صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن افطر بن عبد القيس من ربيعة ، وكنيته أبا طلحة ، من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (u)[٥] وهو احد فصحاء العرب وكان ثقة ، شريفاً مطاعاً أميراً [٦] من سادات عبد القيس من أهل الكوفة[٧] توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان[٨] .

ـ عامر بن واثلة :

عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جزء بن سعد بن ليث بن كلدة بن حنبل الكناني القرشي[٩] يكنى أبا الطفيل ولد سنة ثلاث للهجرة[١٠] رأى النبي (ﷺ) في حجة الوداع[١] وروى عنه[٢] كان من صحابة الإمام علي (u) وأتباعه المقربين[٣] توفي سنة مائة للهجرة[٤] .

ـ عبد الله بن بديل :

---

[٤] خليفة ، تاريخ خليفة ، ١ / ٢٢١ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة، ٢ / ٢٦٨ ؛ ابن حجر الإصابة ، ٣ / ٣٠٨ .

[٥] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢٢١؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، ٥ / ٢٦٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٢٧٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٣ / ٣٠٨ .

[٦] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٥٢٨ ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ٢٧٦/٦ .

[٧] المسعودي ، مروج الذهب ، ٥٠/٣ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢٠٥/٣ .

[٨] الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ١٣٧-١٣٨ .

[٩] ابن سعد ، الطبقات ، ٥ / ٤٥٧ ؛ خليفة ، طبقات خليفة ، ٢١٦ .

[١٠] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ١٩٨؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣٤٧/٢ .

[١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٤٦٨ .

[٢] الزركلي ، الأعلام ، ٣ / ٢٥٥ .

[٣] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ٢ / ٣٠٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦ / ٣٣٣ .

[٤] ابن سعد ، الطبقات ، ٥ / ٤٢٨ ؛ خليفة ، طبقات خليفة ، ٦٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٣٤٧ .

عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ، اسلم مع أبيه عند الفتح وشهد حنيف والطائف وتبوك[٥] ، صحابي من الدهاة الفصحاء[٦].

انتهت إليه السيادة في خزاعة وكان صاحب قدر وجلالة[٧] أرسله النبي(ﷺ)مع أخويه عبد الرحمن ومحمد إلى اليمن ليفقهوا أهلها ويعلموهم الدين[٨] وعبد الله من صحابة الإمام علي (u) المقربين توفي سنة ٣٧هـ[٩] .

– عبد الله بن جعفر :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ويكنى ابا محمد[١٠] وأمه أسماء بنت عميس* بن كعب بن ربيعة الخثعمي ولدته في الحبشة في السنة الأولى للهجرة وكان أهل المدينة يسمونه قطب السخاء (لكرمه)[١] له صحبة ورواية[٢] بايع رسول الله (ﷺ)وعمره سبع سنين[٣] تكفله النبي (ﷺ) بعد استشهاد والده (الطيار) في مؤتة [٤]

---

[٥] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ٨٧٢ .

[٦] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ٢٤ .

[٧] ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ٢٠٨ ؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ، ٣ / ١٠٨ .

[٨] علي خان المدني ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ٤١٨ .

[٩] ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ١٨/٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ١٨٤ ؛الزركلي،الأعلام،٧٣/٤ .

[١٠] الباجي،التعديل والتجريح :٨٩١/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،٤١/٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ،٣٥/٤

* أسماء بنت عميس بن معد بن تيم ابن الحارث وأمها هند بنت عوف أسلمت أسماء قبل دخول النبي (ﷺ) دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة وبعد استشهاد جعفر في مؤتة تزوجها أبو بكر وبعد موت أبو بكر تزوجها علي (u). (ينظر:ابن سعد ،الطبقات ،٢٨٠/٨ –٢٨١) .

[١] ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،٢٧.

[٢] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٤٥٦/٣، الحلي ،خلاصة الأقوال ،١٩١.

[٣] ابن سعد ،الطبقات ،٣٧/٤ ؛ العجلي ، معرفة الثقات، ٢٣/٢.

[٤] الذهبي سير أعلام النبلاء ،٤٥٧/٣ .

، صحب عمه علياً (u) منذ صغره وآزره وتزوج ابنته زينب بنت علي (u)[٥] ، توفي بالمدينة سنة ٨٠هـ[٦] .

– عبد الله ابن عباس :

عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس المكي وكنيته أبو عباس ،ابن رسول الله (ﷺ)ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين[٧] .وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو بن خالة خالد بن الوليد[٨] صحابي فقيه دعا له الرسول (ﷺ) بالفهم في القران الكريم ، فكان يسمى حبر الأمة وبحر العلم لكثرة علمه[٩] . كما لقب بفقيه العصر وإمام التفسير وترجمان القران[١٠] جاء عن الرسول (ﷺ) انه قال : (لكل شيء فارس وفارس القران عبد الله بن عباس)[١١] .

كان من أتباع الإمام علي (u) وصحابته وثقاته وعماله المخلصين كما صحب بعده
الحسن والحسين (عليهما السلام) واخلص لهما [١]. توفي سنة ٦٨ هـ .[٢]

---

[٥] ابن حجر ، الإصابة ، ٣٧/٤؛ تهذيب التهذيب ،١٠٨/٣

[٦] ابن سعد ، الطبقات ،٤١/٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،١٧/٣.

[٧] ابن سعد ، الطبقات، ٥ / ١٠٢ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة ، ٣ /١٩٢ .

[٨] الخزاز القمي (ت٤٠٠ هـ/ ١٠٠٩م) كفاية الاثر،تحقيق عبد اللطيف الحسيني،بيروت (١٩٩١) ، ٣٢٧؛ الطبري ، احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) : ذخائر العقبى ، القاهرة – المكتبة المصرية (١٩٧٦) ، ٢٥٦ .

[٩] ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٥٠٤ .

[١٠] السيوطي ، جلال الدين : إسعاف المبطأ، ٥٨ .

[١١] الشريف المرتضى ، الناصريات ، تحقيق مركز البحوث والدراسات – طهران (١٩٩٧) ، ١١٠ .

[١] ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ٣ / ٦٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٧ / ١٢١ .

[٢] البلاذري ، انساب الأشراف، ٤ / ٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ٥ / ١٥٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٣٥٣/٣ .

ـ عبد الله بن مسعود :

عبد الله بن مسعود بن غافل بن شمتاح بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة واسم مدركة عمرو بن الياس بن مضر، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت ود بن سوداء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث[٣] ،صحابي شهد بدر والمنازع كلها وهاجر الهجرتين وشهد له رسول (ﷺ) بالجنة[٤] وكان من صحابة أمير المؤمنين (u) المقربين[٥]، توفي سنة ٣٣ هـ[٦].

ـ عبد الله بن هاشم :

عبد الله بن هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي[٧] ، وكان كوالده من صحابة الإمام علي (u) الأخيار[٨] .

ـ عبد الرحمن بن حسان :

---

[٣] ابن سعد ، الطبقات ، ٣/ ١٥٠ ؛ خليفة ، الطبقات ، ٤٧ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٢٠٨ .

[٤] ابن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ /١١٨٩م) : غُنية النزوع ، قم (ط١ – ١٩٩٧) ،١٩٨ ؛ الطوسي ، الخلاف، ١ / ٩٦ .

[٥] الشريف المرتضى:رسائل المرتضى ، تحقيق احمد الحسيني،قم–مطبعة سيد الشهداء (١٩٨٥) ،٢٠٢/٢ .

[٦] ابن سعد ، الطبقات، ٣ / ١٥٢ ؛ خليفة ، الطبقات، ٤٧ ؛ ابن عبد البر القرطبي ، الاستيعاب، ٣ /٩٨٧ .

[٧] ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٣٧١ .

[٨] ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ٣٥٦ ؛ أبو حنيفة الدينوري ،أحمد بن داود(ت٢٨٢هـ/٨٩٥م): الأخبار الطوال،تحقيق عصام محمد،بيروت،دار الكتب العلمية(ط١–٢٠٠٠) ، ١٨٣ ؛ ابن اعثم الكوفي ،أحمد(ت٣١٤هـ/٩٢٦م): الفتوح،تحقيق علي شيري ، بيروت– دار الأضواء للطباعة والنشر(ط١–١٩٩١) ، ٣/ ١٢٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٣ / ٣٤٢؛ احمد زكي صفوت ، جمهرة خطب العرب بيروت – المكتبة العلمية (د ت) : ١٨٤/٢ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري (الشاعر) بن المنذر بن حرام بن عمرو ابن زيد مناة ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وكنيته أبو محمد ويقال أبو سعيد[١] أدرك النبي (ﷺ) وهو ابن خالة إبراهيم ابن النبي (ﷺ) فأمه هي سيرين أخت مارية القبطية زوج الرسول (ﷺ) [٢] ،وهو من صحابة الإمام علي (u) الأبطال ، توفي سنة ١٠٤ هـ[٣] .

ـ عبيد الله بن أبي رافع :

عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي (ﷺ) واسم أبي رافع اسلم [٤] كان كاتبا لعلي (u) وهو من خواص صحابته[٥] توفي سنة ٥٠ هـ[٦].

ـ عبيد الله بن عباس :

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي[٧] ، وكنيته أبا محمد[٨] أدرك النبي (ﷺ) وهو ابن عمه واخو حبر الأمة عبد الله بن عباس[٩] احد

---

[١] ابن سعد الطبقات،٥/٢٢٦؛ابن الأثير،أسد الغابة،٣/ ٢٨٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،٥/١٢٥ .

[٢] المزي، تهذيب الكمال : ١٧ / ٦٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥ / ٦٤ .

[٣] خليفة ، الطبقات ، ٤٣٨ .

[٤] ابن سعد ، الطبقات ، ٥ / ٢٨٢ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ٥ / ٣٨١ ؛ العجلي ، عبيد بن حاتم(ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م):معرفة الثقات،المدينة المنورة مكتبة الدار(ط ١ – ١٩٨٥) ،٢ / ١١٠ .

[٥] ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ٧٧ ؛ ابن شعبة الحراني أبو محمد الحسن بن علي(ت القرن الرابع الهجري):تحف العقول،تحقيق علي اكبر الغفاري،قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط٢ – ١٩٨٤) ،١٧٦ .

[٦] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩ / ٢٤٤ .

[٧] ابن سعد،الطبقات ،٦/١١٤؛ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ١٨؛ابن العماد،شذرات الذهب،١ / ٦٤ .

[٨] خليفة ، الطبقات ، ٤٠٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٥٢٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٢ / ٣٣٠

[٩] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٥١٢ .

صحابة الإمام علي (u) وثقاته وولاته على الأمصار ، حيث ولاه اليمن[١] كان جواداً سخياً له عبيد كثيرون[٢] ، عُمي آخر عمره وتوفي بالمدينة سنة ٦٧هـ .[٣]

ـ عبيدة السلماني :

عبيدة بن عمرو ويقال بن قيس بن عمرو السلماني المرادي الكوفي،وكنيته أبو عمرو[٤] وقيل أبا مسلم[٥] اسلم عبيدة في حياة النبي (ﷺ)[٦] وكان من أصحاب الإمام علي (u) النجباء[٧] .

توفي سنة ٧٣ هـ وقيل ٧٤ هـ[٨] .

ـ عثمان بن حنيف :

عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش

ابن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي القباني[٩].

وكنيته أبا عمرو[١٠] صحابي شهد بدراً[١١] واحد صحابة الإمام علي بن أبي طالب (u)

---

[١] الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤ / ٢٦٧ .

[٢] ابن قتيبة ، المعارف ، ١٢١ – ١٢٢؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ٣ / ٢٧ .

[٣] ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٦٣٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٦٤ .

[٤] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٩٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٥٤٦ .

[٥] البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢ / ٤٠٢ ؛ العجلي ، معرفة الثقات ،١ / ١٠٠ .

[٦] ابن قتيبة ، المعارف ، ٤٢٥ .

[٧] الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٢ /١٠٤ .

[٨] السمعاني ، الانساب : ٣ / ٢٧٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩ / ٢٨٧ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ١١ / ١١٩ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٠٥٣ .

[٩] ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٢٦١ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ١٩٢ ؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٢ / ٢٥٧ ، ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٣٧١ .

[١٠] ينظر : خليفة ، الطبقات ، ١٥٤ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٦ / ٢٠٥ –٢٠٦ .

الأوائل[١] توفي أيام معاوية بن أبي سفيان[٢] .

ـ عدي بن حاتم :

عدي بن حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن امرئ القيس بن علي بن اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو الغوث بن طي وكنيته أبو ظريف[٣] ، كان عدي شجاعاً كريماً فصيحاً زعيماً لقومه في الجاهلية والإسلام[٤] وكان كوالده حاتم الطائي يضرب المثل بجوده وشرفه في قومه[٥] كان عدي قبل إسلامه نصرانياً اسلم سنة تسع للهجرة وصحب الرسول (ﷺ) [٦] كما صاحب الإمام علي(u) وكان مخلصاً له[٧].

توفي وله مئة وعشرين سنة من العمر سنة ٦٦هـ [٨] وقيل ٦٨هـ[٩] .

ـ علقمة بن قيس :

علقمة بن قيس بن عبد الله بم مالك بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع وكنيته أبو شبل[١٠] أدرك النبي (ﷺ) [١١] وكان فقيهاً جميل الصوت في تلاوة القران

---

[١١] الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ١٤٦ ، العجلي ،معرفة الثقات ، ٢ / ١٢٨ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ١٠٣٣ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤ / ٨٠ .

[١] البروجردي ، علي : طرائف المقال ، قم (د ت) ، ٢ / ٩٩ ، التفرشي ،مصطفى: نقد الرجال،قم- مؤسسة آل البيت لإحياء التراث(ط١-١٩٩٨) : ١٩١/٣

[٢] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩ / ٣١٦ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ٥ / ٢٨٩ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢٢ ، خليفة ، الطبقات ، ١٢٧ .

[٤] العيني ، عمدة القارئ ، ٣ / ٤٥ .

[٥] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ١٦٢ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ٣١٣ .

[٦] ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٣٨٨ ، النقرشي ، نقد الرجال ، ٣ / ١٩٩ .

[٧] الطبري ، تاريخ الرسل ، ٥ / ٥ ، ابن الأثير ، الكامل ، ٣ / ٣٦٧ ، الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٢٠ ، الخوئي، معجم رجال الحديث ، ١٢ / ١٤٧ .

[٨] خليفة ، تاريخ خليفة ، ١ / ٢٠٣ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٧٥ .

[٩] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢٢ ؛ الخطيب البغدادي ، ١ / ٩٠ .

[١٠] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٨٦ ؛ خليفة ، الطبقات ، ٢٤٨ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ٤١/٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٤٨ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ١٠٥ .

وكان الناس يستفتونه ، صحب علياً (u) ولازمه[١] وطلب العلم من أكابر الصحابة ولزم علمائهم[٢] توفي سنة ٦٢ هـ[٣].

ـ علي بن أبي رافع :

علي بن أبي رافع مولى النبي (ﷺ) ولد في عهد النبي (ﷺ) وسماه النبي (ﷺ) علياً[٤]حسن الإسلام[٥] من شيعة علي(u)[٦]صحب الإمام علي وعمل(u) كاتباً له[٧].

ـ عمار بن ياسر :

هو عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس بن الحصن بن ثور بن ثعلبة بن حارثة بن عامر ابن رام بن عنبس وعنبس هو زيد بن مالك بن أود بن يشمس بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٨] وكنيته أبو اليقظان[٩] كان من الثابتين على

---

[١١] العيني،عمدة القارئ ،٢١٤/١ ؛ابن كثير،البداية والنهاية ،٨ /٣١٩ ؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧/ ٢٤٤ .

[١] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٨٦ – ٨٧ ؛ الطوسي ،الخلاف ، ١ / ٤٥٠ .

[٢] الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٤٠٥ ؛ ابن حنبل ، العلل ، تحقيق وصي الله بن محمود عباس ، بيروت – (ط١ – ١٩٨٨) ، ٢ / ٥٢١ .

[٣] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،٤٨/١ ؛ سير أعلام النبلاء ،٥٦/٤ ؛ ابن العماد :شذرات الذهب ،٥٧/١ .

[٤] ابن سعد ،الطبقات ،٨٨/٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة ،٥٣/٥ ؛العلامة الحلي : إيضاح الاشتباه ، ٧٩ ؛ النجاشي ، ٧٠٦ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٢ / ٢٥٤ .

[٥] ابن شعبة الحراني ،تحف العقول ، ١٧٦ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٣٠ / ٤٣٢ ،

[٦] الميرزا القمي أبو القاسم ، غنائم الأيام ، تحقيق عباس تبريزيان ، قم – المكتب الإسلامي (١٩٩٧)،١ / ٢٥ ؛ الطباطبائي،حسن الميرجهاني ، مصباح البلاغة،(دط–١٩٦٨) ، ٤ / ٢٢٥ .

[٧] العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ١٨٩ ؛ ابن داوود ، رجال بن داوود ، ١٣٤ ؛القاضي بن البراج، جواهر الفقه، ١٠٠ ؛ الفاضل الآبي،زين الدين بن ابي علي(ت٦٩٠هـ/١٢٩١م):كشف الرموز في شرح الختصر النافع،تحقيق علي بناه الاشتهادي،أغا حسين اليزدي،قم–مؤسسة النشر الإسلامي(١٩٨٨)،١/ ٩

[٨] ابن سعد ، الطبقات ، ٢٤٦/٣ ؛ خليفة ، الطبقات ، ٥٥ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير، ٢٥/٧ ؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٢/ ٢٤٩ ، الرازي ؛ الجرح والتعديل ، ٦ / ٣٨٩ .

الإيمان الصابرين على المذلة والحرمان[١٠] من صحابة رسول الله (ﷺ) قديماً في الإسلام شهد بدراً والمشاهد بعدها ، وأمه سمية أول شهيدة في الإسلام ، أثنى عليه الرسول (ﷺ) كثيراً وحثه ووالديه على الصبر وبشرهم بالجنة[١] كان من صحابة علي (u) المقربين إليه والمتفانين لأجله الباذلين أنفسهم دفاعاً عنه ، صحبه منذ أيام الرسول (ﷺ) عاش ثلاث وتسعين سنة واستشهد مع الإمام علي (u) في صفين سنة ٣٧هـ[٢] .

ـ عمرو بن الحمق :

عمرو بن الحمق بن الكاهل ويقال بن الكاهل بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي هاجر إلى رسول الله (u) بعد الحديبية وقيل في حجة الوداع ، والرأي الأول اصح ، صحب النبي (u) وروي عنه[٣] من صحابة الإمام علي (u) ورجاله المخلصين ، شهد له الإمام الحسين (u) بذلك[٤] استشهد سنة٥٠ هـ[٥] .

ـ عمرو بن محض :

---

[٩] ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٤٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ١٦٣ .

[١٠] أبو نعيم الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ١ / ١٣٩؛ الطوسي ، رجال الطوسي، ٧٠ .

[١] ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ٢٥٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٥٦٩ ؛ الباجي ،التعديل والتجريح ، ٣ / ١١٦٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٤٧٣ ؛ تقريب التهذيب ، ١ / ٧٠٨ .

[٢] ابن سعد ، الطبقات : ٢٤٨/٣ ؛ الطبرسي ،أبو علي الفضل بن الحسن(٥٤٨هـم١١٥٣م): تفسير مجمع البيان ، قم –مؤسسة النشر الإسلامي(ط١-١٩٩٨)،١ / ٢٩٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ٣٤٩/٤٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٦٢٧/٣ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ١٣/ ٤٤٣ ؛ محي الدين النووي (٦٧٦ هـ / ١٢٧٩) المجموع ، تحقيق محمود مطرقي ، بيروت – دار الفكر (ط١-١٩٩٦) ، ٢٨٥/١ .

[٣] ابن سعد ،الطبقات ، ٦ / ٢٥ ؛ خليفة ، الطبقات ، ٢٣٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ٢٥٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٠٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ٢٢ .

[٤] ينظر : ابن داوود الحلي ، رجال ابن داوود ، ١٤٥ ، المسعودي ؛ مروج الذهب ، ٢ / ٣٥٢؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤ / ٨٨ .

[٥] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢٧ ؛ البلاذري ، انساب الإشراف ، ٦ / ٢١٩ ؛ الطبري، تاريخ الطبري : ٤ / ٣٩٣ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٠٦ .

عمرو بن محض بن حرثان بن قيس بن مروة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة[٦] وكنيته أبا احيحة[٧] من صحابة رسول الله (ﷺ) شهد احد[٨] عُدّ من صحابة الإمام
علي (u) ومؤازريه[١] استشهد في صفين[٢] .

ـ فروة بن عمر :

فروة بن عمر بن وذقة بن عبيد ابن بياضة وأمه رحيمة بنت نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمه[٣] صحابي جليل شهد بدرا والعقبة[٤] ومشاهد جميعها[٥] وكان من صحابة علي ابن أبي طالب(u) [٦] كان صاحب نخل كريما جوادا كثير الصدقة[٧] .

ـ الفضل بن العباس:

الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي الهاشمي[٨] وكنيته أبا محمد وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالي أخت ميمونة زوجة النبي(ﷺ)[٩] ، من صحابة الرسول (ﷺ) وصحابة أمير المؤمنين (u) [١٠]

---

[٦] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ١٢٠٠ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٥٦٢ .

[٧] الطوسي،رجال الطوسي، ٧٣ ؛ ابن داوود،رجال بن داوود، ١٤٦؛ الحلي، خلاصة الأقوال ، ٢١٢ .

[٨] ابن سعد ، الطبقات ، ٤ / ١٠٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٥٦ .

[١] الخوئي ، معجم رجال الحديث، ١٤ / ١٣٦ .

[٢] ابن سعد ، الطبقات ، ١٠٥/٤؛ الثقفي ، الغارات ، ٢ / ٣٧٣ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات ،٥٩٩/٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ،١٧٩/٤.

[٤] ابن حبان ، الثقات ،٣٣٢/٣؛ السيوطي ؛ تنوير الحوالك ، تحقيق محمد الخالدي ، بيروت – دار الكتاب (ط ١ – ١٩٩٧) ،١٠١

[٥] الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٦/٢٤

[٦] مرتضى العسكري ، معالم المدرستين ، بيروت ، مؤسسة النعمان للطباعة (١٩٩٠) ،١٣١/١

[٧] ابن شبة النميري ، أبو زيد عمر(ت ٢٦٢ هـ /٨٧٥ م) : تاريخ المدينة ، تحقيق ضميهم محمد ، قم – مطبعة القدس (ط١ –١٩٩٠) ، ١٩٥/١–١٩٦، المحمودي ، محمد باقر: نهج السعادة ، النجف الاشرف–النعمان(ط١–١٩٦٨)، ٢٠٨/٥

[٨] البخاري ، تاريخ الكبير،١١٤/٧؛بن عبد البر ،الاستيعاب ،١٢٦٩/٢

استشهد يوم اليرموك في الشام في عهد عمر بن الخطاب وهو ابن اثنتين وعشرين سنة[١١]
.

ـ أبو قتادة الأنصاري :

الحارث بن ربعي ابن بلدمة[١] من فضلاء الصحابة لم يشهد بدر[٢] شهد احد والحديبية[٣] ، أصيبت إحدى عينيه بطعنة في معركة احد [٤]وكان احد شجعان جيش النبي (ﷺ) كما صحب أمير المؤمنين علي (u) وعمل له عاملاً على المدينة [٥]، واختلف في سنة وفاته قيل انه مات في خلافة الإمام (u) بالكوفة وصلى عليه الإمام علي(u) وقيل بل توفي سنة أربع وخمسين للهجرة[٦].

ـ قثم بن العباس :

قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف(ابن عم رسول الله (ﷺ))[٧] وأخوه عبد الله[٨] وأمه لبابة بنت الحارث[٩] وميثم من أصحاب رسول الله (ﷺ)[١٠]

---

[٩] الرازي ،الجرح والتعديل ،٦٣/٧ ؛الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، ٤٤٤/٣؛ابن حجر ،تهذيب التهذيب ٢٥١/٨،

[١٠] العجلي ،معرفة الثقات ،٢٠٦/٢

[١١] ابن حبان؛مشاهير علماء الأمصار ،٢٨؛ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣١٩/٤٨ ؛ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١١/٢

[١] ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣٢٧/١ ، ابن حجر ، الإصابة ، ٦٦٧/١ .

[٢] الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢م) : تاريخ بغداد ، بيروت – دار صادر (د ت) ، ١٥٩/١ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٧ / ١٤٢ .

[٣] السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ١٢٠–١٢١ ؛ الخزرجي الأنصاري اليمني (ت ق١٠) :خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،حلب ، دار البشائر الإسلامية (ط٤–١٩٩١) ، ٤٥٧

[٤] الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤/ ٣٤١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣٥٣/١ .

[٥] الاردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ١٧٣ .

[٦] ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٨٣/١٢ – ١٨٤ .

[٧] ابن سعد ،الطبقات ،٣٦٧/٧؛العجلي ،معرفة الثقات ،٢/ ٢١٦٨؛ ابن الأثير ،أسد الغابة ،٣٧٣/٤

[٨] الصفدي،الوافي بالوفيات ،١٠٥/٢٤؛ابن الحجر ،الإصابة ،٣٢٠/٥.

[٩] ابن حبان،الثقات، ٢٨٩/٤؛ الذهبي تاريخ الإسلام ،٢٨٧/٤.

[١٠] البلاذري ، انساب الأشراف ،٨٥/٤ ؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ، ٤٤٠/٣

وأصحاب الإمام علي (u) وعماله الأبرار[١١] كما انه اخو الإمام الحسين بن علي (u) من الرضاعة[١٢] وقتل بسمرقند عام ٥٢ هـ[١٣].

ـ قرضة بن كعب :

قرضة بن كعب بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن حارث وكنيته أبو عمرو[١] وأمه جندية بنت ثابت بن سنان[٢] وكان قرضة فقيها ومن فقهاء صحابة الرسول (ﷺ) [٣] كما كان من رجال الإمام علي (u) وأتباعه النجباء[٤].

توفي في خلافة الإمام علي (u)[٥].

ـ قيس بن سعد :

قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي[٦] وكنيته أبو عبد الملك وقيل أبو عبد الله[٧] وأمه فكيهة بنت عُبيد بن دليم[٨] من أنصار وصحابة رسول الله (ﷺ) الخاصين[٩] كما انه صاحب لواء الرسول في بعض غزواته[١٠]

---

(١١) التفرشي ، نقد الرجال ،٥٢/٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،١٣٠٤/٣؛ محمد الجواهري ،المفيد من معجم رجال الحديث ،،قم – المطبعة العلمية (ط١-٢٠٠٤ م) ،٤٦٨.

(١٢) علي خان المدني ،الدرجات الرفيعة من طبقات الشيعة ،١٥١

(١٣) ابن سعد ،الطبقات ،٣٦٧/٧ ؛السمعاني ،الأنساب ،٣٠٥/٤.

(١) ابن سعد ،الطبقات، ١٧/٦ ؛ابن حبان ،الثقات ،٣٤٧/٣ ؛ابن حجر ،الاصابة ،٣٢٨/٥

(٢) ابن الاثير ،اسد الغابة ،٢٠٢/٤ ؛المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) :امتاع الاسماع ، تحقيق محمد عبد الحميد النمس ، بيروت .دار الكتاب (ط١-١٩٩٩)،١٤٢/٩ .

(٣) الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد:١٨٥/١،الذهبي،تاريخ السلام:٦٦٢/٣؛المزي تهذيب الكمال: ٥٦٤/٢٣

(٤) ابن الاثير ، اسد الغابة ،٢٠٣/٤ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ٨٢ ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ٣٨٨/٢ .

(٥) العيني ، عمدة القارئ : ٨ / ٧١ ؛ الثقفي، الغارات: ٧٧٥/٢؛ ابن حجر ، فتح الباري، ٣ / ١٣٠ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات،٥٢/٦،ابن عبد البر،الاستيعاب،٣ / ١٢٨٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ،٩٩/٨ .

صحب علياً(u) ورحل معه الى الكوفة واخلص له ثم تبع الإمام الحسن (u) بعد استشهاد الامام علي (u) حتى صالح الحسن (u) معاوية فعاد قيس الى المدينة[١] كان سيداً جواداً من ذوي الرأي والدهاء مات في أواخر خلافة معاوية سنة ٦٠هـ بالمدينة[٢] .

ـ كميل بن زياد :

كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك النخع بن مذحج[٣] كان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً وقوراً صلباً عند الحرب له بأس[٤] ، من كبار شيعة علي (u)[٥] قتله الحجاج بن يوسف سنة ٨٢هـ[٦] .

---

[٧] البلاذري ، انساب الاشراف ، ٣ / ٢٧٨ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ١١٩٥/٣ .

[٨] الخزرجي الأنصاري اليمني ، خلاصة تهذيب الكمال،٣١٧ ؛الطوسي ،اختيار معرفة الرجال،١ /٢٩ .

[٩] خليفة ، طبقات خليفة ، ١ / ١٦٧ ؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ١٠٢ .

[١٠] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٥٢ ، الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة ، جدة – دار القبلة (ط١ – ١٩٩٢) ، ٢ / ١٤٠ ؛الزركلي ، الأعلام ، ٥ / ٢٠٦ .

[١] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٥٢ ، الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة ، جدة – دار القبلة (ط١ – ١٩٩٢) ، ٢ / ١٤٠ ؛الزركلي ، الأعلام ، ٥ / ٢٠٦ .

[٢] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤ / ١٥٠ ؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤ / ٢١٢ ؛الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ – ١٣٦٢م) : فوات الوفيات ، تحقيق محمد علي يعوض الله ، بيروت – دار الكتب ، (ط١ – ٢٠٠٠) ، ٢ / ١٣٤ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ١٧٩ ؛السمعاني ، الانساب ، ٥ / ٧٥ ؛ابن حجر ، الاصابة ، ٥ / ٤٨٥ .

[٤] ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ١٥٨ ؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤ – ٢٧٨ ؛ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩ / ٥٧ .

ـ مالك الاشتر :

مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحرث بن جذيمة النخعي[٧] كان شريفاً كبير القدر خطيباً بليغاً قادماً [٨] من الشجعان الأبطال[٩] ومن ثقات التابعين[١٠] ومن خيرة أصحاب الإمام علي ومؤازريه حتى إن علياً قال عنه كان لي كما كنت لرسول الله (ﷺ) [١] فقد كان من المؤمنين بإمامة علي (u) والمدافعين عن حقه فيها[٢] .

استشهد مالك الاشتر بسّمٍ دسّ اليه وهو في طريقه لتقلد ولاية مصر سنة ٣٧هـ حيث شعر من دسّ السمّ اليه بأن خططه ستخيب في حال تقلد ولاية مصر وفرض سيطرته عليها [٣].

ـ مالك بن كعب :

---

[٥] الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥ / ٥١٦ ؛البراقي ؛تاريخ الكوفة ، ٣٦٦ ؛جعفر النقدي ، الانوار العلوية ، ٤٦٨ ؛القمي،عباس : الكنى والالقاب ، تقديم محمد هادي الاميني ، طهران – مكتبة الصدر ،٢٤٥/٣ .

[٦] ابو نعيم الاصفهاني،حلية الاولياء،١٩/٢؛ابن الاثير،الكامل،١٥١/٣؛ابن حجر،تهذيب التهذيب،٤٧/٨ .

[٧] ابن سعد، الطبقات، ٦ / ٢١٣ ؛خليفة ، طبقات خليفة ، ٢٤٩ ؛ابن حجر ، الإصابة ، ٦/ ٢١٢ .

[٨] الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٥٩٣ ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٣٤ .

[٩] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٧ / ١٩٥ .

[١٠] ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٢١٣ .

[١] الحلي ، خلاصة الأقوال ،٢٧٦ ؛ابن داوود ، رجال داوود ، ١٥٧ ؛ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ٣٧٣؛لذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٥٩٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٥ /١٦٧ .

[٢] ابن قتيبة الدينوري،أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) :الإمامة والسياسة،تحقيق طه محمد الزيني ، سوريا –مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع (د ت) ،٦٦/١،الطبري،تاريخ الطبري ، ٤٣٣/٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل، ٣٨٦/٢

[٣] البلاذري،انساب الأشراف، ٣ / ١٦٨؛ الأصفهاني،أبو نعيم احمد بن عبدا لله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) :ذكر أخبار أصفهان ،ليدن– بريل (١٩٣٤)، ٢ / ٣١٨ ؛ المسعودي مروج الذهب ، ٢ /٤٢٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٧ / ١٩٦ ؛ بن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٢١٣ .

مالك بن كعب الارحبي اليربوعي[٤] من رجال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (u) وصحابته[٥] وعماله[٦] وصاحب شرطته[٧] .

ـ محمد بن أبي بكر :

محمد بن أبي بكر واسم أبو بكر (عبد الله بن عثمان) بن أبي قحافة القرشي[٨] ولد في حجة الوداع ولم يكن له صحبة للرسول (ﷺ) [٩] وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية[١٠] كانت زوجة جعفر الطيار وهاجرت معه إلى الحبشة وبعد استشهاد جعفر تزوجها أبو بكر وبعد موته تزوجها الإمام علي وضم إليها أبنائها فنشأ محمد في حجر الإمام علي (u) إلى جوار الحسين ، حتى إن علياً كان يقول : محمد من صلب ابي بكر[١] وعّد محمد بن أبي بكر من أصفياء أصحاب الإمام وخواصهم[٢] وكانت عبادة واجتهاد ، قتل في خلافة الإمام علي (u) سنة ٣٨هـ بمصر وكان عاملاً له : فقال الإمام علي (u) حين بلغه مقتل محمد بن أبي بكر :(**إن حزننا عليه على قدر بقتله إلا أنهم نقصوا بغيضاً ونقصنا حبيباً**)[٣]

---

[٤] الرازي ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٣٧٥ ، ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٢١٢ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٥ / ١٧١ .

[٥] ينظر،ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٧٥ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٦ / ٣٣٦

[٦] البلاذري ، انساب الاشراف ، ٣٩٣/٢ ؛المحمودي ،نهج السعادة،١٢١/١٢،مستدركات علم رجال الحديث ،٣٣٦/٦

[٧] محسن الامين ، أعيان الشيعة ، ١ / ٤٧٦ .

[٨] البخاري ، التاريخ ، الكبير ، ١٢٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٧٠ .

[٩] العجلي ، معرفة الثقات ، ٢ / ٢٣٣-٢٣٤ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ٤٩ .

[١٠] ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٤٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ٣٦٦ .

[١] المسعودي مروج الذهب ، ٢ / ٣٠٦ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٦ / ٥٣ .

[٢] الصدوق ، الهداية ، قم – مطبعة اعتماد (ط١ – ١٩٩٨) ، ١٠١ ؛ الحلي خلاصة الأقوال ، ٢٣٦ .

[٣] الثقفي ، الغارات ، ٢ / ٧٥٨ ؛ النقرشي ، نقد الرجال ، ٤ / ٩٧ ؛ البروجردي ، طرائف المقال ، ١٠٦/٢ .

ـ محمد بن أبي حذيفة :

محمد بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي وكنيته أبو القاسم ولد أبو القاسم بأرض الحبشة على عهد الرسول (ﷺ)[٤] وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو العاص من صحابة الإمام علي (u) وعماله [٥] قتله شيعة عثمان بمصر سنة ٣٨هـ[٦].

ـ مخنف بن سليم :

مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة الازدي الغامدي[١] صحابي جليل[٢] من ولده أبو مخنف (لوط بن يحيى) صاحب الأخبار[٣] كان من خواص صحابة أمير المؤمنين[٤] وعماله على الأمصار[٥] .

---

[٤] ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٦٦ ؛ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ١ / ٢٨٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٤٧٩ .

[٥] الطوسي ، رجال الطوسي ، ٨٢ ؛ ابن داوود ، رجال بن داوود،١٥٨ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ، ١٥ / ٢٤٧ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٠ / ٣٠٩ .

[٦] الثقفي ، الغارات : ١ / ٣٢٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢ / ٢٤٣ .

[١] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٣٥ ؛ خليفة ، الطبقات ، ١٠٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ١٢٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٤٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ١٠ / ٧٨ .

[٢] البخاري ، التاريخ الكبير ، ٨ / ٥٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٤٠٥ ؛ الاميني ، الغدير ٩ / ٣٦٨ .

[٣] ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٤٦٧/٤ .

ـ أبو مسعود البدري :

عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث الخزرجي الأنصاري ، مشهور بكنيته[٦]. أمه سلمى بنت عوف بن عبد الله بن خالد بن قضاعة الأنصاري[٧]. لم يشهد بدراً وإنما قيل له البدري لأنه من أهل ماء بدر، سكن الكوفة[٨] شهد العقبة الثانية وكان احدث من شهدها سّناً وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد[٩] .قيل انه توفي سنة ٤٠هـ وقيل قبلها[١٠] .

ـ أبو الهيثم :

مالك بن التيهان بن عُتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن عمر بن مالك بن الأوسي[١] كان يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد ، وكان أول من اسلم من الأنصار الذين لقوا رسول الله (ﷺ) بمكة[٢] ، شهد بيعة العقبة

---

[٤] ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م):الفهرست ،تحقيق رضا تجدد، بيروت (دت)، ١٠٥ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٣٠ / ٤٩٠ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث : ١١٥/١٩ .

[٥] الاصفهاني ، تاريخ أصفهان ، ١٠١/١ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١٢٣/٥ .

[٦] خليفة ، طبقات خليفة بن خياط ، ١٦٦ ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ١ / ٩٦ .

[٧] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٥١٦/٤٠_٥١٧ .

[٨] ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٢) ، ٥/ ١٦١ .

[٩] الطوسي : الخلاف ، تحقيق جماعة من المحققين ، قم (ط١– ١٩٨٧) ، ٣٤٨/١ .

[١٠] العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد (ت٨٥٥هـ / ١٤٥١م) : عمدة القارئ في شرح البخاري ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د ت) ، ٢٤١/٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٥٧/١ .

[١] ابن سعد ، الطبقات : ٧٨/١ ؛ ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي (ت٣٥١هـ–٩٦٢م) : معجم الصحابة ، تحقيق صلاح المصراتي ، المدينة المنورة – مكتبة الغرباء (ط١– ١٩٨٨) ، ٣٣/٣ .

[٢] قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م) : الخرائج والجرائج ، قم ، المطبعة العلمية (١٩٨٩) ،٣٧٦/٣ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢٥٨/٥ .

الأولى والثانية وكان احد النقباء ليلة العقبة[٣] وشهد بدراً وأحد والمشاهد كلها[٤] . وقد اختلف في سنة وفاته فقيل مات سنة٢٠ وقيل٢١ وقيل بل استشهد بصفين سنة ٣٧هـ مع الإمام(u) [٥] .

ـ معقل بن قيس :

معقل بن قيس الرياحي من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، قائد من الأبطال[٦] الاجواد أدرك عصر النبوة [٧] من رجال الكوفة وأبطالهم[٨] ، من صحابة الإمام الحسن (u)[٩] ، توفي سنة ٤٣هـ[١٠] .

ـ المقداد بن عمرو :

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو ابن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن اكاف بن قضاعة وكنيته ابا معبد ، حالف الاسود ابن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه فكان يقال له المقداد بن الأسود فلما اسلم ونزل قوله:**(ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ**

---

[٣] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٥٠/٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٣٤٨/٣ .

[٤] ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد (٣٥٤هـ/٩٦٥م) : الثقات في الصحابة والتابعين ، تحقيق محمد عبد السعيد خان ، الهند – حيدر آباد الدكن (١٩٧٣) ، ٣ / ٣٧٧ .

[٥] ابن حبان : مشاهير الأمصار ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء (ط١ –١٩٩٠) ، ١٢/١ ، ابن الأثير ، الكامل ، ٤٠٩/٢ ؛ فارس حسون كريم:الروض النظير في حديث الغدير ، قم (د ت)،١٨٥–١٨٧.

[٦] ابن حجر ، الإصابة ، ٢٤١/٦ .

[٧] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣١٠/٧ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٥٤/٩ .

[٨] ابن حزم ، المحلى ، بيروت – دار الفكر ، (ط١ – د ت) ، ٤ / ١١٥ ؛الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٧ / ٤٥٤ ؛التستري ، محمد تقي: قاموس الرجال ،قم–مؤسسة النشر الإسلامي (ط١–٢٠٠١)، ١٠ / ١٥٤ –١٥٥

[٩] ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٥ / ٩٢ .

[١٠] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ١٨١ ؛الزركلي ، الأعلام ، ٧ / ٢٧١ .

)*، قيل المقداد بن عمرو[1]. هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية[2] وهو اول من أعلن إسلامه بمكة ، شهد المواقع كلها مع رسول الله (ﷺ) مدحه النبي (ﷺ) بقوله : (إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم ، قيل يا رسول الله سمهم ، قال : علي وأبو ذر والمقداد وسلمان)[3] ، وكان المقداد من شيعة علي (u) الأوائل وكان شجاعاً باسلاً[4] توفي سنة ٣٣هـ[5].

ـ ميثم التمار :

ميثم بن يحيى التمار الكوفي الاسدي بالولاء مولى أمير المؤمنين علي (u)[6] كان ميثم أعجميا عبداً لأمراة من بني أسد فاشتراه الإمام علي (u) منها وأعتقه ، وقال له : ما أسمك ؟ قال : سالم ، قال اخبرني رسول الله (ﷺ) إن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم ، قال صدق رسول الله وأمير المؤمنين ، قال فارجع إلى اسمك الذي سماك به أبواك ودع سالم،فرجع إلى ميثم وكُنّي أبو سالم[1] وصحب أمير المؤمنين وكان أثيراً عنده[2] وكان يعمل ببيع التمر وكان الإمام علي (u) يجلس إليه إذا خرج من جامع الكوفة

---

* سورة الأحزاب / اية ٥ .

[1] ابن سعد الطبقات ، ٣ / ١٦١ ؛أبو نعيم الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ١ / ١٧٢ ؛ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤ / ١٤٧٩ .

[2] ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٣ / ١٠٧ ؛ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٤٠٩ .

[3] الخميني ، أنوار الهداية ، قم – المكتب الإعلامي الإسلامي (ط١ – ١٩٩٣) ، ١ / ٢٤٦ .

[4] ابن داوود ، رجال بن داوود : ١٩٢ ؛الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٩ / ٣٤ .

[5] ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٢٣ ؛ابن حبان ، مولد العلماء ووفياتهم ، ١ / ١٢٢ ؛حسين الشاكري ، الإعلام من الصحابة والتابعين ، ٣ / ١٠-١٣ .

[6] الطوسي ، الفهرست،تحقيق جواد القيومي،قم –مؤسسة النشر الإسلامي(ط١-١٩٩٦) ، ١٥٠ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، ٢ / ٢٨٤ ؛الطهراني ، أقا بزرك:الذريعة، بيروت – دار الأضواء (ط٣ – ١٩٨٣) ، ٤ / ٣١٧ .

[1] ابن حجر ، الاصابة ، ٦ / ٢٤٩ ؛الزركلي ، الأعلام ، ٧ / ٣٣٦ .

[2] الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ٩ / ٣٢٩ ؛جعفر النقدي ، الانوار العلوية ، ٤٦٣ ؛الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١ / ٩ ؛فاخر الموسوي ، التجلي الأعظم ،قم(ط١-٢٠٠١) ٣٨٩ .

وكان يبيع له التمر إذا غاب ميثم[٣] . قطع عبيد الله بن زياد يديه ورجليه ثم أمر بقطع لسانه وقتله وذلك سنة ٦٠هـ[٤] .

ـ نعيم بن دجاجة :

نعيم بن دجاجة بن شداد بن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن أسد بن دودان الاسدي ويقال له نعيم بن خارجة، كوفي من أصحاب الإمام علي (u) [٥] .

ـ هاشم بن عتبة :

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري بن أخي سعد بن أبي وقاص صحابي خطيب من الفرسان[٦] أسلم يوم فتح مكة [٧] يسمى (المرقال) لأنه كان يرقل (يسرع الهرولة) في الحرب[٨] من صحابة الإمام علي (u) وقادة جيشه[٩] .

قتل في أخر أيام صفين وذلك سنة ٣٧هـ[١] .

---

[٣] البراقي ، تاريخ الكوفة ، ٣٣٥ .

[٤] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤ / ٢٧٥؛ البراقي ، تاريخ الكوفة : ٣٣٦ .

[٥] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ١٢٨ ؛ بن حبان ، الثقات : ٥ / ٤٧٨ ؛الرازي ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٤٦١ ، النقرشي ، نقد الرجال ، ٥ / ١٧ ؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٠ / ٤١٣ .

[٦] البخاري، التاريخ الكبير ، ٨ / ٣٤٨ ؛ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٣٤ ؛الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣ / ١٣٤٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٦ / ٢٠٦ ؛ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ٢١٩ .

[٧] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ٢٠٩ ؛الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣ / ٣٩٥

[٨] الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ٦٥١ ؛التستري ، قاموس الرجال ، ١٠ / ٤٨٥

[٩] الحلي ، خلاصة الاقوال ، ٢٨٩ ؛النقرشي ، نقد الرجال ، ٥ / ٤٣ ؛علي خان المدني ، الدرجات الرفيعة ، ٣٧٥ – ٣٧٧ ؛ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤ / ١٥٤٦ ؛المحقق النراقي ، عوائد الأيام ، قم – مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية (ط١ – ١٩٧٥) : ١٧٦ .

[١] الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٥٨٤ ؛الاردبيلي ، جامع الرواة ، ٢ / ٣١٠ ؛القاضي النعمان المغربي / شرح الأخبار ، ٢ / ١٨ .

ـ يزيد بن القيس :

يزيد بن القيس بن تمام بن صاحب الارحبي من بني صعب بن دومان من همدان من رؤساء اليمانيين[٢] أدرك النبي (ﷺ)[٣] من أصحاب الإمام علي (u) وعماله[٤].

---

[٢] ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤ / ٣٤٨ ؛الطوسي ، رجال الطوسي ، ٨٦ ؛الزركلي ، الأعلام ٨ / ١٨٦ ؛الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢١ / ١٢٧ .

[٣] الاميني ، الغدير ، ٩ / ٤٥ .

[٤] المسعودي ، مروج الذهب ، ٤ / ٥٢ ؛التستري ، قاموس الرجال ، ١١ / ١١٠ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٨ / ٢٥٨ ؛ الاميني الغدير ، ٩ / ٤٤ .

الفصل الثاني

الدور السياسي والعسكري

لصحابة الإمام علي بن أبي طالب

يعد الدور السياسي من صميم رسالة اصحاب امير المؤمنين الامام علي (u) سيمّا وان مصاحبتهم له(u)كانت تعبيرا" عن رأي سياسي وديني وفكري في نفس الوقت ،كما وانهم عبروا عن ذلك الدور بمختلف المراحل السياسية التي مرت بها الامة الاسلامية أبان الفترة (موضوع البحث) والتي سيأتي ذكرها،وكذلك

الجانب العسكري اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان الجانب العسكري هو جزء من الجانب السياسي او نتيجة له لكون الاحداث العسكريةفي مجملها هي تطورات لاحداث سياسية تعذر الوصول الى حلول سلميّة لها ،اذ اصبح السلاح حلاً للمعضلة السياسية .

- **السقيفة**

لمّا رجع رسول الله (ﷺ) من حجة الوداع ونزل غدير خم ، خطب في قرابة مائةالف من المسلمين فقال : (**كأني قد دعيت فأجبت ، واني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فأنظروا كيف تخلفوني فيهما فأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**) **ثم قال:** (**ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي (u) فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله**) .[1] فقال عمربن الخطاب لعلي (**u**) بخ بخ لك يابن ابي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم[2] ونزل قوله تعالى :(**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً**)* ، وما ان توفي الرسول الكريم (ﷺ) حتى جاءت حادثة السقيفة لتشير ذاتها الى انها قد نقضت ما جاء في حجة الوداع وخطبة غدير خم ، ويفسرذلك انعقادها (السقيفة) في وقت مبكر بعد وفاة النبي (ﷺ) عند انشغال الامام علي (**u**) وصحبه بتجهيز النبي وقبل مواراته الثرى ، فقد كان سعد بن عبادة * يخطب بالناس في سقيفة بني ساعدة متناسياً حجة الوداع وخطبة الرسول (ﷺ) في حين كان المؤمنون منشغلين بتحديد مثوى النبي (ﷺ) وسعد ينشد بفضائل الانصار في السقيفة ويقول : (**يامعشر الانصار ان لكم سابقة في الدين وفضيلة في الاسلام ليست**

---

[1] البخاري ،التاريخ الكبير، ١ /٣٧٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٣٩ ؛ الصدوق : الامالي ،قم،مؤسسة البعثة (ط١-١٩٩٦) ، ٥٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥ / ٢٢٨ ؛ الاميني ، الغدير ، ١ / ١٧ ؛ محمد رضا المظفر ، السقيفة ، تحقيق محمود المظفر ، قم ، بهمن ،(ط٢ – ١٩٨٤) ، ٦٥ .

[2] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨ / ٢٨٤ .

* سورة المائدة / اية ٣ .

لقبيلة من العرب ، أن محمداً (ﷺ) لبث بضعة عشر سنة في قومه يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع الانداد والاوثان فما آمن به من قومه الا رجال قليل ما كانوا يقدرون على ان يمنعوا رسول الله (ﷺ) ولا يعزوا دينه ولا ان يدفعوا عن انفسهم ضيما عمّوا به حتى اذا اراد بكم فضيلة ساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة فرزقكم الله الايمان برسوله والمنع له ولاصحابه والاعزاز له ولدينه والجهاد لاعدائه فكنتم اشد الناس على عدوه من غيركم حتى استقامت العرب لامر الله طوعاً وكرهاً واعطى البعيد المقادة صاغراً داخراً حتى اثخن الله تعالى لرسوله (ﷺ) بكم الارض ، ودانت باسيافكم العرب له ، فتوفاه الله وهو عنكم راض ، بكم قرير العين استبدوا بهذا الامر دون الناس) ، فوصل خبر ذلك الى أبي بكر وعمر وكانا فيمن عند جثمان النبي (ﷺ) فتركوا الناس وانصرفوا الى سقيفة بني ساعدة برفقة ابي عبيدة[١]

وأراد عمر ان يتكلم فنهاه ابو بكر وتكلم قائلاً : (**نحن المهاجرون أول الناس اسلاماً واكرمهم أحساناً وأوسطهم داراً وأحسنهم وجوهاً وأمسهّم برسول الله (ﷺ) رحماً وأنتم أخواننا في الاسلام وشركاؤنا في الدين نصرتم وواسيتم فجزاكم الله خيراً فنحن الامراء وانتم الوزراء**)[٢] ، وكان بشير بن سعد ابن عم سعد بن عبادة بينه وبين سعد خلاف ورأى ميل البعض الى سعد حين قالوا : منا امير ومنكم امير ، ورد سعد قائلاً : هذا اول الوهن[١] ، فخطب بشير بالناس لصالح قريش وطلب من الانصار التخلي عن دعواهم في الخلافة، فقال : ان محمداً من قريش وقومه أحق به هو أولى فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم ، ثم بايع أبا بكر[٢] ثم قام رئيس الاوس أسيد بن حضير وبايع ابا بكر وتبعه قومه واحداً تلو الاخر وخرجوا

---

[١] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ٤٥٥-٤٥٦.

[٢] ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٢ / ٢٦٩ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ٢٣ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ٤٥٧ ؛ ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد(ت٣٨٢هـ/٩٩٣م):العقد الفريد،تحقيق محمد سعيد، القاهرة(١٩٤٠) ، ٤ / ٨٦ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ٩١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٢ / ٣٢٩ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ٧ / ٢٤ .

[١] ابن حجر ، فتح الباري ، ٧ / ٣٠ .

[٢] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ٤٥٨ .

من السقيفة قاصدين المسجد يأخذون البيعة من كل من رأوه في طريقهم الى ان وصلوا المسجد .[٣]

وروى الطبرسي وابن كثيرانه بعد أن وارى الامام علي(u) وال بيته وصحبه جثمان الرسول (ﷺ) الثرى ، علم ببيعة المسلمين لأبي بكر وعدم مشاورته فخطب بالناس قائلاً : (**أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله(ﷺ) يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فأن علياً مولاه وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره وأخذل من خذله**) ، فقام أناس فشهدوا انهم سمعوا رسول الله(ﷺ) قد قال ذلك .[٤]وذكر اليعقوبي أنه تخلف عن البيعة جماعة من المهاجرين والانصار وبعض صحابة الامام علي(u) وال بيته كالعباس بن عبد المطلب (t) وأبنه الفضل ، والزبير بن العوام ، وخالد بن سعيد ، والمقداد بن عمرو ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذر الغفاري ، وعمار بن ياسر ، وغيرهم جماعة .[٥]

واشار الطبري ان الانصار قالت : (**لا نبايع الاّ علياً**) [٦]وهذا يدل على ان بعض الممتنعين عن البيعة هم الهاشميين ، اما الطرف الاخر فهم العارفين بحقه وأهليته للخلافة فقد اتى اليه (u)خالد بن سعيد قائلاً : **أبسط يدك أبايعك فو الله ما في الناس احد اولى بمقام محمد منك**[١] ، أما سلمان الفارسي فحين علم ببيعة الناس لأبي بكر قال : **والله لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم** [٢].

ثم خطب الامام علي (u) بالمهاجرين والانصار ، قائلاً : (**لمّا قبض النبي اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه ثم آليت ان لا ارتدي برداء الا للصلاة**

---

[٣] م .ن ، ٢ / ٤٥٩.

[٤] الطبرسي ، الاحتجاج، ٩٦-٩٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥ / ٣٢٩-٢٣٠ .

[٥] ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ١٠٣

[٦] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٢٠٢ .

[١] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ١٠٥ .

[٢] البلاذري ، انساب الاشراف ، ١ / ٥٩١ .

(٣) سورة التوبة / اية ١١٧ .

حتى أجمع القران أذ هو أحق وأولى ، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت أهل بدر وأهل السابقة ، فأنشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما أجابني منهم الا اربعة رهط ابا ذر وسلمان وعمار والمقداد ، ولقد راودت في ذلك أهل بيتي فأبوا عليّ الا السكوت لما علموا وغارة ما في صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله ولاهل بيت نبيه فأنطلقوا بأجمعكم الى الرجل فأعرفوه ما سمعتم من رسول الله(ﷺ) ليكون ذلك أوكد للحجة وابلغ للعقوبة ، وابعد لهم من رسول الله (ﷺ)يوم القيامة اذا وردوا عليه) فأنطلق القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله(ﷺ) وكان يوم الجمعة فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار قوموا انتم تكلموا ، فقال الانصار للمهاجرين : بل انتم تكلموا فأن الله تعالى أدناكم في كتابه بقوله تعالى : **

والله لتنطق بغير لسانك وتعتصم بغير اركانك وإنك لجبان في الحروب لئيم العنصر مالك في قريش من مفخر[٢].

ثم قام سلمان الفارسي وقال **:(كرديد ونكرديد)** أي فعلتم ولم تفعلوا ، وقد كان امتنع عن البيعة قبل ذلك ، ثم قال : **يا ابا بكر إلى من تسند أمرك إذ نزل بك ما لا تعرفه وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلمه وما عندك في تقدمك على من هو اعلم منك وأقرب إلى رسول الله (ﷺ)وأعلم بتأويل كتاب الله عزوجل وسنة نبيه ومن قدمة النبي(ﷺ)في حياته وأوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته وأخلفتم الوعد ونقضتم العهد وأحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامه بن زيد حذراً من مثل ما اتيتموه وتنبيهاً للأمة على عظيم ما أجترمتموه ومن مخالفة أمره فعن قليل يصفو لك الأمر وقد أثقلك الوزر ونقلت إلى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب وتلافيت نفسك وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك أقرب إلى نجاتك فقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا ، فلم يردعك ذلك عما أنت متشبث به هذا الامر الذي لاعذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر ولا تكن كمن من أدبر وأستنكر**[٣] ، ثم قام ابو ذر وقال : **يا معشر قريش أصبتم قياحة وتركتم قرابة والله ليرتدن جماعة من العرب ولتشكن في هذا الدين ، ولو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم (ﷺ)ما أختلف عليكم سيفان ،والله لقد صارت لمن غلب ، ولتطمحن اليها عين من ليس من أهلها ، وليسفكن في طلبها دماءً كثيرة ، لقد علمت وعلم خياركم أن رسول الله (ﷺ): قال : ان الامر**

---

[٢] الصدوق : الخصال ،تحقيق علي اكبر الغفاري،قم–الحوزة العلمية(١٩٨٣)، ٤٦٣ ؛ ابن حاتم العاملي ،جمال الدين بن يوسف بن حاتم(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)الدر النظيم،قم–مؤسسة النشر الاسلامي(دت) ، ٤٤٣ ؛ علي خان المدني ، الدرجات الرفيعة ، ٣٩٤ .

[٣] ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣٩/١٨ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ،١٠٠ ؛ المرندي ، ابو الحسن علي النجفي: مجمع النورين وملتقى البحرين ، بيروت – طبعه حجريه (دت) ، ٨٦ ؛علي الاحمدي الميانجي : مواقف الشيعه،قم–مؤسسة النشر الاسلامي(ط١–١٩٩٦) ،٤٢٦/١ ؛ المجلسي ، محمد باقر(ت١١١١هـ/١٦٩٩م)بحار الانوار،تحقيق عبد الرحيم الرباني،بيروت–مؤسسة الوفاء(ط٢–١٩٨٣)، ١٩٥/٢٨ .

بعدي لعلي (u) ثم لأبني الحسن والحسين(u) ثم للطاهرين من ذريتي ، فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم فأطعتم الدنيا الفانيه ونسيتم الاخرة الباقية فكذلك الامم من قبلكم كفرة بعد أنبيائها ونكصت على أعقابها وغيرت وبدلت فساويتموهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال أمركم وتجزون بما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد[1].

ثم قام المقداد فقال : **يا ابا بكر أرجع إلى ربك وتب عن ظلمك وتب إلى ربك والزم بيتك وأبك على خطيئتك ، وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به منك ، فقد علمت ما عقد رسول الله (ﷺ)في عنقك من بيعته ونبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه ، فأتق الله وبادر بالأستقالة قبل فوتها فأن ذلك أسلم لك في حياتك وبعد وفاتك ولا تركن إلى دنياك ولا تغرنك قريش ولاغيرها ولقد علمت وتيقنت أن علياً هو صاحب الامر بعد رسول الله (ﷺ) فسلمه إليه بما جعل الله له فأنه أتم لتبرئتك وأخف لوزرك، فلقد والله نصحت لك أن قبلت نصحي والى الله ترجع الامور.**[2] ثم قام بريده الاسلمي فقال : **أنا لله وإنا إليه راجعون ، ماذا لقي الحق من الباطل ، يا ابا بكر أنسيت أم تناسيت وخدعت أم خدعتك نفسك أم سولت لك الاباطيل ، أولم تذكر ما امرنا به رسول الله (ﷺ)من تسمية علي بأمرة المؤمنين ، والنبي بين أظهرنا ، وقوله له في عدة أوقات هذا علي أمير المؤمنين وقاتل القاسطين ، أتق الله وتدارك نفسك قبل ان لاتدركها وأنقذها مما يهلكها وأردد الامر إلى من هو أحق به منك ولا تتمادى في اغتصابه ، وتراجع وانت تستطيع ان تتراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهراً للمجرمين[1] كما انه وصف البيعه لأبي بكر بقوله[2]**

---

[1] الصدوق ، الاعتقادات في دين الاماميه ، تحقيق عصام عبد السيد ، بيروت- دار المفيد ، (ط٢- ١٩٩٣) ، ٦٢ ؛ الاشتياني ، ميرزا أحمد ، لوامع الحقائق في اصول العقائد ، بيروت- دار التعارف (١٩٧٩) ، ٢٥/٢

[2] الطبرسي ، الاحتجاج ،١٠١ .

[1] ابن طاووس ،رضي الدين علي(ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥م) اليقين ، الجزائر ، دار الكتاب (ط١ – ١٩٩٣) ، ٣٤٠- ٣٤١ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ٩٥ .

يابيعـــــة هـــــدموا بـــــها	**أســـــا وجثـــــوا دعـــــائم**
أتكـــــون بيعـــــتهم هـــــداً	**وتغيـــــب عنهـــــا هاشـــــم**
ويكـــــون رائـــــد أهلهـــــا	**مـــــولى حذيفـــــة ســـــالم**
أمـــــر النبـــــي معاشـــــراً	**هـــــم أســـــوة ولهـــــازم**
أن يـــــدخلوا أو يسلمـــــو	**تســـــليم مـــــن هـــــو عالـــــم**
ان الوصـــــي لـــــه الامامـــــة	**بعـــده فـــي النـــاس فيهـــا قـــائم**
والعهـــــد لا مخلولـــــق	**منـــــه ولا متقـــــادم**

وقد بقي بريدة على موقفه حتى بعد أن آل الامر لأبي بكر ودخل عامة الناس تحت لوائه قائلاً . **لا ابايع حتى يبايع علي (u)** ، فقال له الامام علي **(u) : يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس ، فأن اجتماعهم أحب إي من اختلافهم**[٣] أما عمار فقال : **يامعشر قريش ويا معشر المسلمين إن كنتم علمتم والا فأعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بأرثه وأقوم بأمور الدين وآمن على المؤمنين وأحفظ لأمته فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف أمركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الامر منكم وعلي أقرب إلى نبيكم منكم ...ألخ**[٤]

ثم نهض خزيمة بن ثابت فقال : **أيها الناس ألستم تعلمون أن رسول الله (ﷺ) قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري ؟ قالوا: بلى . قال : فأشهد أني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم) وقد علمت ما علمت وما على الرسول إلى البلاغ المبين .**[١]

---

[٢] ابو الصلاح الحلبي ،(ت ٤٤٧هـ /١٠٥٤م) :تقريب المعارف ،قم (ط١-١٩٩٧) ، ١٩٤-١٩٥ ؛ القمي ، محمد بن الحسن (ت ق ٧هـ) : العقد النضيد والدر الفريد ، تحقيق علي اوسط ، دار الحديث (ط١-٢٠٠٣)، ١٦٠- ١٦١ ؛ المجلسي، بحار الانوار ، ٣٧ /٣٠٨ .

[٣] المرتضى ، الشافي في الامامة – مؤسسة اسماعيليان (ط٢- ١٩٩٠) ، ٢٤٣/٣ ، ابو الصلاح الحلبي ، تقريب المعارف ،١٩٤.

[٤] ابن طاووس ، اليقين ،٣٤١

[١] الصدوق ، الخصال ، ٤٦٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٢١٣/٢٨ .

وبعده قام مالك بن التيهان فقال : وأنا اشهد على نبينا (ﷺ) انه أقام علياً إماماً ، فقالت الانصار ما اقامه للخلافة ، فقال جماعة : ما اقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله (ﷺ)مولاه ، وكثر الخوض في ذلك ، فبعثنا رجالاً منا إلى رسول الله (ﷺ) فسألوه عن ذلك ، فقال (ﷺ): قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي وأنصح الناس لأمتي ، وقد شهدت بما حضرني ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إن يوم الفصل كان ميقاتاً.[٢]

ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله وقال يا معشر قريش أشهدوا علي إني اشهد على رسول الله وقد رأيته أخذ بيد علي(u) وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي ، فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله ، وقام أخوه عثمان بن حنيف فقال ، واشهد أن رسول الله (ﷺ)قال : اهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم فهم الولاة، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله وأي اهل بيتك؟ قال (ﷺ): علي (u) والطاهرين من ولده ، فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخون الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون[٣].

فلم يكترثوا لقوله ، فقام ابو ايوب الانصاري : فقال : أتقوا الله عباد الله في اهل بيت رسول الله (ﷺ)واردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم ، فقد سمعتم مثلما سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا(ﷺ) ومجلس بعد مجلس يقول: (**أهل بيتي أئمتكم بعدي ، ثم يومي إلى علي (u)ويقول : هذا امير البررة وقاتل الكفرة ، مخذول من خذله ،منصور من نصره فتوبوا إلى الله من ظلمكم أياه ان الله تواب رحيم .**[١]

---

[٢] الطبرسي ، الاحتجاج ، ٩٥ ؛ علي خان المدني ، الدرجات الرفيعة ، ٣٢١ ؛ فارس حسون ، الروض النظير في معنى حديث الغدير،١٨٦.

[٣] ابن جبر ، نهج الايمان ، ٥٨٤ ؛ الشيرازي القمي ، محمد طاهر(ت ١٠٩٨ هـ /١٦٦٨ م): كتاب الاربعين، تحقيق مهدي رجائي ، ايران –(مكتبة الامير – ١٩٩٨) ، ٢٤١ ؛ بحر العلوم، محمد مهدي : الفوائد الرجالية ، طهران – مكتبة الصادق (د ت) ، ٣٥/٣

[١] الطبرسي ، الاحتجاج ، ٩٦ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٠٠/٢٨ .

ولم تقتصر تصريحات أصحاب الامام علي(u) واتباعه على الخطاب المباشر لأبي بكر بأحقية الإمام علي (u) بالخلافه وانما كانت موجهة لعموم المسلمين في مختلف المناسبات ، فقد كان سلمان الفارسي يصرح بحق الامام علي بالخلافه مستنداً إلى ماسمع من رسول الله (ﷺ)من احاديث في ذلك ، كما انه نظم في ذلك شعراً ، منه قوله:[٢]

ما كنت احسب إن الامر منصرف ٌ عن هاشم ثم منهم عن ابي الحسن

أولـــيس أول مـــن صـــلى لقبلـــته وأعـــلم بالـــقول بالاحكـــام والسنـــن

وقد قيل ان هذا الشعر لخزيمة بن ثابت (ذو الشهادتين) وهذا لا يفقده (الشعر) شيئاً معناه كونه نسب إلى شخص اخر لكون ذلك الشخص من نفس اتجاه الاول كما أن ذلك الشعر انشد في نفس المعنى ولايقبل الانصراف عنه إلى سواه .[٣]

كما كان ابا ذر الغفاري يعبر عن موقفه تجاه الخلافة المسلوبة كلما سنحت له الفرصة ، وخصوصاً في موسم الحج حيث كان يروي للحجيج أحاديث الرسول (ﷺ) التي حث

فيها على ولاية الامام علي (u)من بعده .[١]

أما قيس بن سعد فكان من الممتنعين عن بيعة ابي بكر والمعارضين لها حتى ان ابا بكر عتب عليه في ذلك، فقال له: والله ان بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا

---

[٢] هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ /١٦٠٥م) : غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام ، تحقيق علي عاشور ، (دت) ، ١٢٤/٦. ١- ينظر : ابن حاتم العاملي ، الدر النظيم ، ٤٠١- ٤٠٢ .

[٣] ينظر : الطبراني ، ابي القاسم سلمان بن احمد (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٢م) : المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض ، المدينة المنورة _ دار الحرمين للطباعة والنشر (١٩٩٥)،٣٥٤/٥ ؛ القاضي النعمان ، شرح الاخيار : ٤٩٩/٢؛ ابن طاووس ، اليقين، ٣٣٦-٣٣٨.

[١] ابن قتيبه ، الامامة والسياسة ،٩١؛ الطبرسي، الاحتجاج : ٨٠/١؛القاضي النعمان ، شرح الاخيار، ٢٧/٢- ٢٨؛ علي عاشور ، النص على امير المؤمنين ، (قم- د ت) ،٣٣٣ .

لساني ، ولا حجة لي في علي(u) بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي لك الا كالتي نقظت غزلها بعد قوة انكاثاً[٢] ، وانشد قائلاً[٣]:

أيا صارفاً عن مطلب الحق رأيه ... بأي سبيل ماسوى الحق تطلب
ألا كيف بالامر الذي انت تبتغي ... وأنت خليل والطريقة انكب
فأن كنت بالقربى تناولت فصلها ... فأن ذوي القربى أحق واقرب
وإن كنت بالشورى حججت خصيمهم ... فكيف أسدت والمشيرون غيب
وإن كنت بالتقوى وبالفضل نلتها ... فأن علياً منك أزكى واطيب
ولا يستوي من اصبح الرجس فيهم ... ومن عنهم الرحمن للرجس يذهب

كما كان عبد الله بن العباس ، كأبيه العباس بن عبد المطلب من المدافعين عن خلافة الامام علي (u) والمقرين بفضله ، الرافضين تولي الامر غيره.[٤]

وخاطب عدي بن حاتم حاثاً الامام علي على الصبر مبيناً رأيه تجاه حادثة السقيفة وتولي ابو بكر الخلافة قائلاً :-[٥]

ابا حسنٍ صبراً وفي الصبر عصمة ... وفيه نجاة المرء في السر والجهر
ألم تر ان الصبر احجى بذي الحجى ... وان ابتدار الامر شين على الامر
ولقد لقي الاخيار قبلك مالقوا ... واوذوا عباد الله في سالف الدهر

أما فروة بن عمرو الانصاري فقد خطب بالقرشيين قائلاً: يامعشر قريش أخبروني هل فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في علي ؟ فقال قيس بن مخرمة الزهري*:

---

[٢] محمد بن الحسن القمي ، العقد النضيد والدر الفريد، ١٢٦ .

[٣] الاحمدي الميانجي ،مواقف الشيعة ، ٣/ ١٦٠- ١٦١ .

[٤] محمد بن الحسن القمي ، العقد النضيد : ١٦٢ .

[٥] الطبري ،ابي جعفر : المسترشد، ١١٣ ؛ ابن طاووس : كشف الحجة لثمرة المهجة ، النجف الاشرف ، المطبعه الحيدرية (د ت) : ١٧٧ ؛ الميرجهاني ، مصباح البلاغة ، ٧٥/٤ ؛ نخبة من الباحثين: حياة امير المؤمنين علي (u) ، قم- مؤسسة النشر الاسلامي (ط١- ١٩٩٩) ، ٢٣٤/٢ .

* قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ولد في عام الفيل (أي في نفس العام الذي ولد فيه الرسول(ﷺ) كان صحابياً حسن الأسلام . ومن البدريين، قتل مع الامام علي (u) بصفين.

ليس فينا من فيه ما في علي ، فقال : صدقت فهل في علي ما ليس في احد منكم ؟ فقال نعم . قال فما صدكم عنه ؟ قال اجتماع الناس على ابي بكر، قال: اما والله لئن أصبتم سنتكم لقد أخطأتم سنة نبيكم ولو جعلتموها في أهل نبيكم لأكلتم مما فوقكم ومما تحتكم[١].

وحتى ان من لم يدلِ برأيه في بيعة ابي بكر أو يعلن معارضته لها من صحابة الأمام علي بن ابي طالب **(u)** لم يكن من المبايعين لأبي بكر لمعرفتهم بأحقية الامام علي **(u)** دون غيره.

وعندما آلت الخلافة الى ابي بكر ومن ثم عمر ومن بعده عثمان لم يقف صحابة الأمام علي **(u)** مكتوفي الأيدي والألسن وإنما دأبوا على مناظرة معارضيه والتعريف بحقه فيها وكانت لهم محاورات وآراء سواء مع الخلفاء أو العامة وكثيراً ما كانوا يستندون في نقاشهم الى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقل.[٢]

جيش اسامة

(خليفة، تأريخ خليفة، ٢٦ ؛ ابن حبان، الثقات،٣/٣٣٨؛ مشاهير علماء الامصار ،٦٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣/١٢٩٩)

[١] ينظر اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،٢ /١٤٧ ؛الطوسي:الامالي،قم- دار الثقافة للطباعة والنشر(ط١-١٩٩٤)؛ المحب الطبري ،ابو جعفر احمد(ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م): الرياض النضرة،بيروت – دار الكتب العلمية(دت) ، ١٦٣ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ١٨٥-١٨٨ ؛ القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ٢ / ١٩٧-١٩٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ،٣١ / ٤٧٥-٤٧٦ .

[٢] الاميني ، الغدير ، ٩ / ١٨؛علي الكوراني:جواهر التاريخ،قم- دار الهدى للطباعة والنشر(ط١-٢٠٠٤).

شارك بعض اصحاب الامام علي (u) في جيش اسامة بن زيد سنة ١١ هـ (والذي كان رسول الله (ﷺ) امرّه عليه قبل وفاته ، واقره عليه ابو بكر) لمحاربة البيزنطيين وتعريفهم بقوة المسلمين ، وكان في مقدمة من شارك في ذلك الجيش من اصحاب الامام ابو ايوب الانصاري .[١] الذي كان من خيار الصحابة وافاضل المجاهدين فهو ممن صحب الرسول (ﷺ) وانزله داره في الهجرةالشريفة ثم انه جاهد في جيش اسامة ومن ثم المرتدين في ايام ابي بكر وشارك في الصائفة في ايام عمربن الخطاب ، وحث عثمان على فتح القسطنطينية ثم جاهد بين يدي الامام علي (u) في الجمل وصفين[٢] مما يدل على انه كان محبا للجهاد مولعاً به حريصا عليه غير مبال بما سيؤول اليه وانما كان حبه للشهادة والموت في سبيل الحق .

حروب الردة

الردة هي الكفر بعد الايمان ، وحروب الردة هي الحروب التي حدثت بعد وفاة رسول الله(ﷺ) بين المسلمين وبين من ارتد من الايمان الى الكفر او ادعى النبوة او من حاول هدم الايمان بشكل او بآخر.[٣]

وقد قسم بعض المؤرخين المرتدين الى ثلاثة اقسام ، الاول من ترك الاسلام وعادوا الى عبادة الاوثان ، والثاني من اتبع مُدّعي النبوة[١]: مسيلمة[٢] وطليحة[٣]

---

[١] البلاذري : فتوح البلدان ،تحقيق صلاح الدين المنجد،القاهرة– مكتبة النهضة المصرية(١٩٥٦)، ١٣٠ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٢٢٦ ،

[٢] ينظر : ابن الأثير ، الكامل،٣٤٠/٤ ؛ ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق:٦٢/١٦ ؛ الدينوري،الأخبار الطوال ، ٤٠٢ .

[٣] ينظر : الجاحظ ، عثمان بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) :العثمانية ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر – دار الكتاب العربي (د ت) ،١٩٨ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ،٢ / ٥٢١ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ،١١٦ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ١ / ٢٤٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ٢ / ٣٤٦ ؛ الذهبي ، سيراعلام النبلاء :٢ / ٤٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٢٢٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ٢ /١٥١ ؛ عمر كحالة ، معجم قبائل العرب ، بيروت – دار العلم (ط١ –١٩٦٨) ، ٢ /٦٩١ .

[١] ابن حجر ، فتح الباري ، ١٢ / ٢٤٣ .

وسجاح[٤] والاسود العنسي[٥] وامنوا بما يقول الكذابون ، اما القسم الاخير منهم فهم الذين بقوا على ايمانهم بالله وبنبوة محمد (ﷺ)واقامة الصلاة الا انهم بغضوا تادية الزكاة . [٦]

وقد راى ابو بكر مقاتلة جميع المرتدين والقضاء عليهم على الرغم من ان بعض الصحابة طلب منه ان يترك من امتنع عن دفع الزكاة من القبائل الا انه رفض ذلك حتى ان عمر بن الخطاب قال له : كيف تقاتلهم وقد قال رسول الله (ﷺ) **(أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قال لا اله الاالله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه ، وحسابه على الله)** [٧] فاجابه ابو بكر بقوله : **(والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فأن الزكاة حق المال)** [٨]

ورغم انصراف الخلافة الى غير الامام علي**(u]** الا ان ذلك لم يثنه او صحابته عن الدفاع عن الاسلام وحمايته من المنحرفين ومدّعين النبوة فقد كان عمار بن ياسر يشجع الناس لقتال المرتدين مرغباً اياهم بالجهاد وهو ينادي :

---

[٢] مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحرث من بني حنيفة ، ادعى النبوة سنة عشرة ، يقال ان اسمه كان مسلمة وصغره المسلمين تحقيراً له ، قتل سنة ١٢هـ . (ابن كثير ، البداية والنهاية ،٥ / ٥٩) .

[٣] طليحة بن خويلد بن نضة بن الاشتر بن حجوان بن فقعس الاسدي الفقعسي ، ادعى النبوة سنة١٠هـ وتمت له حروب مع المسلمين انهزم على اثرها ثم عاد الى صف المسلمين وحسن اسلامه بعد ذلك (ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣ ، ٢٥٤ ؛ الذهبي ، سيراعلام النبلاء ، ٣١٦/١ –٣١٧؛ ابن حجر ، الاصابة ، ٣/ ٤٤٠ –٤٤١) .

[٤] سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية شاعرة عارفة بالاخبار ، ادعت النبوة فتبعها جمع من عشيرتها ، تزوجها مسيلمة فلما احسّت بخطر المسلمين هربت الى اخوالها بالجزيرة . (ابن حجر ،الاصابة ، ٨ / ١٩٨) .

[٥] عبهلة بن كعب بن غوث الملقب بذي الخمار ادعى النبوة باليمن وقيل ان ادعائه النبوة كان قبل وفاة النبي وقتل قبلها أيضا وهو أول مرتد في الاسلام.(ابن الاثير،الكامل، ٣٣٦/٢؛ابن كثير،البداية والنهاية ،٣٧٤/٦)

[٦] ابن حجر،فتح الباري،٢٤٣/١٢.

[٧] ابن قدامة ، عبدالرحمن (ت ٦٨٢ هـ /١٢٨٣م) : الشرح الكبير ، بيروت – دار العلم (ط١ – ١٩٨٢) ، ٥٢٤/٢؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ١٢ /٢٤٣ .

[٨] البهوتي ، منصور بن يونس (ت ١٠٥١هـ / ١٦٦٢ م) : كشاف القناع ، تحقيق محمد حسن محمد ، بيروت (ط١ – ١٩٩٧) ، ٢٩٦/٢ .

يامعشر المسلمين أمن الجنة تفرون ، انا عمار بن ياسر هلمّوا اليّ ، وابلى بلاءً حسناً حتى اصيبت اذنه وهو يقاتل اشد القتال .[١]

اما بريدة فقد كان له دور فعال في حروب الردة فقد كان من المتفانين بالدفاع عن الاسلام ضد أولئك المتنبئين و اتباعهم .[٢]

وكذلك مالك الاشتر الذي لعب دوراً في قتال مسيلمة واتباعه المرتدين من بني حنيفة اذ قتل فارسهم أبا مسيكة حينما وقف مالك بين الصفين وصاح يا ابا مسيكة ويحك أبعد الاسلام وقراءة القرأن رجعت الى الكفر ؟! فقال : أياك عنّي يا مالك أنكم تحرمون الخمر ولا طاقة لي عنها ! فقال مالك : هل لك في المبارزة ؟ قال : نعم ، فالتقيا بالرماح والتقيا بالسيوف ، فضربه أبو مسيكة فشق راسه وشتر عينه ، وبذلك سمى الاشتر (وقيل انه سمي الاشتر في اليرموك اثر ضربة ماهان له) ، فرجع وهو معتنق رقبة فرسه الى رحله واجتمع له قوم من اهله واصدقائه يبكونه ، فقال لأحدهم : ادخل يدك في فمي فادخل اصبعه في فمه فعظها مالك ، فالتوى الرجل من الوجع ، فقال مالك : اذا سلمت الاضراس سلم الراس ، فاحشوها لي يعني (الضربة) سياقاً (نبات) وشدّوها بعمامة فلما حشوها وشدوها قال مالك ،هاتوا فرسي ، قالوا: الى اين ؟ قال:الى ابي مسيكة، فبرز بين الصفين وصاح:ياابا مسيكة،فخرج اليه مثل السهم،فضربه مالك بالسيف على كتفه فشقها الى السرج فسقط قتيلاً ورجع مالك وبقي بعدها اربعين يوما لا يستطيع الحراك.[٣]

وقد كان لقتل فارسهم ابي مسيكة دور كبير في ضعضة معنويات المرتدين والحد من حماسهم للقتال .

---

[١] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ /٢٠٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤٧/١؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣٦٢/٢ .

[٢] ينظر : الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل ، بيروت – مؤسسة الاعلمي (د ت) ،: ٣٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،٧ /١٥٠ ؛ المقريزي امتاع الاسماع ،٧ /١٦٤ ؛ علي الخليلي ، ابو بكر بن ابي قحافة ، قم – طهران للطباعة (د ت)،٢١٩.

[٣] الشريف المرتضى : الشافي في الامامة ، ٢٦٣/٤ .

اما عدي بن حاتم الطائي ، فعندما بلغه خبر وفاة الرسول(ﷺ) كانت بحوزته ابل كثيرة اجتمعت من صدقات قومه فراودوه ان يردها اليهم متعللين بوفاة النبي(ﷺ) وبردّة بعض القبائل من جيرانهم كأسد وغطفان لكنه رفض ذلك واقسم ان لا يفعل ذلك ما داموا قد دخلوا الاسلام راغبين غير مكرهين ، ووبخهم معتبراً طلبهم غدراً وخيانة للرسول (ﷺ) وغواية من الشيطان وجهلاً بالدين ، فلما راى قومه ذلك منه استجابوا لداعي الايمان وندموا على ما همّوا به[١] ، وسار مع عدي الف فارس من قومه لمحاربة المرتدين .[٢]

كما ان ابا بكر امرّ خالد بن سعيد لقتال بعض المرتدين لما عرف عنه من شجاعة وايمان فقد كان الرسول(ﷺ) ولاه ومات وهو على عمله .[٣]

الفتوحات

الفتوح الاسلامية هي الحروب التي خاضها العرب المسلمون بعد وفاة النبي (ﷺ) في العهدين الراشدي والاموي ، التي كان نتاجها نشر الاسلام واللغة العربية وظهور الحضارة العربية ، واختلاطها بحضارات اخرى أضافة الى المردودات الاقتصادية للفتوح ، وكان عمر بن خطاب اول من وسعَّ الدولة العربية الاسلامية بانشاء المدن والامصار ، ففي العام الرابع عشر فتحت بعلبك وحمص[١] وفي العام

---

[١] ينظر : الامام الشافعي (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) : الرسالة ، تحقيق احمد محمد شاكر ، بيروت ، المكتبة العلمية (دت) : ٤١٥ ؛ الطبري : تاريخ الطبري ،٣ / ٢٥٣-٢٥٥ ؛ المجلسي ، بحار الانوار : ٢٨/٢٨٦-٢٨٨؛ التستري ، نور الله (ت ١٠١٩هـ / ١٦١٠م) : الصوارم المبرقة ، تحقيق جلال الدين المحدث ، بيروت -١٩٦٨، ٨٧.

[٢] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٠/٨١-٨٢.

[٣] العلامة الحلي ، المستجاد من الارشاد، قم – مكتبة اية الله المرعشي (ط١ – ١٩٨٦) ، ٩٧ .

[١] ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٨/ ١٣٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٢ / ٢٩٠ .

الخامس عشر فتحت المدائن[٢] وبعدها اليرموك سنة ١٥ هـ والقادسية سنة ١٥هـ[٣] وفتوح الشام[٤] وفتوح العراق[٥] وفي سنة ١٦ هـ فتحت حلب وانطاكية[٦] وفي سنة ١٧ هـ كانت معركة جلولاء وفتحها وكان فيها من الفي ثمانية عشر الف درهم[٧] ثم فتحت الاهواز في نفس العام[٨] وفي سنة ١٨هـ فتحت حران والموصل ونصيبين[٩] وفي سنة ١٩ هـ فتحت تكريت وقيسارية[١٠] وكذلك الجزيرة وارمينيا[١١] وفي سنة ٢٠هـ فتحت

مصر[١٢] ، وفي سنة ٢٢هـ فتحت اذربيجان وجرجان[١٣].... الخ ، ففتحت البلدان وتوسعت الدولة الاسلامية ودخل سكان البلدان المفتوحة في الدين الاسلامي بفضل شريعة الجهاد ، وقد استعان عمر بن الخطاب منذ انطلاق الفتوحات العربية الاسلامية بالامام علي(u] (رأياً وسيفاً) وصحابته الذين كانوا أبطال الفتوحات وقادتها ، فقد كان لحذيفة بن اليمان دور كبير في فتح نهاوند والدينور وهمدان[١]

---

[٢] ينظر : خليفة ، طبقات خليفة ، ٥٤٩ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال ،١ / ٣٢٧ .

[٣] ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٢ /٢٩١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٥ / ٣٨٣ .

[٤] البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٧/١ ؛

[٥] الكوراني ، جواهر التاريخ ، ٢ /٣٥١ .

[٦] ابن الاثير ، الكامل ، ٢ /٤٩٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٢ / ٣٨٤ .

[٧] الدينوري ، الاخبار الطوال ،١٢٧.

[٨] ابن الاثير ، الكامل ،٢ / ٥٤٢ .

[٩] ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،ج٢ ق ٢:١٠٧

[١٠] خليفة بن خياط : تاريخ خليفة،تحقيق سهيل زكار،بيروت–دار الفكر (دت) ، ٩٩ .

[١١] الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢ م) : فتوح الشام ، بيروت – دار الجيل (ط١ – ١٩٨٢ م) ، /١٧٥ ؛ المقريزي ، امتناع الاسماع ، ٤ / ٢٤٦ .

[١٢] ابن الاثير ، الكامل ، ٢ / ٥٦٤.

[١٣] ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٢ /٢٣٣ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٢٩٦–٢٩٧ ؛ ياقوت ،معجم البلدان، ٥ / ٣١٣

[١]) قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ / ٩٤٨م) : الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق محمد حسين الزبيدي ، بغداد ، دار الرشيد ،ط ١ – (د ت) ، ٣٧٠–٣٧١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ٥٢٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ،١ / ٣٢ .

ففي معركة نهاوند اوصى النعمان بن مقرن[٢] بالقيادة لحذيفة في حال استشهاده وبالفعل كانت له الشهادة ، فتولى القيادة حذيفة واخذ الراية ، ففتحت نهاوند وسمى المسلمون ذلك الفتح بفتح الفتوح[٣] ، ثم غزى حذيفة اذربيجان وبعدها بلاد الدينور وافتتحها عنوة ثم غزا ماسبدان* وفتحها[٤] ثم غزا الري واليها انتهت فتوحه .[٥] اما ابو ذر الغفاري فانه قد قضى قرابة عشرين عاماً من حياته في الشام وكان احد قادة الفتوح فيها ايام الخليفة عمر وذكر انه امرّ على خمسمائة فارس فحمل الراية واخذ ينشد :

سامضي للعداة بلا اكتئاب وقلبي للقا والحرب صابي
وان صال الجميع بيوم حرب لكان الكل عندي كالكلاب
اذلهم بابض جوهري طليق الحد فيهم غير آبي

كما كان له دور هام ايضا في فتح مصر فقد روي انه شوهد وهو يمرّغ فرساً له ويقول : ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيقول :ربّ انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده،اللهم فاجعلني اليه احب من اهله وولده ، فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب،

---

[٢] النعمان بن المقرن بن عائذ بن ميجا بن هبمير ابو عمرو المزي ، من ابطال الاسلام ، كان اول مشاهده الاحزاب كنيته ابو حكيم ، قتل سنة ٢١ هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١ / ٤٠٣ .

[٣] اليعقوبي : البلدان ، ليدن (بريل) (١٩١٤) ،٤ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ،٢ /٥٩١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١ / ١٢٩ ؛ خالد محمد خالد ، رجال حول الرسول ، بيروت – دار الكتاب العربي ،١٤٤

* ماسيدان كورة تقع بين حلوان باتجاه همذان في صحراء بين جبال كثيرة الزجاج والاملاح . (ياقوت ، معجم البلدان ، ١/ ١٦٧) .

[٤] خليفة ، تاريخ خليفة ، ١٠٧ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ،١٣٦ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ٢ / ٢٧٧.

[٥] المزي ، تهذيب الكمال ، ٥ / ٥٠٦-٥٠٨ .

ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا.[١]

اضافة الى ان ابا ذر شارك في فتح قبرص[٢] وشهد فتح بيت المقدس والجابية مع عمر .[٣]

اما سلمان الفارسي فكان من ابطال معركة القادسية[٤] وشارك في فتح المدائن[٥] وفي فتح ارمينية كان سلمان قائد المدد الذي ارسله الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٨هـ /٦٣٩م لتعزيز جند القائد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي[٦] ويذكر ان شرحبيل بن السمط رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل حمص ، فقال : مالك على هذا ؟ فقال سلمان : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذي كان في

---

[١] الواقدي : فتوح الشام، ٢ / ٢٥٤ ؛ ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء، ٨ / ٣٨٧ ؛ الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) : حياة الحيوان الكبرى ، بيروت – المكتبة العلمية (ط١-٢٠٠١)، ٩٣٠/١ ؛ الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف(ت٩٤٢هـ / ١٥٣٥ م)سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط -١٩٩٣)،٧ /٣٨٨ ؛السيوطي ،الدر المنثور،٣ / ١٩٧ .

[٢] ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ١٣٤/٥ ؛ البلاذري ، فتح البلدان ، ١٨٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٦٦ / ١٩٣ ؛ الاميني ، الغدير ،٨ / ٢٩٣ .

[٣] الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،٢ / ٤٦-٤٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٦٦ / ١٧٤-١٧٦.

[٤] ينظر : ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ١ /١٨٩ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٤٨٩ ، ١٤/٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٧/٧ .

[٥] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،١ /١٧٥ ؛ حسن صاحب المعالم (ت ١٠١١ هـ / ١٦٠٢ م) : التحرير الطاووسي ، تحقيق فاضل الجواهري – قم (ط١ -١٩٧١) : ٢٨٣ .

[٦] المزي ، تهذيب الكمال : ٦١/٣٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧/ ٧٠ .

ويبعث يوم القيامة شهيدا[٧] ، اضافة الى مشاركته في جلولاء ونهاوند[٨] واشتراكه في فتح بلنجر (وهي مدينة في بلاد الروم)[٩] .

وقد فتحت مرو الروذ و بلخ على يد الاحنف بن قيس[١] وشارك في فتوح خوز والكاريان والغشجمان وتخارستان والجوزجان والغاريان والطالقان والسيرجان وذالق وناشب وباشروذ وابرشهر وسرخس وهراة ، وكان هو الذي اشار على عمر بالتوجه نحو بلاد العجم .[٢] وقيل انه فتح قم عنوة سنة ٢٣هـ[٣] .

وقد ابلى في جميع هذه الفتوح بلاءً حسناً ، حتى انه كان يحمل على عسكر العدو وهو ينشد الشعر ، ومن ذلك قوله :[٤]

ان علـــى كـــل رئـــيس حقـــا ان يخضـــب القنـــاة اوتنـــدقا

وذكلك كان عدي بن حاتم الطائي ممن شهد فتوح العراق ووقعة القادسية ، ووقعة مهران* ويوم الجسر** مع ابي عبيدة اضافة الى انه من ابطال فتح نهاوند وجلولاء والمدائن[٥] .

---

[٧] الطبراني ، المعجم الكبير ، ٦ / ٢٦٧ .

[٨] ينظر : ابن ابي شيبة ، المصنف ،٧ / ٧٠٤ .

[٩] البكري،عبدالله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م):معجم ما اسعجم،تحقيق مصطفى السقا،بيروت-عالم الكتب(ط٣-١٩٨٤)،١/٢٧٦.

[١] خليفة،تاريخ خليفة:١٦٤؛ابن اعثم،الفتوح،٢/٣٤٠؛ابن الاثير،الكامل،٣/٣٣.

[٢] ابن كثير ،البداية والنهاية،٧/١٠١.

[٣] ياقوت،معجم البلدان،٤/٣٩٧.

[٤] ينظر: خليفة،تاريخ خليفة،١١٩-١٢١؛اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،٢/١٦٦-١٦٧.

* وقعة مهران وهي المعركة التي وقعت بين العرب المسلمين والفرس في ايام عمر بن الخطاب وتمكن المسلمون فيها من قتل الفارس الفارسي القائد مهران فكسر الفرس اثر ذلك وتخليدا لها سمي اليوم الذي قتل فيه مهران باسمه(ينظر:فتوح البلدان،٢/٣١٠).

** يوم الجسر حدثت معركة بين المسلمين والمجوس ابان خلافة عمر بن الخطاب سنة ١٣هـ وكان المسلمين بقيادة ابي عبيد بن مسعود الثقفي الذي استشهد في هذه المعركة واستشهد العديد من المسلمين بعد ان قطع الجسر الذي يربط بين ضفتي نهر الفرات (الذهبي،تاريخ الاسلام،٣/١٢٦-١٢٨) .

اما هاشم بن عتبة المرقال فقد كان احد القادة الفرسان في فتوح العراق ، واشترك في القادسية اذ كان على راس اثني عشر الف فارساً ، وفي جلولاء كان يقاتل ويرتجز قائلاً :[٦]

يوم جولاء ويوم رستم ... ويوم زحف الكوفة المقدم

من بين ايام خلون صرّم ... شيّبن اصداغي فهنّ هرّم

كما تولى رياسة كردوس الفرسان في معركة اليرموك التي تعد من اكبر حروب الشام ، مما يدل على شجاعته ومكانته بين جند المسلمين ، وقد فقئت عينه فيها(اليرموك) واستقتل في الحرب حتى قيل انه كان سبب الفتح على المسلمين .[١]

وتمكن من فتح بعض قرى خرسان صلحاً بالاتفاق مع دهاقينها على مبالغ من المال[٢] وكان فيمن فتح الماهان وماسبذان .[٣]

اما مالك الاشتر فقد شهد له الخليفة ابو بكر الصديق بالبطولة والبسالة حينما كتب الى خالد بن الوليد ، بعد ان اجتمع بالمدينة نحو تسعة الاف فارس للتوجه نحو الشام بالقول : (قد تقدم اليك ابطال اليمن وابطال مكة ويكفيك بن معد يكرب الزيدي ومالك الاشتر)[٤] ، كما اشترك في فتح الموصل[٥] ، وكان له دوراً في فتوح تركيا في(امد وميافارقين)عندما شاهد قوة الحصن ومناعته فاحتال بان امر من معه من المقاتلين بالتكبير فكبروا بصوت واحد ، حتى ظن من خلف الحصن ان

---

[٥] الواقدي،فتوح الشام،٥٦/٢؛البيهقي، ابراهيم بن محمد(ت٣٢٠هـ/٩٣٢م): المحاسن والمساوىء،بيروت- دار صادر(دت):٧٢/١؛ابن كثير،البداية والنهاية،٣٧٦/٦؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٦٢/٣-١٦٥.

[٦] الطبري،تاريخ الطبري:١٤٠/٣-١٤١؛البلاذري،فتوح البلدان،٢٦٤؛ ابن عبد البر ،الاستيعاب،١٥٤٦/٤.

[١] ابن عساكر ، تاريخ دمشق،٢ / ١٤٧-١٤٨ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ١٠ / ٢٥٠-٢٥٢ .

[٢] ينظر : ياقوت الحموي،معجم البلدان،٢٣٣/٥؛علي خان المدني، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ٣٧٥-٣٧٧.

[٣] خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ١ /١٤٠ .

[٤] الواقدي ، فتوح الشام ، ١ / ١٤٠ .

[٥] م. ن ، ١ / ٤٦٢ ؛ المفيد ، الارشاد ، ١ / ٢٧٥ .

عدد المسلمين يفوق العشرة الاف فارس فطلبوا الصلح ودفعوا خمسة الاف دينار نقداً[٦] كما شهد اليرموك وهي من اهم معارك المسلمين مع الروم وفيها صرع قائد الروم وبطلهم (ماهان)[٧] اما حجر بن عدي فقد شارك في معركة القادسية اضافة الى انه هو الذي فتح مرج عذراء[٨]
، ثم استشهد فيها لاحقاً .[١]

وقد كان لابي ايوب الانصاري باعاً طويلاً في فتوحات المسلمين حيث لم يتخلف عن أي منها حتى وفاته عام ٥٢هـ الا عاما واحدا بسبب مرضه ، وشرّف بان كانت وفاته في التوجه لفتح القسطنطينة ودفن بجوار حصنها .[٢]

وكان عمار بن ياسر ممن شارك في فتح تستر وساهم في تعئبة الجيوش لفتح الري ونهاوند وبعض مدن بلاد فارس .[٣] ويوضح ذلك رسالته التي بعثها الى الخليفة عمر بن الخطاب والتي جاء فيها (**بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر بن الخطاب من عمار بن ياسر، سلام عليك ، اما بعد فأن ذا السطوات والنقمات المنعم على اوليائه المنتقم من اعدائه هو الناصر لأهل طاعته على اهل الانكار والجحود من اهل معصيته ؛ ومما حدث ان اهل الري وسمنان وساوة وهمذان ونهاوند واصفهان وقم وقاشان وراوند واسفندهان وكرمان وضواحي اذربيجان قد اجتمعوا بارض نهاوند في خمسين ومائة الف فارس وراج من الكفار ، وقد امروا عليهم اربعة من ملوك الاعاجم منهم ذو الحاجب خرزاد بن هرمز وسنفاد بن**

---

[٦] ابن اعثم ، الكوفي ، الفتوح ، ١ / ٢٥٧-٢٥٩ .

[٧] الواقدي ، فتوح الشام : ٢٤/٢؛ابن اعثم ، الفتوح،٢٦٨/١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،١٤٣/٢ .

[٨] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢١٧ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ٢١٨ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ١٥/١٦ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ٥ /١٠٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،٤ / ٨٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩١/٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٨٥/٣؛ابن حجر العسقلاني،الاصابة ،٣١٤/١ ، ٣٣/٢.

[١] الثقفي ، الغارات ، ٢ / ٨١٢ .

[٢] الصنعاني ، عبد الرزاق (٢١١هـ / ٨٢٦م) : المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، قم، (دت) ، ٥ / ٢٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ٧٧ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ /٥٧ .

[٣] خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة : ١ /١٤٤ ؛ قدامة بن جعفر ، الخراج ، ٣٧٠-٣٧٢ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري،٤ /٤١ ،٤ /١٣٧ -١٣٨؛ابن الاثير،الكامل ، ٢ /٥١٢ ، ٣ /٩ .

حشرو وخهائيل بن فيروز واشروميان بن اسفنديار وانهم قد تعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا وتكاتبوا وتواثقوا على انهم يخرجوننا من ازضنا وياتوكم من بعدنا وهم ذوي جمع عتيد وبأس شديد ودواب وفرة وسلاح شاك ، ويد الله فوق ايديهم ، واخبرك انهم قتلوا كل من كان منا في مدنهم ، وقد تقاربوا مما كنا فتحناه من ارضهم وقد عزموا على ان يقصدوا المدائن ويعبروا منها الى الكوفة ، وقد والله هالنا ذلك وما أتانا من امرهم وخبرهم ، وكتبت هذا الكتاب لك لتكون انت الذي ترشدنا وتأمرنا ، والله الموفق الصانع بحوله وقوته وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فرأيك اسعدك الله فيما كتبته والسلام) _ وتدل هذه الرسالة على امورعدة لعل ابرزها : عظمة الجيش الذي اعده العدو لملاقاة المسلمين ، وقوة الجانب الاستخباراتي للمسلمين ومعرفتهم بما يدور في جيش العدو _ ومن ثم الايمان والشجاعة المطلقة لحذيفة بن اليمان لدرجة ان تلك الجيوش لم تزعزع ايمانه ولم تثن عزيمته .

ولما ورد الكتاب على عمر وقرأه وفهم ما فيه وقعت عليه الرعدة والنفضة حتى سمع المسلمون أطيط اضراسه ثم دخل المسجد وجعل ينادي : اين المهاجرون والانصار اجتمعوا رحمكم الله واعينوني اعانكم الله .[١]

فبادر الامام علي(u) بتقديم النصح واشار على الخليفة عمر ان يبدأ بمباغتتهم قبل ان يقوموا بذلك وان يكون النعمان بن مقرن قائداً للمسلمين فان استشهد فيحل محله حذيفة بن اليمان[٢].

وبذلك يقول الامام علي(u) : فخشيت ان لم أنصر الاسلام واهله ان ارى فيه ثلماً او هدماً تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولايتكم التي انما هي متاع ايام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب او كما ينقشع السحاب فنهضت في تلك الاحداث حتى زيح الباطل وزهق واطمان الدين وتنهنه .[٣]

---

[١] ينظر : ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ،٢ /٢٩٠-٢٩٢ .

[٢] م . ن ، ٢ / ٢٩٣ .

[٣] الامام علي،نهج البلاغة،جمع الشريف الرضي ، تحقيق محمد عبده ، مصر (١٩٧٤) ، ١١٨/٣.

كما كان المقداد بن عمرو من ابطال فتوح مصر وكان مقرئ الجند وفقيههم في اليرموك[٤] واحد من ساهم في فتح قبرص .[٥]

وكذلك كان قرضة بن كعب من المشاركين في فتح الري ، وفتح همذان اذ كان على

راس ابطال المسلمين فيها .[١] اما عبدالله بن عباس فقد كان من ابطال فتوح افريقيا [٢] .

وقد كان لقثم بن العباس مشاركة في فتح خرسان وماوراء النهر ، كما كانت شهادته بسمرقند[٣] ، وكذلك كان اخوه الفضل بن العباس ممن اشترك في فتوح الشام في اجنادين ومرج الصفر واليرموك التي استشهد فيها وقيل مات بعدها في طاعون عمواس سنة ١٨هـ .[٤]

كما اشترك زيد بن صوحان في الفتوحات العربية الاسلامية ، وقطعت يده في نهاوند وقيل في جلولاء وقيل في القادسية مما يدل على اشتراكه فيها جميعاً.

---

[٤] ينظر : الواقدي ، فتوح الشام ، ٢ / ٥٦-٦٤ ؛ ابن عدي عبد البر ، الاستيعاب ، ٤ /١٤٨١ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ٣ / ٤٥٤ .

[٥] ابن سعد،الطبقات،٣ /١٦٣ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،٢ / ١٧١ ؛الاميني ، الغدير،٩ /١١٦.

[١] خليفة ، تاريخ خليفة ، ١ /١٥٧ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ٥٣٦ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٢ / ٤٦٧-٤٦٩ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ،٨٨-٨٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤ / ١٦٩ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ،٤ / ٢٠٢ ؛ الكامل ،٣ / ٢٤-٢٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،٨ / ٣٦٨ ؛ فتح الباري ، ٣ / ١٣٠ .

[٢] ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ٣٦ ؛ الدباغ ، ابي زيد الاسيدي (ت ٦٩٦هـ /١٢٩٦ م) ، معالم الايمان ، مصر(١٩٦٨) ، ١/١١١.

[٣] ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ٢٨ ؛ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٣ / ٥٠٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٣ /١٣٠٤ ؛ السمعاني ، الانساب ،٣٠٥/٤، الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٥٠/٢٤ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ،٤ /١٩٧ ؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام : ٤ / ٢٨٧ ؛ سير اعلام النبلاء ، ٣ /٤٤٠ .

[٤] ابن حجر ، الاصابة ،٣٢٠/٥ .

وقد كان رسول الله (ﷺ) قد تنبأ له بذلك فقال : انه رجل يسبقه عضو منه الى الجنة ثم سائر جسده .[٥]

اما معقل بن قيس فقد كان مرافقا لعمار بن ياسر في جميع فتوحه ،وارسله عمار بن ياسر ليبشر الخليفة عمر بن الخطاب بفتح تستر .[٦]

وقد كان لعبدالله بن بديل بن ورقاء الفضل في فتح رستاق سنجق باصبهان ، وكذلك الطبسين وكرمان فطلب من عمر ان يقطعه اياهما فاراد عمر ان يفعل ذلك فقيل له انهما رستاقان عظيمان ، فأمتنع عمّا اراد .[١]

وشارك محمد بن ابي حنيفة في فتوح الشام .[٢]اما حكيم بن جبلة فقد فتح مكران ثم غزا القيقان[٣] وقد كان عبد الله بن مسعود من قواد الجيش الاسلامي في اليرموك .[٤]

وكذلك كان علقمة بن قيس ممن غزا خرسان وخوارزم ومرو .[٥]وقد شارك قيس بن سعد في فتح مصر[٦]

اما خالد بن سعيد بن العاص فكان من أمراء جملة الفتوح وقد شارك في اجنادين وفحل ومرج الصفر .[٧]

---

[٥] ينظر : الواقدي ، فتوح الشام ، ١ / ٢٧٩ ؛ الهيثمي ،مجمع الزوائد ، ٩ / ٢٧١ .

[٦] الثقفي ، الغارات ،٢ / ٧٨٢ ؛ البلذري ، انساب الاشراف ، ٤٦١-٤٦٥ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،١٥ /٩٢ .

[١] خليفة ، تاريخ خليفة ،١١٧ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبيي ،٢ /١٥٧ ؛ البلاذري ، فقتوح البلدان ،٢ / ٣٨٧؛ ابن اعثم : الفتوح ،٢ / ٣١٤-٣١٥ ؛ ياقوت ،معجم البلدان ، ٣ / ٢٦٤.

[٢] ينظر : ابن سعد ،الطبقات ، ٥ / ٣٧-٣٩ ؛ الطبري ،تاريخ الرسل ، ٥ / ١٠٨ ؛ البلاذري ،انساب الاشراف ، ٥ / ٧٠-٧١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧ / ١٥٧ .

[٣] خليفة ، تاريخ خليفة ، ١ / ١٨٠ ؛ ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م) ، الخراج ،ط ٣،القاهرة ١٩٨٢، ٤١٣ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٥٣٢ ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ٥ / ١٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ٢١٤ -٢١٥ .

[٤] ابن سعد،الطبقات،٣ /١٠٦؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،١/٤١٦-٦٩ ؛ابن حجر،الاصابة،٤/١٩٨-٢٠١ .

[٥] ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٢٠٧-٢٠٨ ؛ مشاهير علماء الامصار ، ١٦١ .

[٦] ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٢ ، / ٢٩٣-٢٩٤ .

وقد ساهم شريح بن هاني في فتح سجستان[٨] ، اما حعدة بن هبيرة فقد بعثه الامام علي (u)بعد صفين الى خراسان ، فوصل الى نيسابور فصالحه اهل نيسابور ومرو.[٩]

تولي الامام علي (u) الخلافة

بعد مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان وايماناً من المسلمين بأحقية الامام علي (u) بمنصب الخلافة وجدارته به كونه تلميذ الرسول(ﷺ) المؤهل لخلافته ، طلبوا منه تسلم منصب الخلافة الا انه رفض تقلد الخلافة لعلمه بما ينوي البعض منهم ، الا انهم اخذوا يتوافدون عليه معلنين حاجتهم اليه ورفضهم لغيره ، قائلين : انّا لا نعلم احدا احق بها منك ولا اقدم سابقة ولا اقرب من رسول(ﷺ) ، فقال : اني لكم وزير خيراً مني امير[١] (وفعلاً كان بمثابة الوزير في خلافة ابو بكر وعمر) ويؤيد ذلك اقوال عمر الشهيرة فيه كقوله : (لولا علي لهلك عمر)[٢] فبايعه الناس وهو لها كاره وكان اول من بايعه طلحة والزبير ، ثم صحابته الذي كان اولهم مالك الاشتر .[٣]

وخير دليل على ملازمة اصحاب الامام علي (u) له في السلم والحرب هو ان بيعته تمت في دار احدهم وهو عمر بن محصن .[٤]

---

[٧] ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٤ / ٩٨ –٩٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٣/ ١٥٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٢ / ٤٠٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧ / ٣٩ .

[٨] ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ٣٣٠ ؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة ،٥٠٨ .

[٩] الطبري ، تاريخ الرسل ،٤٦/٤؛ البلاذري،فتوح البلدان،٢ / ٥٠٥ ؛ ابن الاثير،الكامل،٣ / ٣٢٦ .

[١] ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ١٩٠–١٩١ .

[٢] زيد بن علي ، مسند زيد بن علي ، قم (ط١ –١٩٩٠) ، ٢٥ ؛ الحلي ، الرسالة السعدية ، تحقيق محمود المرعشي ، بيروت – مكتبة الحياة (د ت) ، ٣٣٥ .

[٣] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ٤٧.

[٤] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ١٤٥ .

ولما سمع حذيفة بن اليمان خبر تولية الامام علي **(u)** وكان حذيفة(مريضاً) وهو على المدائن . قال : احملوني ، فوضع على المنبر ، ونادى بالصلاة الجامعة فاثنى على الله وحمده ،وقال : ايها الناس بايعوا علياً – وعليكم بتقوى الله – بايعوه وانصروه وآزروه فوالله انه لعلى الحق اخراً واولاً وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقى الى يوم القيامة ثم قال : اللهم اشهد اني بايعت علياً ، ثم اوصى ولديه ان يكونا مع الامام علي **(u)** ثم مات حذيفة بعد ذلك بسبعة أيام .[٥]

وقد عبّر بعض صحابة الإمام عن فرحهم بذلك فقد قال صعصعة بن صوحان للامام علي حين بايعه : يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك ، ورفعتها وما رفعتك وهي إليك أحوج منك اليها ، وكذلك كان ثابت بن قيس الذي قال : والله ياامير المؤمنين لئن سبقوك في الولاية فما يقدمونك في الدين وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك ، يحتاجون أليك فيما يعملون وما احتجت احد مع علمك ، ثم قام خزيمة ذو الشهادتين وقال : يا أمير المؤمنين : ما وجدنا لأمرنا هذا غيرك أنت أقدم الناس إيماناً وأعلمهم بالله وأولى المؤمنين برسوله[١] ثم انشد[٢]:

اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه اولى الناس بالناس انه اطبّ قريش بالكتاب وبالسنن

وخطب مالك الاشتر بالناس فقال : ايها الناس هذا وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء العظيم البلاء ، الحسن الفناء الذي شهد له كتاب الله بالإيمان ورسوله بجنة الرضوان من كملت فيه الفضائل ولم يشك في سابقته وعلمه وفضله الأواخر ولا الاوائل[٣] .

---

[٥] ينظر : الامين ، اعيان الشيعة ، ٤ / ٥٩٢ .

[١] ينظر : الامين ، اعيان الشعية ، ٤ / ٥٩٢ .

[٢] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧٩ ؛ المازنداري ، مولي محمد صالح (ت ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م)،شرح اصول الكافي ،بيروت ، دار أحياء التراث العربي(ط١ – د ت) ،٧/ ٢٠٣.

[٣] ينظر : ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء ،١ / ٦٨ ؛ ابن الصديق المغربي ، فتح الملك العلي ، طهران – مكتبة الامام علي (ط٣ –١٩٨٢) ، ٧٣ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣ / ١٤٤ .

اما عمار بن ياسر فقد وضح وجهة نظره في بيعة الامام علي حينما علم ان المغيرة بن شعبة لم يبايع ، اذ اقبل اليه وقال : معاذ الله يامغيرة تقعد اعمى بعد ان كنت بصيراً ، يغلبك من غلبته ويسبقك من سبقته ، انظر ما ترى وما تقول وما تفعل فاما انا فلا اكون الا في الرعيل الاول[٤].

ووصفه هنا مبايعي الامام علي(u) وصحابته وانصاره والسالكين طريقه بالرعيل الاول وهو خير دليل على ايمانه بقضية الامام علي(u) واحقيته بالخلافة وجدارته بها واهليته لها .

وقد عبّر هاشم بن عتبة عن اعتزازه بذلك وأنصياعه لأمر الامام علي وانه احق بنفسه منه بقوله : لي شمالي ويميني لعلي ، وانشد في ذلك شعراً .[١]

وقد كان قيس بن سعد على مصر لما بلغه خبر تولي الامام علي (u) الخلافة فحمد الله وعمل على اخذ البيعة من اهل مصر للامام علي وخطب بالناس قائلاً : الحمد لله الذي جاء بالحق وامات الباطل وكبت الظالمين ، ايها الناس انّا قد بايعنا خير من نعلم بعد نبينا محمد (ﷺ)فقوموا ايها الناس بايعوا على كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ).[٢]

وكان عبدالله بن عباس في البصرة فخطب بالناس على منبرها قائلاً : اللهم انصر علي انه على الحق – وقيل ان اول خليفة دعي له على المنابر كان علي بن ابي طالب(u) وكان من دعا له هو عبدالله بن عباس على منبر مسجد البصرة . [٣]

كما كان عدي بن حاتم من الملازمين للامام علي (u) المؤيدين له في جميع ارائه وادواره ومواقفه المدافعين عنه المتفانين في ذلك ، فقد اشترك عدي في حروب علي(u) جميعها واوصى اولاده ان يكونوا معه فكانوا من سيوف جيش الامام وقد

---

[٤] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ٥٠ .

[١] ينظر : ابن اعثم ، الفتوح ، ٢ / ٤٣٨-٤٣٩.

[٢] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ /٢٢٨ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢ /٢٣ ؛ الاميني ، الغدير ، ٩ / ١٢٦-١٢٧ .

[٣] القلقشندي ، ماثر الانافة ، ٢ / ٢٣١.

[٤] ينظر : ابن مزاحم ، صفين ، ١٤٣ ، ٥٢٢-٥٢٣ ؛ الجاحظ ، العثمانية ، ١٢٦ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ٢٠٥ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ٣٠٦ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤ / ٥٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣ /٣٣٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ، ج ٢ ق٢ / ٥٧٩ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ١ / ٥٢٤ .

استشهد منهم اربعة بين يدي الامام(u) في حروبه وهم ظريف والطرماح ويزيد وعبدالله،ويقال:ان احد بنيه وهو طرفة مال عن الحق ولحق بمعاوية فدعا عدي عليه وحرض عليه وخرج في طلبه وحذر الناس منه [٤] .

وكل ذلك يدل على مؤازرة صحابة الامام علي (u) له ومعرفتهم بحقه ورغبتهم بتعريف الناس بذلك ، كلما سنحت لهم الفرصة .

حرب الجمل

من الاحداث الخطيرة التي شهدتها الدولة العربية الاسلامية هي معركة الجمل التي تعد اول حرب حدثت بين المسلمين انفسهم ، وكان ذلك اثر مقتل الخليفة بن عفان (٢٤ –٣٥هـ) اذ اضطربت الاوضاع في المدينة المنورة وبقيت بدون سلطة سياسية – مما ادى الى تدافع الصحابة لبيعة الامام علي .[١]وبعد ذلك طلب كل من طلحة والزبير ان يوليهما الامام الكوفة لطلحة والبصرة للزبير فرفض ذلك ، فاستاذناه في الذهاب للعمرة – فعرفهمّا بما ينويان من غدرة وليس عمرة – ولم يمنعهما من ترك المدينة ، وبعد ان خرجا التقيا بالسيدة عائشة ام المؤمنين في طريق عودتها من العمرة ، واخبراها بمقتل عثمان ، وكانت ممن يبغضه ففرحت لمقتله ولكنها استاءت من مبايعة الامام علي من قبل الناس وخلافة رسول الله في المسلمين ، فنادت بدم عثمان وعادت برفقتهم لطلب النصرة على قتلة عثمان من القبائل التي تقطنها .[٢] ثم سار المتمردون على الخليفة المدعون المطالبة بدم عثمان ، الى البصرة، وكان عثمان بن حنيف خرج في اصحابه الى طلحة والزبير فناشدهم الله والاسلام ، وذكرهما ببيعتهما للامام علي(u) فقالا له : نطلب بدم عثمان ! ، فقال لهما : ما انتما وعثمان ؟ اين بنوه ؟اين بنو عمه ؟ الذين هم احق

---

[١] ينظر : ابو مخنف ، لوط بن يحيى : الجمل وصفين والنهروان ، تحقيق حسن حميد السنيد ، بيروت – دارالاسلام (ط١ _ ٢٠٠٢)،١٢١ – ١٢٢ .

[٢] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل ،٣ /٤١٩ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢٥٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ /٢٢٠ ؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم ، ٤٣٣ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ٣ / ٨٤٥ ؛ الرازي ،الجرح والتعديل ، ٦ / ١٤٦ ؛ الاصابة،١/٦٣ ؛علي المحمودي،نهج السعادة ،١ /٢٧٠–٢٧١.

به منكم ، كلا والله لكنكما حسدتما علي (u) حيث اجتمع الناس عليه ، وكنتما ترجوان

هذا الامر وتعملان له ، وهل كان احد اشد على عثمان منكما ؟ فشتماه شتماً قبيحاً وضربوه ونتفوا لحيته واخرجوه من البصرة .[٣]

وما ان وصل الخبر الى الامام علي (u) حتى سار بمجموعة من المهاجرين والانصار الى البصرة ؛ ولما وصلها انظم اليه بعض اهلها في حين انظمت مجموعة اخرى الى اصحاب الجمل ، اما اهل الكوفة فكانوا جميعا في عسكر علي (u) .[١]

وكان لصحابة الامام علي (u) الدور المشرف فيها ، فقد ارسلت السيدة عائشة الى زيد بن صوحان كتاباً جاء فيه : (من ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله (ﷺ)الى ابنها الخالص زيد بن صوحان ، سلام عليك اما بعد فأن اباك كان رأسا في الجاهلية وسيداً في الاسلام ، وانك بمنزلة ابيك وقد بلغك الذي كان في الاسلام من مصاب عثمان بن عفان ، ونحن قادمون عليك ، والعيان لك اشفى من الخبر،فاذا اتاك كتابي هذا فاقدم فانصرنا على امرنا هذا ، فان لم تفعل فثبط الناس عن علي بن ابي طالب،وكن مكانك حتى ياتيك امري والسلام)[٢]

.

فرد عليها زيد قائلاً : اما بعد فان الله امرك بامر وامرنا بامر أمرك ان تقري في بيتك وامرنا ان نقاتل الناس حتى لا تكون فتنة ، فتركتِ ما امرك الله به وامرتِنا بترك

---

[٣] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ٥٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٢ / ٢٧٨ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ٨١/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،٣٢٠/٢-٣٢١ ؛ ابن حجر، الاصابة ، ٤٥٢/٢ ؛ الاميني ، الغدير،١٠٦/٩.

[١] ينظر:خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة ، ١٣٥ ؛ الشريف المرتضى، الفصول المختارة ، ١٤٢.

[٢] الشيخ المفيد ،محمد النعمان بن المعلم أبي عبدالله العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ / ١٠٢٢م) ، الجمل، إيران ، قم مكتبة الدواري (د ت) ، ٢٣٠ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢ / ٨٠ ؛ المدني ،ضامن بن شدقم (ت ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م) الجمل، تحقيق تحسين شبيب ، قم ، ١٩٩٩ ، ٣١ -٣٢.

ما امرنا به ، فامرك عندنا غير مطاع ، وكتابك غير مجاب ، وانا ابنك المخلص ان اعتزلتِ هذا الامر والا فأنا ممن نابذكِ[٣] ثم التحق بعلي (u) وقاتل معه في الجمل حتى استشهد[١]فقال فيه امير المؤمنين : رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة) .[٢]

وفي نفس الوقت الذي كتبت فيه السيدة عائشة لزيد فانها كتبت لاخيه صعصعة بن صوحان كتاباً جاء فيه : (ان اكسر سيفك واجلس بيتك ، فكتب اليها قائلاً ، اتاني كتابك تامريني فيه بما امرك الله من القرار في البيت وترك الفساد ، فاتقي الله وارجعي الى البيت الذي امرت ، وانا في اثر كتابي خارج مع علي ، فالقرار في البيت فعل من ضربت الصفائح على هودجها تتقي السهام بها .[٣]

وعندما وصل علي(u) الى ذي قار كان صعصعة هو الرسول الذي ارسله الامام علي(u) الى طلحة والزبير وعائشة فخوفهم مما صنعوه وقبح ما ارتكبوه ووعظهم ودعاهم للطاعة الا انهم لم يستجيبوا ، حتى ان طلحة تهكم به قائلاً : الان حين عظت ابن ابي طالب الحرب ترّفق لنا .[٤]

وعندما اندلعت الحرب كان من فرسانها الشجعان ، كما انه خسر في الجمل اخويه زيد وسيحان الذين كانوا من خطبائها .[٥]

---

[٣] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤ /٤٧٦ ؛ مهدي حجازي : دررالاخبار ، ترجمة خسرو شاهي ، بيروت – ١٩٩٧، ٢٢٤–٢٢٦ ؛ سعيد ايوب ، معالم الفتن ، قم ، دار احياء الثقافة الاسلامية (ط١ – ١٩٩٣)، ٤١٥ .

[١] خليفة ، الطبقات ، ١ / ٢٤٣ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ٣ / ٣٩٧ ؛ ابو نعيم الاصفاني ، حلية الاولياء ، ٢ / ٢٠٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستعياب ، ٢ / ٥٥٥ .

[٢] ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ١ / ١٤٤ ؛ العيني ، عمدة القارىء ،١٢ / ٢٨١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ١١٠/٣ ؛ صاحب المعالم ، التحرير الطاووسي، ٢٢٣ .

[٣] علي يونس العاملي ، الصراط المستقيم _ قم (دت)، ٣ / ١٦٢ ؛ محمد حسن القمي : العقد النضيد والدر الفريد ، ١٣٧ .

[٤] المفيد ، الجمل ، ١٦٧ .

[٥] ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢٢١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٧١٧–٧١٨ ؛ شرف الدين ، المراجعات ، ١٣٧–١٤٠ .

وثمة دور سياسي لبعض اصحاب الامام علي (u) في معركة الجمل قبل دورهم العسكري العظيم ، فقد ارسل مالك الاشتر رسالة الى السيدة عائشة يحذرها فيها من محاربة الامام علي(u) ، جاء فيها : (اما بعد فأنك ظعينة رسول الله (ﷺ) وقد امرك ان تقري في بيتك ، فان فعلت فهو خير لك وان ابيت الا ان تاخذي منسأتك* وتلقي جلبابك وتبدي الناس شعيرتك ، قاتلتك حتى اردك الى بيتك والموضع الذي يرضاه لك ربك ، الا ان السيدة عائشة لم تقتنع بذلك وردت عليه رداً قاسياً) [١] ، فلما قامت الحرب كان الاشتر في طليعة فرسانها الشجعان والابطال المشهوريين ،اذ تبارز هو وابن الزبير فتماسكا ، وكان ابن الزبير ايضا من الابطال فجعلا يصعد احدهما صدر الاخر حتى ياس عبدالله بن الزبير من نفسه فجعل يقول :

اقتلانـــــي ومالكـــــا واقـــتلا مالكـــا معـــي

حتى افلت منه ابن الزبير وبه من مالك ضربات ، ثم قال عبدالله بعدها : لاقيت الاشتر النخعي يوم الجمل فما ضربته ضربة حتى ردها ستا او سبعاً ثم اخذ برجلي والقاني في خندق وقال : والله لولا قرابتك لرسول الله (ﷺ)ما تركت عضوا منك يجتمع الى عضو ابداً .[٢] كما يذكر ان السيدةعائشة اعطت من بشرها بأفلات ابن اختها عبدالله بن الزبير من الاشتر عشرة الاف درهم لانها كانت قد ياست منه حيث علمت بمنازلته لمالك .[٣] كما ان عمار بن ياسر خاطب السيدة عائشة مسديا لها

---

* منسأتك ، عصاتك (ينظر : الجاحظ ، البيان والتبين ، ٣ / ٨١)

[١] ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ٦ / ٢٢٥ ؛ المدني ، ضامن بن شدقم ، ٢٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٢ / ١٣٨ ؛ شرف الدين ، النص والاجتهاد ، قم – مطبعة سيد الشهداء (ط١ –١٩٨٤) ، ٤٣٢.

[٢] ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ٢٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢٦/٤ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢ / ٣١٤ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،١ / ١٥٠ ؛ ابو نعيم الاصفهاني ،حلية الاولياء ، ١٣٩/١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٦ / ٢٢٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،١ / ٤٠٦ ؛ابن حجر الاصابة،٢ /٥٠٥ ؛الامين،اعيان الشيعة ،٨ / ٣٧٢.

[٣] ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٧ / ١٩٥–١٩٦ .

النصح ومذكراً اياها ببعض الامور ، فقال : انشدك بالله الذي انزل الكتاب على رسوله (ﷺ)أتعلمين ان رسول الله (ﷺ)جعل علياً وصياً على اهله ، قالت : اللهم نعم ، قال لها : فلمَ تقاتلينه ؟ قالت : أطلب بدم عثمان[١] ثم التحم القتال وكان عمار من ابطال انصار علي [٢] ، وكان يهتف : والله لو قاتلونا حتى يبلغونا سعفات هجر فانا اعرف اننا على الحق وانهم على الباطل ، وحينما فرغ المسلمون من الجمل التقى عمار بن ياسر بالسيدة عائشة فقال لها : يا ام المؤمنين ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد اليك، قالت: ابو اليقضان!؟ قال : نعم ، قالت : والله انك ما علمت قوال بالحق . قال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك[٣].

كما ان ابا الاسود الدؤلي التقى بالسيدة عائشة وطلحة قبل وصولهما الى البصرة وعرف ما يرغبان به من دون ان يوضح لهما رايه ،حتى انهما كانا يحاولان كسبه الى صفهما فقد قالت له السيدة عائشة: (ياابا الاسود اياك ان يقودك الهوى الى النار) والترفق به ، فلم يمل عن الحق وما كان منه الا ان سارع لتحذير عثمان بن حنيف من قدوم جيش الجمل البصرة قائلاً له : يا ابن حنيف قد اتيت فأنفر* وطاعن القوم وجالد واصبر وابرزلهم وشمرّ .[٤]ثم كان بعدها يدور بين المقاتلين في المعركة (الجمل) وينشد :[٥]

ان عليـــا لكـــم مصـــحر يماثلـــه الاســـد الاســـود

امـــا انـــه اول العابـــدين بمكـــة والله لا يعبـــد

---

[١] الفضل بن شاذان الازدي (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣ م) : الايضاح ، طهران (ط١ – دت) ، ٧٨ ؛الهيثمي، احمد بن حجر (ت٩٧٤هـ/١٠٠١١م):تطهير الجنان واللسان، اعداد عبد الوهاب اللطيف، القاهرة– مكتبة القاهرة(ط٢–١٩٧٥)،.

[٢] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٦١ .

[٣] المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ / ٣٩١

* استعد للقتال وادعو جندك (الي النفير)

[٤] المفيد ، الكافئة ، تحقيق علي أكبر زماني ، بيروت ، دار المفيد (ط٢– ١٩٩٣) ، ٢١٥ ؛ ١٢١–١٢٢ .

[٥] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٣ / ٢٣٢ .

فقد كان من المخلصين للامام علي(u) وال بيته وابطال جنده الصابرين الصادقين الذين لم يكتنفوا بتفانيهم في الدفاع عنه فحسب ، وانما في تحريض الناس على ركوب
طريق الامام .[١]

كما ان السيدة عائشة لما قدمت البصرة ارسلت الى الاحنف بن قيس تترفق به وتستميله الى جانبها فأبى عليها ثم ارسلت اليه تستقدمه عليها فأتاها ، فقالت ويحك يأحنف بمَ تعتذر الى الله بتركك جهاد قتلة اميرالمؤمنين عثمان ؟! أمنِ قلة عدد او انك لا تطاع في العشيرة ؟ ، فقال : ياام المؤمنين ما كبرت السن ولا طال العهد ، وان عهدي بك عام اول تقولين فيه وتنالين منه ، قالت ويحك يااحنف انهم ماصوه موص الاناء ثم قتلوه ، قال : يا ام المؤمنين اني آخذ برايك وانت راضية وادعه وانت ساخطة .[٢]

ثم انه اتى طلحة فقال : يا ابا محمد ماالذي اقدمك وماالذي اشخصك ، وما تريد ؟ فقال : قتلوا عثمان ! قال : مررت بك عام اول بالمدينة ، وانا اريد العمرة وقد جمع الناس على قتل عثمان ورمي الحجارة وحيل بينه وبين الماء فقلت لكم : انكم اصحاب محمد(ﷺ) لو تشاؤون ان تردوا عنه فعلتم ، فقلت انت : انه دبّر فادبر ، فقلت لك : فألى من ؟ فقلت لي : الى علي بن ابي طالب (u)[٣] ، ثم ردّ الاحنف الى السيدة عائشة وقال لها:هل عهد اليك رسول الله (ﷺ) هذا المسير ؟ فقالت : اللهم لا ، قال : فهل وجدتهِ في شي من كتاب الله ؟ فقالت : ما نقرأ الا ما تقرأون ، قال : فهل رايت رسول الله (ﷺ)استعان بشيء من نسائه اذ كان في قلة والمشركون في كثرة؟ قالت : اللهم لا ، فقال : فأذاً لا ذنب لنا .[٤]

---

[١] ينظر : ابن الاسكافي ، المعيار الموازنة ، ٥٧ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢ / ٢٥٥ ؛

[٢] ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٣ / ١٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٧١٦ ؛ القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ١ / ٣٨١-٣٨١ ؛ الاميني ، الغدير ، ٩ / ٨١ .

[٣] المفيد ، الكافئة ، ٢٢ -٢٣ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٢-١٤٢ .

[٤] البيهقي ، المحاسن والمساوىء ،١ / ٣٥ ؛ شرف الدين ، النص والاجتهاد ، ٤٣٩ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، ١ / ٢٥٥ .

اما عبدالله بن عباس فقد كان ممن ناقش السيدة عائشة قبل المعركة محاولا ان يثنيها عن رايها ، فقالت له : (لا طاقة لي بحجج علي) فقال بن عباس : (لا طاقة لك بحجج المخلوق فكيف طاقتك بحجج الخالق)[١] الا ان ابن عباس كسابقيه ممن حاول الوصول الى حل سلمي مع اصحاب الجمل ، ولم يصل الى نتيجة ، وعندما قامت حرب الجمل فانه كان على مقدمة جند الامام علي **(u)** وقيل انه كان على الميمنة .[٢]

وقد كان جارية بن قدامة ممن طلب من السيدةعائشة العدول عن القتال والعودة من حيث اتت فقد قال لها قبل بدء الحرب : (لقتل عثمان اهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون وعرضة للسلاح ، وقد كان لك من الله ستر وحرمة فأبحت سترك وهتكت حرمتك ، ان كنت قد اتيت طائعة فارجعي الى منزلك وان كنت قد اتيتنا مكرهة فاستعيني بالناس) .[٣]

وقد ساهم الموسرين من صحابة الامام علي**(u)** بتوفير الدعم المالي لاخوانهم المقاتلين لتلبية احتياجاتهم كالسلاح والمؤونة ، اذ قام عمرو بن محصن بتجهيز الامام علي**(u)** بمائة الف درهم في مسيره الى حرب الجمل .[٤]

اما ابو رافع فانه حين سمع بالاستعدادات لحرب الجمل وكان بالمدينة وهو شيخ كبير ، باع داره وارضا له ، وخرج واولاده لنصرة امير المؤمنين بالمال والنفس

---

[١] ابن اعثم ، الفتوح، ٢ / ٤٦٧ ؛ ابن شهراشوب ، مشير الدين ابو عبدالله (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩١ م) : مناقب ال ابي طالب ، النجف الاشرف _ المطبعة الحيدرية (١٩٥٦) ، ٢ / ٣٣٩ ؛ المجلسي ، بحارالانوار، ٣٢ / ٥٦ ؛ حسين الشاكري ، الاعلام من الصحابة والتابعين ، ٨ / ٤٥ .

[٢] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٣٩ ؛ المفيد ، الجمل ، ١٧١-١٧٢ .

[٣] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ٦١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ١٧٦ ؛ سبط بن الجوزي ، يوسف بن عبدا لله (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م): تذكرة الخواص ، ترجمه عن الفارسية محمد صادق بحر العلوم ، بيروت ، دار العلوم (ط١ – ٢٠٠٤) ، ٦٧ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، ٢ / ٣٧٥ ؛ شرف الدين ، النص والاجتهاد ، ٤٣٧ .

[٤] ابن سعد ، الطبقات ، ٤ / ١٠٤ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣٢/٤ ؛ ابن حيان ، الثقات ، ٣ / ٢٩٢ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ٧٣ ؛ ابن اعثم ، الفتوح، ٢ / ٢٣٤ ؛ الحلي ، خلاصة الاقوال : ٤ /٢١٢ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٣ /٢٨٨ ؛ ابن حجر ، الاصابة ،٤ / ١٤٣ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ،١ / ٦٢٧ .

، الا انـه لـم يصـل البصـرة الا وقـد كانـت حـرب الجمـل قـد انتهـت وتـرك الامـام علي(u) البصرة .[١]

وعمل جماعة من صحابة الامام علي(u) على تاجيج الروح الحماسية في عسكر الامام عن طريق الخطب والقاء الاشعار ، ومن اولئك سعيد بن قيس الهمذاني الذي كان يقود خيل الميسرة ويرتجز بقوله : [٢]

ايـــة حـــرب اضـــرمت نيرانهـــا وكســـرت يـــوم الـــوغى جيرانهـــا

قـــل للوصـــي اقبلـــت قحطانهـــا فـــأدع بهـــا تكفيكهـــا حمـــدانها

هم بنوها وهم اخوانها

وكذلك فأن ابا الهيثم مالك بن التيهان خطب في العسكر ثم صال وانشد قائلاً :[٣]

قـــل للزبيـــر وقـــل لطلحـــة اننـــا نحـــن الـــذين شـــعارنا الانصـــار

نحـــن الـــذين رأت قـــريش فعلنـــا يـــوم القلـــيب اولئـــك الكفـــار

كنا شعار نبينا ودثاره فديـــه منـــا الـــروح والابصـــار

ان الوصي امامنا ولينا بـــرح الخفـــاء وباحـــث الاســـرار

وقد كان لجميع صحابة الامام علي(u) دورهم المشرف بين رجال قبائلهم خاصة ورجال المسلمين عامة في حرب الجمل ،وجسد ذلك مواقفهم البطولية فيها وبذلهم النفس في سبيل الدين وتضحيتهم بكل ما يملكون في سبيل الدفاع عن حقوق امير المؤمنين علي (u) ، ودل على ذلك استقتالهم في حرب الجمل طلبا

---

[١] ينظر : ابن طاووس ، سعد السعود ، قم – منشورات الرضا (١٩٥٣) ، ٩٦–٩٧ ؛ القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ٢ / ١٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٢ / ١٠٣ .

[٢] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ١/ ١٤٤ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ٢ / ٣٢٦ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ،٣٨/ ٢٢ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ٧ / ٢٤٣ ؛ شرف الدين ، المراجعات ، ٤٠١ .

[٣] ابن الاثير ، الكامل :٣ /٢٢١–٢٢٢ ؛ فارس حسون كريم ، الروض النظير ،١٨٥–١٨٧ ؛ مرتضى العسكري ؛ معالم المدرستين ، ٢٢٦/١ .

لاحدى الحسنيين النصر او الشهادة التي تمنوها لهم ولمن احبوا خلف الامام علي (u) ومن اولئك ثابت بن قيس ، وحكيم بن جبلة ،و قيس بن سعد ، ومعقل بن قيس ، وسيحان بن صوحان ، وعمرو بن الحمق وهاشم بن عتبة المرقال ، وعبدالله بن ابي رافع ، وابو ايوب ، وسليمان بن الصرد ، ومحمد بن ابي بكر ، وعبدالله بن بديل ، وحجر بن عدي وعدي بن حاتم ، ومخنف بن سليم .[١]

- فتنة بن الحضرمي

عندما سارالامام علي سنة ٣٧هـ لقتال معاوية بن ابي سفيان في صفين ، سار عبدالله بن عباس الى الكوفة واستخلف على البصرة زياد (قبل استلحاق معاوية له) فوجه معاوية بن ابي سفيان سنة ٣٨هـ عبدالله الحضرمي[٢] في جماعة الى البصرة[٣] فعلم زياد بقدوم ابن الحضرمي فارسل الى زعماءالقبائل يستنجدهم قائلاً : (امنعوني حتى ارسل الى امير المؤمنين علي (u) وياتيني رده) [٤] ، ووصلت انباء ذلك الى ابن عباس فابلغ الامام علي (u) فارسل اعين بن ضبيعة فقتل ، فعزز الامام علي بجارية بن قدامة ، الذي قام بجملة من الامور لتهدئة الاوضاع في البصرة ، وكان نتيجة اعمال جارية في البصرة ان اعاد زياد الى دارالامارة ، بعد

---

[١] ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ١٣٥ ؛ الثقفي ، الغارات،٧٨٢/٢ ؛ الطوسي ، الامالي ،٧١٥ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،٢٥٩/١ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ،٢ /٨٠ ؛ ابن حزم ، المحلى ،٤ /١١٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٠ / ٢٨٢-٢٨٣ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ٤ / ٣٨٣ ؛ ابن حجر الاصابة :٤٠٥/١ ؛ تقريب التهذيب ، ١ / ٥٣٢ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٤ /١٥٤٦ ؛ المدني الدرجات الرفيعة ٣٧٦ ؛ بحرالعلوم ، الفوائد الرجالية ، ٢ / ٣١٨ ؛ الاميني ، الغدير ، ١٨٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٢٧/٣ .

[٢] عبدالله بن عامر الحضرمي الصدفي ابن اخي العلاء بن الحضرمي الصدفي ، يقال ان له صحبة وكنيته ابو ايوب (خليفة ،تاريخ خليفة ،١٤٨-١٤٩ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،١٩٩.

[٣] الطبري ، تاريخ الطبري، ٣ /١٣٦.

[٤] الثقفي ، الغارات ، ٢ / ٣٧٣ .

ان كان مستجيراً بالازديين ،وقضى على ابن الحضرمي في سبعين رجلاً من رجاله في الدار التي كانوا فيها ، فسمي جارية بعدها بـ(المحرق) .[١]

صفين

كانت المعركة الثانية بعد استخلاف الامام علي **(u)** هي معركة صفين سنة ٣٧هـ ، وهي تعتبر اقوى المعارك التي خاضها الامام علي**(u)** ضد معاوية بن ابي سفيان الذي اعلن العصيان في الشام وجمع من حوله جنده الشاميين مغدقا عليهم الهدايا والهبات[٢] وتعسّر على الامام علي**(u)** الوصول الى حلول سلمية لذلك ، فقد اصرّ معاوية على عدم الاعتراف بشرعية خلافته واتهمه بان له يداً في قتل الخليفة عثمان ، في حين ان الامام علي كان يوصل الماء بنفسه لبيت عثمان ، حين حاصره الثائرون عليه ، اضافة الى تكليفه الحسنيين **(عليهما السلام)** بحراسته[٣].

وعندما تعذر على الإمام علي **(u)** الوصول إلى حل سلمي رغم الرسائل التي دارت بينه وبين معاوية ومحاولات بعض صحبه الاصلاح ،كعبيدة السلماني ، الذي حاول جاهداً الاصلاح ففشل[٤] ، لم يجد الامام**(u)** بدّاً من السير بجيشه الى معاوية ، فجمع اصحابه وشيعته وقال : اما بعد فانكم ميامين الراي ،مراجيح الحلم ،مقاويل بالحق مباركوا الفعل والامر ،وقد اردنا المسير الى عدونا وعدوكم ، فاشيروا علينا برأيكم فوافقوه الراي[١] وشدّوا من ازره ، فقد قام عمرو بن الحمق قبل

---

[١] البلاذري ، انساب الاشراف،٢٤٩ ؛الصفدي،الوافي بالوفيات ،١٧٢/٩

[٢] ؛ ابن حجر ، الاصابة ،١ /٩٦ ؛ سيد امير علي ، مختصر تاريخ العرب ، بيروت – دار التراث العربي (١٩٨٦) ، ٥٦.

[٣] ينظر : طه حسين ،الفتنة الكبرى (عثمان) ، مصر – دار المعارف (١٩٧٢) ،١٢٦ –١٣١

[٤] ينظر : التفرشي ، نقد الرجال ، ٣ / ١٨٧ ؛ العجلي ، معرفة الثقات ،١ /١٠٠ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ،٥ /٢٠١ ؛ عبد الرضا الزبيدي ، الرسائل السياسية بين الامام علي ومعاوية ، دراسة وتحليل ، قم – دار الكتاب الاسلامي (ط١–٢٠٠٠) ،٣١٧–٣٢٢.

[١] نصر بن مزاحم ، صفين ، ٩٢ .

المسير لمعاوية خطيبا في جيش الإمام علي (u) فقال (والله اني ما بايعت عليا ولا اجبته على قرابة بيني وبينه ، ولا ارادة مال يؤتينيه او سلطان يرفع به ذكري ولكني اجبته بخصال خمس : انه ابن عم رسول الله واول من امن به وزوج سيدةنساءالعالمين فاطمة بنت محمد (ﷺ) ووصيه ابو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله ، واعظم المهاجرين سهما في الجهاد ، فلو اني كلفت بنقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي ، حتى ياتي عليّ يومي في امر اقوي به ولايته واهين به عدوه ،ما رايت اني قد اديت فيه كل الذي يحق عليَّ من حقه) ، فاثنى عليه الإمام علي (u) ودعا له بقوله : اللهم نور قلبه بالتقى واهده إلى صراطك المستقيم ، ليت في جندي مئة مثلك ، فقال حجر بن عدي ، اذاً والله صح جندك وقلّ فيهم من يغشك .[٢]

ثم قام عمار بن ياسر فقال : يا اميرالمؤمنين اشخص بنا لقتالهم قبل استعار نارهم فأن ردوا إلى الحق سعدوا وان أبوا الا حربنا فوالله ان سفك دمائهم والجد في جهادهم لقربة عند الله .[٣]

وتحدث بمثل ذلك قيس بن عبادة، وطلب من الإمام الاسراع بهم لمواجهة معاوية وجنده ،وتلاه مالك الاشتر مؤيداً لهم .[٤]

وتوالت الاراء بتأييد السير لمواجهة جند الشام ومعاوية[١] فسار جند الامام علي (u) برفقته حتى تقابلوا مع جند معاوية بالقرب من صفين ، ولم تجد نفعاً محاولات درء القتال فتقدم عسكر الامام (u) للقتال وكانت الراية بيد هاشم

---

[٢] نصربن مزاحم ، صفين ، ٩٢ ؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١٠٩ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب :٢ /١١٩ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ٤ / ١١٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ٨ / ٢٢ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ /١١٧٣ ؛ الحائري ، محمد مهدي : شجرة طوبى ، النجف الاشرف – المكتبة الحيدرية (ط ١ – ١٩٨٥) ،٨١ .

[٣] ابن مزاحم ، صفين : ٩٢–٩٣ ؛ الاسكافي ، المعيار والموازنة ،١٢٧ ؛ المحمودي ،نهج السعادة ،٢ / ٩٣ .

[٤] ابن اعثم ، الفتوح : ٢ / ٥٣٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،٣ /١٧٢ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ،١ / ٤٧٣ .

[١] ينظر : نصر بن مزاحم ، صفين ، ٩٣–١٠١ ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١ /٦٢٨.

المرقال[٢]. واستبسل في القتال جند الامام علي (u)عامة وصحبه خاصة فقد لعب مالك الاشتر في صفين دوراً بطولياً منقطع النظير .[٣]وكان لعبد الله بن عباس دوراً هاماً في رفع معنويات جند الامام علي(u) من خلال خطبه فيهم وحثهم على القتال .[٤]

ودارت المعركة لصالح الامام علي (u) وجنده حتى كان معاوية قاب قوسين او ادنى من الهزيمة او الفرار ، الا ان عمرو بن العاص ، قام بمناورة سياسية تمكن بواسطتها من انقاذ موقف معاوية وعسكره حيث امرالجند برفع المصاحف على اسنة الرماح والرايات والدعوة الى التحكيم ، وقد عرف الامام علي(u) حقيقة نوايا عمرو بن العاص ومعاوية وطلب من الجند مواصلة القتال ، الا ان الامر التبس عليهم ، فألحوّا عليه وقف القتال ، واختار الكوفيين ابا موسى الاشعري حكماً دون موافقة الامام علي.[٥] كما ان البعض رفض التحكيم وأنكروه .

وهكذا انتهت صفين دون ان تحقق الهدف الذي قامت لاجله وقد كان لاصحاب الامام علي(u) الدور البطولي فيها سواءً في تاييد الامام (u)او تحفيز الجند أو مناظرتهم للعدو أو قتاله ، وهم بذلك عبرّوا عن موقفهم تجاه أميرالمؤمنين علي (u) من خلال مؤازرته ونصرته ... وقد أستشهد في هذه المعركة عمار بن ياسر الذي قال له الرسول (ﷺ) : (أنه ستقتلك الفئة الباغية) ، فبقتل عمار أتضحت الفئة الباغية حتى ان خزيمة كان حاضراً في الجمل ولم يقاتل ، وفي صفين لم يقاتل الاّ بعد ان استشهد عمار ، لتيقنه بأن عمار سيقتل مناصراً للحق .[١]

---

[٢] الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣ / ٤٨٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣ / ١٧١-١٧٢ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ٦ / ٤٠٤-٤٠٦ ؛ ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ٤ / ١٥٤٦ -١٥٤٧ .

[٣] المجلسي ، بحارالانوار ، ٣٢/٤٥٦-٤٦٠ .

[٤] الاسكافي ، المعيار والموازنة ، ١٤٤ -١٤٦ .

[٥] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ،٢٨٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ٥ / ٣٦-٣٩ .

[١] ابن سعد ، الطبقات : ٣ / ٢٥٩ ؛ الخطيب التبريزي ، الاكمال في اسماء الرجال ، ٥٨ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ١ / ٤٢٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٤٤٨ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٣ / ١٥ .

وكان صحابة الامام علي (u) قد تفانوا في القتال من أجل نصرة امامهم واعلاء كلمة الحق ما أستطاعوا الى ذلك سبيلا ، سواء بسيوفهم أو بألسنتهم ، فقد عاتب سهل بن حنيف الخارجين عن طاعة الامام علي (u) في صفين ومحملاً أياهم نتائج ذلك .[٢]

كما ان سليمان بن صرد الخزاعي ، أقبل على الامام علي في صفين عندما مال الناس الى التحكيم وبوجهه جراح من ضربات السيوف فنظراليه أمير المؤمنين(u) وقرأ قوله تعالى :(**فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً**)* وأنت ممن ينتظر وممن لم يبدلوا ، فقال له سليمان بن الصرد :(والله لقد مشيت في المعسكر التمس أعواناً ليعودوا الى أمرهم الاول فما وجدت الا قليلا ، وما في الناس خير ، وكان سليمان حينها يرأس رجالة الميمنة .[٣]

ونلاحظ ان بعض الاخوان جمعهم حبهم لعلي ولنصرة الحق فقاتلوا بين يدي الامام علي(u] في صفين ، فكما جمع ابناء صوحان زيد وصعصعة وسليمان ، فأن سهل وعثمان ابنا حنيف كانا ممن يقاتل بين يدي الامام علي (u) .[٤]

وقام بعض اصحاب الامام(u) علي بدور تثقيفي وتوعوي للمسلمين عن طريق كشف الحقائق التاريخية والدينية ، فقد كان يزيد بن قيس يوضح للعسكر حقيقة الامويين وأهل الشام وغرضهم من محاربة امير المؤمنين أضافة الى استبساله في القتال وحتى نيله شرف الشهادة بين يدي الامام (u)

أما سعيد بن قيس الهمذاني فقد كان يرتجز بصفين بين العسكرين متفاخراً بوقوفه مع الحق متمثلاً بالامام علي (u) وموضحاً شجاعته قائلاً :[١]

هـــــذا علـــــي وابـــــن عـــــم المـــــصطفى

---

[٢] العيني ، عمدة القارئ ، ١٣ / ٢٧٨ .

* سورة الاحزاب / اية ٣٣ .

[٣] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١٨٥ –١٨٧ ؛ الاسكافي ، المعيار والموازنة ، ١٨١.

[٤] الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث، ٤ / ١٣٧ .

[١] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة،١٣ / ٢٣٢ .

أول مـــــــن اجابـــــــه فيمـــــــــــــــا روى
هـــــــــو الامـــــــــام لا يبـــــالي مـــن غـــوى

وكان لجميع صحابة الامام علي (u) الدور البطولي المشرف والمشرق في صفين الذي خلدته لهم الايام على صفحات التاريخ ومنهم (كميل بن زياد ، وأويس القرني ، وزياد بن النظر ، وشريح بن هاني ، وعدي بن حاتم ، وسعد بن مسعود ، وقرضة بن كعب ، والاصبغ بن نباته ، ومعقل بن قيس و الاحنف بن قيس ، وسعد بن قيس) ، كما استشهد فيها جماعة من صحابة الامام كـ (عبدالله بن بديل ، وعبدالله بن كعب ، وابو الهيثم مالك بن التيهان ، وجعدة بن هبيرة ، وعلقمة بن قيس ، وعمرو بن محصن) .[٢]

النهروان

ما ان انتهت معركة صفين بحادثة التحكيم التي انتهت بخديعة عمرو بن العاص لأبي موسى الاشعري ، والتي لم يكن الامام علي(u) أو صحابته المقربين مقتنعين بها او الموافقين عليها وأنما زجوا اليها زجّاحتى عاد الامام **علي** (u)بجنده الى الكوفة ، وفوجيء بخروج طائفة من جيشه تبلغ ثمانية الاف رجل

---

[٢] ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢١-٢٢ ؛ الثقفي ، الغارات ، ١/ ٥١ ؛ نصر بن مزاحم ، صفين ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ٣٠٣ -٣٠٦ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ٢٠٣ -٢٠٤ ؛ ابن اعثم ، الفتوح : ٢ / ٣١٤ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٣ / ٢٣٣ ؛ المفيد ، الاختصاص : ٨٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣ / ٣٢٧ ؛ اسد الغابة ، ٣ / ٣٧٤ ؛ اللباب في تهذيب الانساب، ٢ / ٢٥٢ ؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة ، ٥٠٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ٤ / ٣٣٠ ؛ الاصابة ، ٣ / ٣١٤ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ١٠٩ ؛ ابن شعبة ، تحف العقول : ٢١٣-٢١٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ / ٢٧-٢٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،١ / ١٨٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٣ / ١٣٤٨ ؛ البراقي ، تاريخ الكوفة ، ٢٨٤ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة : ١٠ / ١٣١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار : ٤٢٨/٣٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث، ١٥ / ٨٥ ؛ محمد جواد مغنية ، الشيعة في الميزان ،١٠٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٥ / ٢٣٤؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢ / ١٤٤ .

معلنة تمرّدها على الامام علي (u) ، ولم تدخل معه الكوفة وأنما ذهبت الى حروراء* واتخذتها مقراً لها[1] وأعلنوا مبررات خروجهم عن جيش الامام تحت شعار (لا حكم الا لله ، ولا نرضى بأن تحكم الرجال في دين الله ، قد أمضى الله حكمه في معاوية واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا معنا في حكمنا عليهم ، وقد كانت منا خطيئة وزلة حين رضينا بالحكمين وقد تبنا الى ربنا ورجعنا عن ذلك فأرجع " قاصدين الامام علي(u) " كما رجعنا والا فنحن منك براء).[2]

فقال لهم الامام علي(u):ويحكم أبعد الرضا والميثاق والعهد أرجع؟[3] ، ولم يصغ الخوارج الى الامام علي(u) وتعاظم خطرهم وأزداد عددهم وكفرّوا ما سواهم من المسلمين واستباحوا دمائهم[1] ، وقتلوا رسول الامام علي(u) اليهم الحارث بن مرّة[2]مما حدا بأصحاب الامام علي بالتحرك نحوهم فعملوا على مفاوضتهم

---

* حروراء ، قرية بظاهر الكوفة لجأ اليها الخوارج عند خروجهم عن الامام علي (u] بعد النهروان واتخذوها مقراً لهم وتسموا بها (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢ / ٢٤٥ ؛ ابن نجيم المصري ، زين الدين بن ابراهيم بن محمد (ت ٩٧٠هـ / ١٥٦٢ م) : البحر الرائق ، تحقيق زكريا عميريات ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ –١٩٩٧) ،١ / ٣٣٨

[1] النووي ، المجموع ،١٩ / ١٩٥ ؛ الشوكاني ، محمد بن علي (ت١٢٥٥ هـ/١٨٣٩ م) : نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار ، بيروت – دار الجيل (١٩٧٣) ،٧ / ٣٤٠.

[2] ينظر : نصر بن مزاحم ، صفين ، ٥١٧ ؛ المحمودي ، نهج السعادة ، ٢ / ٢٧٦ ؛ الكوراني ، جواهر التاريخ، ١ / ٣٥١ ؛ يوليوس فلهاوزن ، الخوارج والشيعة ، ترجمة عبد الرحمن بدوي ، الكويت (ط١ –١٩٧٦) ،٣٢ .

[3] نصر بن مزاحم ، صفين ، ٥١٧ ؛ القندوزي ، ينابيع المودة لذوي القربى ، ٢ / ٢١ .

[1] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١١٩ ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م): صبح ألاعشى في صناعة ألانشا ، تحقيق يوسف علي الطويل ، بيروت ، دار الفكر (ط١ – ١٩٨٣) ، ١ / ٣٨١–٣٨٣ .

[2] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١٢٧/١ ؛ ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ، ٢٠٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤ / ٦١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ٣٤٢ .

ومحاورتهم بالطرق السلمية ، وكان اول رسول اليهم بعد الحارث بن مرة ، قيس بن سعد ، وابو ايوب الانصاري[٣].

وقد نالت مساعي قيس بن سعد وابي ايوب شيئاً من التوفيق اذ انسحب بعض الخوارج وتركوا اصحابهم[٤] في حين أصرّ الباقون منهم ، وكان عددهم قد قلّ حتى بلغ اربعة الاف بعد ان كان قبل مفاوضة قيس وابي ايوب لهم اثنى عشر الف ، وامر الامام علي(u) جنده بعدم بدئهم القتال حتى يبدأ بهالخوارج ، ثم وقف الامام علي(u) بين العسكرين خطيباً ليوضح لهم حقيقة ما التبس عليهم من أمر التحكيم الذي لم يكن له فيه يداً ، فأنسحب قوم من الخوارج منهم فروة بن نوفل الاشجعي وكان من قوادهم[٥] .

ولما يأس الامام علي(u) من عدول الباقيين منهم عن موقفهم أمر اصحابه ام يحملوا عليهم ، فقال : احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة ، فهجم عليهم صحبه وجنده فقتلوهم جميعاً الاثمانية هربوا واستشهد من جند الامام علي(u) تسعة .[٦]

فقيل للامام علي(u) : يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم ، فقال كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم لصوصاً سلابين .[١]

---

[٣] الطبري ، تاريخ الطبري ،٦ / ٤٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ١٣٧ .

[٤] البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢ / ٣٧٦ .

[٥] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤ / ٦٥ .

[٦] ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ٣٤٥ ؛ محمد بن طليحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤ م) مطالب السؤول في مناقب ال الرسول ، تحقيق ماجد احمد العطية ، بيروت – دار الكتب ،(ط١ – ١٩٨٤) ، ٢٣٢؛المجلسي ، بحارالانوار ،٣٣ / ٣٤٩.

[١] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ٥ / ١٤ ؛ ابن العمراني ، محمد(ت ٦٧٩هـ / ١٢٨٠م) : شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، قم (دت)، ٣٨٢ ؛محمد مهدي الريشهري : ميزان الحكمة،قم– مكتب الاعلام الاسلامي (١٩٨٤)، ١ / ٧٣٧ ؛ سعيد ايوب ، معالم الفتن ، ١٢٧/٢ .

وقد لعب صحابة الامام علي(u) دوراً هاماً في محاربة اهل النهروان من الخوارج ، فقد كان لحبر الامة عبدالله بن عباس معهم مناظرات لتعريفهم بأخطائهم ، وان علياً على الحق وان من غيره على الباطل[٢] ، وكذلك زياد بن النظر اذ ان الخوارج لمّا اجتمعوا بحروراء قالوا : البيعة لله عز وجل وقد استبقتم أنتم واهل الشام الى الكفر كفرسي رهان بايع اهل الشام معاوية على ما احبوا وكرهوا وبايعتم انتم علياً على انكم اولياء من والاه واعداء من عاداه ، فقال لهم زياد بن النظر : والله ما بسط عليٌّ(u) يده فبايعناه الا على كتاب الله وسنة نبيه ولكنكم لمّا خالفتموه جاءته شيعته ، فقالوا له : نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت ، ونحن كذلك وهو على الحق والهدى ومن خالفه ضال مضل .[٣]

كما ان صعصعة بن صوحان كان له معهم مناظرات ، حيث بعثه الامام علي(u) رسولاً لهم ، فقالوا له : أرأيت لو كان علياً معنا في موضعنا أتكون معه ؟ قال : نعم ، فقالوا : أنت اذا مقلد عليٌّ دينك ؟ فقال لهم صعصعة : ويلكم الا اقلد علياً الا اقلد من قلد الله فأحسن التقليد ، ولم يزل رسول الله اذا اشتدت به الحرب قدمه في لهواتها فيطؤ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها فأنى تصرفون وأين تذهبون ؟! والى من ترغبون وعمن تصدفون ؟! أعن القمر الباهر والسراج الزاهر وسراط الله المستقيم ، طاشت عقولكم وغارت حلومكم وشاهت وجهوكم ، لقد علوتم القلة من الجبل وباعدتم العلة من السهل ، اتستهدفون امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ، لقد سوّلت لكم انفسكم خسراناً مبيناً فبعداً وسحقاً للكفرة الظالمين ، عدل

---

[٢] الطبري ، تاريخ الرسل : ٣ /١١٧ ؛ الطوسي ، المبسوط في فقه الامامية ، طهران – المكتبة الحيدرية (١٩٧٧) ، ٧ / ٢٦٦ ؛ الكليني ، الكافي ، ٦ / ٤٤٢؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٣٥٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ،٣ / ٣٢٧–٣٢٨ ؛ سبط الجوزي ، تذكرة الخواص ، ٦١ ؛ الديار بكري ، حسين (ت٩٦٦هـ /١٥٥٩ م) : تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، بيروت– دار صادر(دت): ١/ ١٨٩ ؛ الميانجي الاحمدي ، مواقف الشيعة ، ١ / ١٧٤ ؛ احمد زكي صفوت ، جمهرة خطيب العرب ،١ / ٤٠١ .

[٣] ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣/١٠٩ –١١٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣ /٢٠٣ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ، ٧ / ٨٦–٨٧ .

بكم عن القصد الشيطان وعمى لكم عن واضح المحبة الحرمان .[1] وله غير هذا الموقف معهم الكثير من المناظرات والخطب فضلاً عن استبساله البطولي في المعركة .[2]

كما كان قيس بن سعد بن عبادة يشجع جند الامام علي من خلال اراجيزه واشعاره التي كان يتمثل فيها ابان المعركة ، ومنها قوله :[3]

قلـــت لمّـــا بغـــوا علينـــا حسبـــنا الله ونـــعم الوكـــيل

وعلـــيّ امامنـــا وامـــام لســـوانا اتـــى بـــه التـــنزيل

يـــوم قـــال النبـــي مـــن كنـــت مـــولاه فهـــذا مـــولاه خطـــب جليـــل

ان علـــي لأمـــام علـــى الامـــة حتـــمٌ مـــا فيـــه قـــال وقـــيل

وقد لعب صحابة الامام علي(u) الى جانب دورهم في مناظرة الخوارج والتعريف بحق الامام علي(u) ووعظهم الخوارج دوراً عسكرياً بطولياً في قتال اهل النهراون كـ (كميل بن زياد ، وسعد بن مسعود ، ومعقل بن قيس ، وجارية بن قدامة ، وشريح بن هاني ، وحبة بن جوين ، وعمرو بن الحمق ، وعدي بن حاتم ، وابو ايوب الانصاري)[1].

وبعد ان انتهت معركة النهروان اخذ معاوية يفرق جيوشه بأرسالها الى المناطق الخاضعة للامام علي (u) ، محولة منه في زعزعة الاستقرار فيها ، وبالتالي

---

[1] ينظر : المفيد ، الاختصاص ، ١٢١-١٢٢ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ٧٣ ؛ الاحمدي ، مواقف الشيعة ، ٢ / ٨٧-٨٩ .

[2] القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ٢ / ٥٣-٥٤ ؛ احمد زكي صفوت ، جمهرة خطب العرب ، ١/ ٣٨٠ ؛ ١ / ٤٠٥ ؛ ١/ ٤٤٠-٤٤١ .

[3] خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ١ /١٩٧ ، ابن عبد البر، الاستيعاب ،٣ /١٣٨٩؛ سبط بن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ٣٣ ، الاميني ، الغدير ، ١ / ٢٠٧ ؛ حامد النقوي ، عبقات الانوار ، قم – مؤسة البعثة (ط١-١٩٨٤) ، ٨ / ٣٢٧-٣٢٨ .

[1] ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٢١٨-٢٢٠ ؛ المفيد،الجمل، ١٧١٧ -١٧٢ ؛الثقفي، الغارات،٥١/١ ؛الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد : ٨ /٦٩ ؛المسعودي ، مروج الذهب،٢٨/٣؛ ابن الاثير،الكامل،٣ /٤٣٠ ؛ابن كثير،البداية والنهاية:٨/ ٢٧ ؛ابن حجر ، الاصابة ،٢ /٥٠٨.

اضعاف الخلافة متمثلة بأمير المؤمنين علي (u) ، فما كان من اصحاب الامام الا التصدي لتلك المحاولات ، ومن اهم تلك المواقف ما كان من مالك بن كعب ، ومخنف بن سليم من صد الهجوم الذي قاده النعمان بن بشير حين ارسله معاوية الى عين تمر* وفيها مالك بن كعب في مسلحة لأمير المؤمنين الامام علي(u)[٢].

وكذلك حجر بن عدي وكميل بن زياد اذ تصدوا للجند التي ارسلها معاوية بقيادة الضحاك بن قيس لقتل من كان في طاعة الامام علي(u) من اهل البوادي.[٣]

اما معقل بن قيس فقد قام بالقضاء على الجيش الذي ارسله معاوية بقيادة بن عوف الغامدي الى الانبار سنة ٣٩هـ .[٤]

استشهاد الامام علي (u)

كان لأستشهاد الامام علي(u) سنة ٤٠هـ الأثر البالغ في نفوس المسلمين عامة واصحاب الامام علي(u) وذويه خاصة الذين كانوا يرون انهم باتباعهم اياه يسيرون على الصراط المستقيم والنهج القويم بوصفه وارث علم النبي ووصيه ، وقد عبروا عن تاثرهم بذلك الحدث الجلل نثراً وشعراً كلما ذُكر الامام (u) ولعل البحث لا يكفي لذكر جميع مارثوه به اذ لا مجال لذكره في بحثنا هذا لضيق البحث ووفرة رثائهم له،كما ان

---

* عين تمر بلدة في طرف البادية على غربي الفرات وحولها قرىً وهي كثيرة النخل ويحمل منها التمر ليباع في سائر الاماكن . (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤ / ١٧٦) .

[٢] ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ١٤٩؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧ / ٣٢٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ٣٤٤ .

[٣] ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ،٥ / ٤٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣ / ٣٣٣ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،٤٣٥/١؛ابن عبد البر،الاستيعاب ،١ / ٦٥ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٩ /٩٣ .

[٤] الثقفي، الغارات،٢ / ٧٨٣-٧٨٤ ؛ ابن اعثم،الفتوح،٤ /٢٤٢-٢٤٥ ؛ ابن حجر / الاصابة،٢٤١/٦.

موضوع رثاء اصحاب الامام علي(u) له (وحده) يستحق بحثاً خاصاً به ، ومع كل هذا لابد من ذكر نماذج من ذلك الرثاء او الاشارة اليها،فقد قال حجر بن عدي:[١]

فيـــا اســـفي علـــى المـــولى التقـــي ... أبـــو الاطهـــار حيـــدرة الزكـــي
قتلـــــه كافـــــر حنـــــث زنـــــيم ... لعيـــــن فاســـــق نغـــــل شـــــقي
فـــيلعن ربنـــا مـــن حـــاد عـــنكم ... ويبـــــرأ منكـــــم لعـــــن وبـــــي
لأنكـــم بـــيوم الحشـــر ذخـــري ... وانـــتم عتـــرة الهـــادي النبـــي

وقال صعصعة بن صوحان :[٢]

الا مـــن لـــي بنشـــرك يـــا اخيّـــا ... ومـــن لـــي ان ابثـــك مـــا اريّـــا
طوتـــك خطـــوب دهـــر قـــد تـــولى ... كـــذاك خطوبـــه نشـــراً وطيـــا
وكانـــت فـــي حياتـــك لـــي عظـــات ... وانـــت اليـــوم أوعـــظ منـــك حيـــا

وقال ابو الاسود الدؤلي :[٣]

الا ابلـــغ معاويـــة بـــن حـــرب ... ولا قـــرت عيـــون الشـــامتينا
افـــي الشـــهر الحـــرام فجعتمونـــا ... بخيـــر النـــاس طـــرّا اجمعينـــا
قلـــتم خيـــر مـــن ركـــب المطايـــا ... وأردفهـــا ومـــن ركـــب الســـفينا
ومـــن لـــبس النعـــال ومـــن حـــذاها ... ومـــن قـــرأ المثـــاني والمئينـــا
قـــد علمـــت قـــريش حيـــث كانـــت ... بانـــك خيرهـــا حســـبا ودينـــا

بيعة الأمام الحسن (u)

عندما استشهد الامام علي(u) قام الامام الحسن خطيبا في الناس فقال:(لقد قبض هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ، لقد كان يجاهد مع رسول الله (ﷺ) فيقيه بنفسه ، ولقد كان يوجهه برايته ، فيكتنفه جبرائيل عن يمنيه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد توفي في الليلة التي

---

[١] الحائري ، شجرة طوبى ، ٨٧ .

[٢] الاصفهاني ، الاغاني ، ١٢ / ٣٢٩ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ / ٢٨٦ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ١ / ١٠٣ ؛ سبط بن الجوزي ، تذكرة الخواص : ١٨٩ .

[٣] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ١٥٠ ؛ النيسابوري ، روضة الواعظين ، ٥٣٧ .

قبض فيها موسى بن عمران ، ورفع بها عيسى بن مريم ، وانزل القران ، وما خلّف صفراء ولا بيضاء الاسبعمائة درهم من عطائه ، اراد ان يبتاع بها خادماً لأهله) [١].

وفي نفس اليوم الذي استشهد فيه الامام علي وهو يوم ٢١/ رمضان / ٤٠هـ بايع اهل الكوفة الامام الحسن(u)وتبعهم أهل البصرة التي جاءت بيعتها برسالة من ابن عباس الى الامام الحسن ، والمدائن والعراق كافة ، ثم الحجاز واليمن على يد صاحب ابيه جارية بن قدامة الذي ما لبث ان جاء الى الامام الحسن فضرب على يده يبايعه وعزاه وقال : ما يجلسك ؟ سر يرحمك الله الى عدوك قبل ان يسار اليك ، فقال : لو كان الناس كلهم مثلك سرت بهم .[٢]وهذا يدل على ان اصحاب الامام علي (u) كانوا اول من بايع الامام الحسن (u) بعده ، وان كانوا خارج الكوفة اما في داخلها فقد كانوا السابقين للبيعة فقد كان قيس بن سعد اول من بايعه[٣] وتلاه ابو الاسود[٤]وتبعهم العامة . وسار الامام الحسن منذ تقلده الخلافة على نهج ابيه (u) فأحبه الناس حباً شديداً[١] .

ويبدو ان ذلك اثار الحسد والحقد في نفوس بعض الامويين وانصارهم ممن كان يسكن الكوفة كـ (عمروبن حريث[٢] وعمارة بن الوليد بن عقبة[٣] وحجر بن عمرو[٤]

---

[١] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ١٩٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ١٦ .

[٢] ابن عثم الكوفي ، الفتوح ، ٤ / ٢٨٣-٢٨٤ ؛ الشاهروري ، مستدرك سفينة البحار ، ٢ / ٥٨-٥٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،٤ / ٦٩١ .

[٣] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ١٦٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ / ١٤ .

[٤] ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ١٢ / ٣٨٠-٣٨١ .

[١] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ /٤١ .

[٢] عمر بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، يكنى ابا سعيد ، يجتمع هو وخالد بن الوليد وابو جهل بن هشام في عبدالله ولي الكوفة اياماً لبني امية توفي سنة ٨٥هـ (ينظر ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٦ / ١٠٣).

وعمر بن سعد[٥] وابو برده بن ابي موسى[٦] واسماعيل واسحاق ابناء طلحة بن عبيد الله وانصارهم من ذوي النفوذ[٧] ، فكاتبوا معاوية واستحثوه على السير نحوهم وواعدوه بالفتك بالامام الحسن (u) .[٨]

وكان الامام الحسن (u) مصمماً على قتال معاوية ، ولم يخف ذلك الامر وأنما صرّح به في رسائله اليه وخاصة تلك التي حملها الى معاوية احد تلامذة الامام علي(u) وصحبه وهو جندب بن عبدالله الازدي والتي دلت على عمق فهم الامام (u) للوضع السياسي واصراره على مواجهة معاوية ويقينه من موقفه .[٩]

ولكن معاوية سرعان ما هاجم العراق دون ان يمهل الامام الحسن (u) الا ان الامام الحسن (u) نظم جنده وشرع في الزحف على الشام لقتال معاوية مع عدم استعداده فوجد في جنده عدم رغبة في القتال اضافة الى ان معاوية اشترى ضمائر البعض بالاموال ، وظهرت بوادر العصيان والانشقاق في داخل جيش الامام الحسن (u) حتى هجموا عليه وانتهبوا مصلاه وطعنه بعضهم في فخذه وتدهور الموقف داخل صفوف جنده واحس بالضعف امام خصمه واراد بكل ما يملك من قوة وصمود ان يستأنف القتال من جديد ولكن أرغم على المصالحة لما شاهد من ضعف مابقى معه من عسكره ، وتفوق عسكر معاوية في العدد والعدة ، ووضح رايه في

---

[٣] عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخو خالد بن الوليد،من اكثر الذين اظهروا العداء للنبي وللاسلام وهو الذي اقترحته قريش بديلاً عن الرسول(ﷺ) لابي طالب وكان ذا جمال وجاه اسلم متاخراً (ابن حجر ،الاصابة،٥/٢١٣).

[٤] حجر بن عمرو بن النعمان بن عمرو بن عرفجة بن العاتك بن امرىء القيس بن ذهل بن معاوية بن الحارث الاكبر (ابن حجر ، الاصابة ، ٢ / ٢٩٤) .

[٥] عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني ، من الموالين للامويين سيره عبيدالله بن زياد على راس اربعة الاف شخص لقتال الديلم وكتب له عهداً على الري ، ثم لما علم بن زياد بمسير الحسين (u)الى الكوفة كتب اليه فولاه قتال الحسين (u) . (ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٩٧/١ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٢ / ٢٣٧ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٤ / ٣٣٦) .

[٦] ابو بردة بن ابي موسى عبدالله بن قيس بن حفار الاشعري عمل على قضاء الكوفة زمن الامويين وكان من انصارهم توفي سنة ١٠٣هـ (ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ٥ / ٨٣) .

[٧] راضي ال ياسين ، محمد : صلح الحسن ، بيروت – منشورات ناصر خسرو (ط٣ –١٩٧٨) ، ٦٨–٦٩.

[٨] المفيد ، الارشاد،١٧٠ ؛ابن الاثير ،الكامل،٦ /٤٢؛البيهقي، المحاسن والمساوىء ، ٢ / ٢٠٠.

[٩] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤ / ١٢–١٤ .

خطبة القاها بعد الصلح قال فيها : (ايها الناس ان الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم باخرنا ، وقد سالمت معاوية ، وان ادري لعله فتنة ومتاع الى حين .... الخ) ، وكانت شروط الصلح توحي بعظمة الامام الحسن وقوته فقد اشتملت على العمل بكتاب الله وسنة نبيه وعدم استخلاف احد من بعده وترك الناس امنين وعدم سب الامام علي(u) على المنابر .[١]

وفي خضم هذه الاحداث كان من اقرب المسلمين الى الامام الحسن(u) صحابة ابيه امير المؤمنين (u) فقد كان قيس بن سعد من اوائل المبايعين له بعد استشهاد الامام علي (u) ومن السائرين معه لقتال معاوية والثابتين الى جانبه حين خذله بعض قواده ، وعند عقده الصلح مع معاوية فقد عاد معه قيس الى المدينة ايضاً .[٢]

وكان حجر بن عدي ممن استنفر الناس لقتال معاوية بن ابي سفيان ، وحينما تم الصلح بين الحسن (u) ومعاوية ، ابدى حجر استغرابه واندهاشه واعرب عن استيائه من الامور التي ادت بالامام الحسن(u) الى عقد الصلح متمنياً الموت بدلاًَ عن ذلك بقوله يخاطب الامام الحسن(u) : وددت انّا متنا معك قبل هذا اليوم او لم يكن ما كان ، انّا رجعنا راغمين بما كرهنا ، ورجعوا مسرورين بما احبوا) فما كان من الامام الحسن(u) الا ان قال مثنياً على حجر وموضحاً شجاعته التي لا يملكها الكثير ممن حوله : يا حجر ليس كل الناس يحب ما تحب ولا رايه كرأيك وما فعلت ما فعلت الا ابقاءً عليكم .[١]

---

[١] ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، ٣ / ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ٢٠٠٤ ؛ ابو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبيين ، تحقيق أحمد صقر ، بيروت – منشورات ألاعلمي (د ت)، ٢٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤ / ١٥-١٦ ؛ سبط بن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ٢٠٦ ؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة ،١٤٤ ؛المجلسي ، بحار الانوار ، ١٥/١٠ .

[٢] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٥٢-٥٣ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢/ ٢١٤ ؛ ابن حجر ، الاصابة، ٢ / ٧٢ .

[١] ينظر : الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ٣٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح النهج، ١٦ / ٢٦ -٣٨ ؛ الامين ، اعيان الشيعة، ٤ / ٥٧٤ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،٨ / ١٥١ .

في حين لم يظهر سليمان بن صرد الخزاعي عدم رضاه عن الصلح مع معاوية الا بعد سنتين من الصلح .[٢]

وقد وضح لهم الامام الحسن(u) الدوافع التي دفعته لهذا الموقف المسالم ومنها الحفاظ على البقية الباقية من المؤمنين الابطال الذين تألموا لوقوع الامام(u) في مثل هذه الظروف التي دفعته للصلح مع معاوية وهي مشابهة للظروف التي وقعت بأبيه (u) الى قبول التحكيم .

موقف اصحاب الامام علي(u) من خلافة معاوية

لما ال الامر الى معاوية بن ابي سفيان استقبل المسلمون حكومته بالذعر والفزع وخافه الناس على نفوسهم واموالهم ودينهم وساد الظلم والجور وحُصرت الثروة بيد فئة قليلة وهم الامويين واتباعهم .

وقد بالغ معاوية في محاولاته اذلال العلويين عامة وصحابة الامام علي (u) خاصة الا ان ذلك لم يثنهم عن ولائهم المطلق للامام علي وذريته ، فيروى ان معاوية اجتاز جماعة فقاموا اليه تكريماً وفيهم بن عباس فلم يقم ، فقال له معاوية : يابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة عليَّ بقتالي اياكم يوم

---

[٢] ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ،٦ / ٩٢-٩٣ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ٣٦

صفين ، يابن عباس ان ابن عمي عثمان قتل مظلوماً ، فرد عليه ابن عباس قائلاً : فعمر بن الخطاب قتل مظلوماً ايضاً ، فسلم الامر الى ولده هذا وأشار الى عبدالله بن عمر ، فأقحمه .[1]

كما يذكر ان له مناظرات عديدة مع بن عباس ، منها انه قال لابن عباس : أنكم تريدون ان تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة وحجتكم في الخلافة مشتبهه على الناس ، وليس الامر كما تضنون ، ان الخلافة تتقلب في احياء قريش ، فقال بن عباس : يا معاوية قولك اننا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك ، فأن لن نستحق الخلافة بالنبوة فبما تستحق ، واما قولك انهما النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فأين قول الله تعالى: **(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً)** *

فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك هو الخلافة فنحن آل إبراهيم والحكم جار فينا وأما دعواك علينا بأن صحبتنا مشتبهة فليس كذلك،وصحبتنا أوضح من ضوء الشمس ، وأنك تعلم ذلك ولكن ثنا عطفك قتلنا أخاك وجدك وخالك وعمك ، فلا تبكِ على ارواح في النار هالكة ، ولا تغضب لدماء اراقها الشرك ، واحلها الكفر ، وأما أفتخارك بالملك الذي توصلت إليه بالباطل فقد ملك قبلك فرعون ، فأهلكه الله[1] .

---

[1] ينظر : مؤلف مجهول (ت ق ٣ هـ) : اخبار الدولة العباسية ، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، بيروت – دار الطليعة (دت) ، ٤٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤ / ٥٦-٦٢ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج : ٢ / ١٥ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٣ / ١٧٨ ؛ الاميني ، الغدير ، ١٠ / ٢٥٧ ؛ عبدالله الحسن ، المناظرات في الامامة ، طهران ، انوار الهدى للنشر (ط١ – ١٩٩٣) ، ١١٢ .

* سورة النساء / اية ٥٤ .

[1] ينظر : ابن قتيبة ،الامامه والسياسة ١٣٣– ١٣٤ ؛ ابن مزاحم ، صفين،١٤١؛ ابن اعثم ، الفتوح ،٢٥٤/٣ ؛ ابن طاووس ، الملاحم والفتن ، اصفهان – مؤسسة صاحب الامر (ط١–١٩٩٥) ،٢٤٠– ٢٤١ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٩ /١٥٨ – ١٦٠ ؛ الاميني ، الغدير ، ٢٤١/١٠ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ،٤٤٤/٢– ٢٤٥ ؛ القمي ، محمد حسن / العقد النضيد ،١٤٧– ١٤٨.

وقد ذكرت العديد من المصادر التاريخية الكثير من المناظرات التي دارت بين ابن عباس ومعاوية والتي كانت تحسم لصالح ابن عباس لقوة حجته ، لتتلمذه على يد الإمام علي ابن عمه وصاحبه، إضافه إلى إيمانه المطلق بوقوفه إلى جانب الحق[٢].

ولم يكن صحابة الإمام علي(u) يثنهم عن الحق شئ كلوم لائم أو خوف سلطان ، فقد قال معاويه لقيس بن سعد حيث لم يستقبل أهل المدينة معاوية: مالكم لا تستقبلوني؟ فقال قيس:أقعدنا _ ولم تكن لنا دواب نستقبلك عليها ، فقال معاوية: فأين النواضح؟ قال قيس : أفنيناها يوم بدر ويوم أحد وما بعدها من مشاهد رسول الله (ﷺ) حين ضربناك وأباك على الاسلام حتى ظهر أمر الله وأنتم كارهون ، وقد قال لنا الرسول (ﷺ) اننا سنرى بعده هذا ، فقال معاوية : وبمَ أمركم؟ قال قيس : أمرنا بالصبر ، قال معاوية : فأصبروا حتى تلقوه ، قال قيس : تعيرنا بنواضحنا والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم تقاتلوننا على اطفاء نور الله ، وتريدون أن تكون كلمة الشيطان هي العليا[٣]

وقد أراد معاوية امتحان قلوب بعض رجال الإمام علي (u) وتلامذته فأشار عليه

عمرو بن العاص أن يقرب ابا الاسود الدؤلي ليتقي لسانه بين الناس، فأرسل معاوية إلى ابي الاسود فجاءه ، فقال معاوية :خلوت أنا وعمرو وتناجزنا في اصحاب محمد (ﷺ)وقد أحببت أن اكون من رأيك على يقين . قال :سَل عما بدا لك .فقال معاوية : يا ابا الأسود أيهم كان احب إلى رسول الله (ﷺ) ؟ فقال : أشدهم حباً لرسول الله (ﷺ)واوقاهم له بنفسه ، فنظر معاوية إلى عمرو وحرك رأسهُ ثم قال فأيهم كان افضل عندك؟ قال :أتقاهم لربه ، واشدهم خوفاً لدينه . فأغتاض معاوية على عمرو ، ثم قال :فأيهم كان اعلم؟ قال: اقولهم للصواب ، وافضلهم للخطاب .

---

[٢] ابن ابي شيبة ، المصنف ، ٧ / ٢٧٨ ؛ ابن مزاحم ، صفين ،٥١١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ٣٢١؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ٢ / ٢٩٨ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، ١/ ٢٠٢ – ٢٠٥ ؛ الاميني ، الغدير، ٢٠٧/١٠ ؛الشاكري ،الاعلام من الصحابة والتابعين،٤٧/٥

[٣] ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ٩٤

قال معاوية : فأيهم كان اشجع ؟ قال: اعظمهم بلاء واحسنهم عفاءاً واصبرهم على اللقاء ، قال معاوية : فأيهم كان أوثق عنده؟ قال: من أوصى إليه فيما بعده ، فأقبل معاوية على عمرو وقال: لاجزاك الله خيراً، هل تستطيع أن ترد مما قال شيئاً؟ فقال ابو الاسود : إني قد عرفت من أين أتيت فهل تأذن لي فيه . قال: نعم ، فقال ابو الاسود ، إن عمرو هجى رسول الله(ﷺ) بأبيات ،فقال رسول الله (ﷺ)اللهم إني لااحسن قول الشعر فألعن عمرو بكل بيت لعنة ، أتراه بعد هذا نائلاً فلاحاً ، او مدركاً رباحاً؟ فهدده عمرو وتوعده، فخرج ابا الاسود غير مبالٍ به وهو ينشد[1]:

الا أن عمـــرو رام ليـــثُ خفيـــةً وكيـف ينـال الكلـب ليـثٌ عـرين

وقال معاوية يوماً لأبي الاسود : بلغني ان علياً ، اراد أن يجعلك احد الحكمين (بدلاً من ابي موسى) فما كنت تحكم؟ قال : لو جعلني احدهما لجعلت الفاً من المهاجرين وابناءهم والفاً من الانصار وابناءهم ، ثم ناشدتهم الله اعلياً اولى بهذا الامر ؟ أم الطلقاء؟ ، فقال معاوية : لله ابوك أي حكم انت؟[2] ، وسأله زياد يوماً عند معاوية : يا ابا الاسود كيف حبك لعلي؟ قال حباً يزداد له شدةً كما يزداد بغضك له شده ، وتزداد لمعاوية حُباً ، وايم الله أني لأريد بذلك الاخره وما عند الله ، وانك تريد الدنيا وزخرفها ، وذلك عنك زائل بعد قليل ، فقال له زياد ؛ انت شيخ قد خرفت ، فقال ابو الاسود[1]

غضـب الاميـر بـأن صَـدقتُ وربمـا غضـب الاميـر علـى البـريء المسـلم

---

[1] ينظـر : ابـن عسـاكر ، تـاريخ مدينـة دمشـق ، ١٠٤/٧ – ١٠٦ ؛ الامينـي ، الغـدير ، ١٤٧/٢ – ١٤٨ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعه ،٣٨١/٢ – ٣٨٤ ؛ الشاكري ، الاعلام من الصحابه والتابعين ، ١٠٨/١

[2] ينظـر: ابـن عبـد ربـه ، العقـد الفريـد ، ٤/ ٣١٩-٣٢٤ ؛ ابـن الدمشـقي ، شـمس الـدين ابـو البركـات (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م):جواهر المطالب في مناقب الامام علي ابن ابي طالب ، قم (ط١- ١٩٩٦) ، ٥٣/٢- ٥٤ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين ، مصر ، مطبعة السعادة (ط١ -١٩٦٣) ، ٢٠١ .

[1] الجـاحظ ، البيـان والتبيـين : ٢٠٣/١ ؛ ابـن العمـاد ، شـذرات الـذهب ؛ ١/ ٥٩ ؛ ابـن عبـد البـر ، الاسـتيعاب ، ١٩٣/١ ؛ القمـي ، الكنـى والالقـاب ،٩/١- ١٢ ؛ المرزبـاني الخرسـاني(ت ٣٨٤ هـ/ ١٩٩٤ م) ، مختصر اختيار الشيعه ، تحقيق محمد هادي الامين ، بيروت- الكتبي للطباعه (ط٢- ١٩٩٣) ، ٣٢/٢ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعه ، ٤١١/٢

اللـــه يعلـــم أن حبـــي صـــادق لبنـــي النبـــي وللوحـــي الاكـــرم

ثم قال :

مـــاذا تقولـــون إن قـــال النبـــي لكـــم مـــاذا فعلتُـــم وانـــتم اخـــر الامـــم
بأهـــل بيـــتي وانصـــاري ومحرمتـــي منهـــم أُســـارى وقتـــلى ضـــرجوا بـــدم
ماكـــان هـــذا جزائـــي ان نصـــحت لكـــم أن تخلفـــوني بســـوء فـــي ذوي رحمـــي[٢]

وقد دخل الاحنف بن قيس يوماً على معاوية ، فقدم له معاوية الواناً من الطعام الذي بولغ في تنويعه وأعداده وأوانيه وعُد خاصاً بمعاوية إذ لم تعهده العرب ولم يعرفه المسلمون ومن ذلك طعاماً من مصارين البط محشوة بالفستق والمخ ومذرورة بالسكر ، فبكى الاحنف ، فقال معاوية : ما يبكيك يا أحنف؟ فقال : لله در ابن ابي طالب لقد جاء على نفسه بما لم تسمح به انت ولا غيرك . فقال معاوية وكيف ؟ قال : دخلت عليه ليلة عند أفطاره ، فقال لي : قم فتعشى مع الحسن والحسين(u) ، ثم قام إلى الصلاة ، فلما فرغ ، دعا بجراب مختوم بخاتميه فأخرج منه شعيراً مطحوناً ثم ختمه فقلت له : لم اعهدك بخيلاً يا امير المؤمنين ، فقال (u): لم أختتمه بخلا ولكن خفت ان يبسه الحسن او الحسين بسمن أو أهالة . فقلت : أحرام هو ؟ فقال : لا ولكن على ائمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الاكل واللبس ولايتميزوا عليهم بشيء ، ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه ويراهم الغني فيزداد تواضعاً[١]

---

[٢] ينظر ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغه ، ١١٤/١٧ ؛ المحمودي ، نهج السعاده ، ٢/ ٤٨ ؛ حسين الشاكري ، علي في الكتاب والادب والسنه ، تحقيق فرات الاسدي _ط١- ١٩٩٨) ، ٥/ ٤٣٧ ؛ هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ / ١٦٩٥ م) :حلية الابرار ، تحقيق غلام رضا ، قم- مؤسسة المعارف الاسلاميه (ط١- ١٩٩٤) ، ٢٣٣/٢ .

[١] المحمودي ، نهج السعادة ، ٢ / ٤٨ ؛ الشاكري ، علي في الكتاب والادب والسنة ،٥ /٤٣٧ ؛ هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ / ١٦٩٥م) : حلية الابرار ،تحقيق غلام رضا،قم-مؤسسة المعارف الاسلامية (ط١ - ١٩٩٤)،٢٣٣/٢.

وقد وفد الاحنف في جماعه مرةً إلى معاوية ، فقال له معاوية وقد بلغه عنه أخبار : أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أم المؤمنين عائشه والوارد الماء على علي بصفين ؟ فقال الاحنف : من ذلك ما اعرف ومنه ما انكر ، أما عثمان فأنتم خذلتموه وقتلتموه ونحن بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل ، وأما عائشه فأني خذلتها في طول باع وذلك اني لم اجد في كتاب الله إلا ان تقر في بيتها ، وأما ورودي الماء بصفين فأني وردت حين اردت أن تُقَطع قلوبنا عطشاً ، فقام معاوية وتفرق الناس .[٢]

وحينما عهد معاوية بالولاية الى يزيد اقعده في جبةٍ حمراء وجعل الناس يسلمون عليه ، ثم يميلون إلى يزيد ، حتى جاء رجل ففعل مثل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال : يا أمير المؤمنين اعلم انك لو لم تولِ هذا لضاع المسلمون ، والاحنف جالس ، فقال له معاوية : ما بالك لا تقول شيئا ؟ فقال الاحنف : أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت ، فقال معاوية : جزاك الله عن الطاعة خيراً ، فخرج الاحنف ، فلقى ذلك الرجل بالباب ، فقال له : يا ابا بحراني لأعلم أن شر من خلق الله سبحانه وتعالى هذا وأبنه ، استوثقوا من هذا بالاموال والابواب والاقفال ، فليس نطمع في استخراجها الابما سمعت ، فقال له الاحنف : أمسك عليك .[٣]

ولم يتمكن معاوية من بلوغ مأربه حينما أمر الاحنف بسب علياً **(u)**والتبرء منه ، فما كان من الاحنف إلا أن قال له : يا معاوية أتق الله ودع عنك علياً فقد لقى ربه وأفُرد في قبره وخلا بعمله وكان والله المبرز بسبقه الطاهر بقلبه وخلقه الميمون نقيبه ، والعظيم مصيبه ، فقال معاوية : لقد اغضبت العين على القذى وأيم الله

---

[٢] الكشي ، رجال الكشي ، ٦٠ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعه ، ٢٠/ ١٣٤ ،الثقفي ، الغارات ، ٢/ ٧٥٤ ؛ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،١/ ٣٠٤ .

[٣] الابشيهي ،شهاب الدين محمد احمد(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):المستطرف في كل فن مستظرف ،تحقيق صلاح الدين الهواري،بيروت– مكتبة الهلال للطباعة والنشر(ط١–٢٠٠٠): ٢ / ١٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢/ ٥٠٠ .

لتصعدنَ المنبر فلتلعننه طوعاً أو كرهاً ، فقال الاحنف : أن تعضني فهو خيرٌ لك وأن تجبرني على ذلك فوالله لاتجري به على شفتاي أبداً [١]

وهذا يدل على ثبات الاحنف وولائه لأمير المؤمنن علي **(u)**على الرغم من التغيرات السياسية التي طرأت على الدولة الاسلامية والتضييق الذي كان يفرضه الامويون على الموالين لأل البيت .

وقد كان هذا الولاء والثبات لعلي **(u)**هو شيمة صحبه وصفتهم ، فقد سأل معاوية ، عامر بن واثله قائلاً : أكنت ممن قتل عثمان؟ قال : لا، ولكن ممن شهد قتله فلم ينصره، إذ لم ينصره المهاجرون أو ألانصار . فقال معاوية : والله أن نُصرَتَه كانت واجبه عليكم وفرظاً لازماً وحقاً ، فأذ ضيعتموه فقد فعل الله بكم ما انتم اهله وأصاركم إلى ما رأيتم . فقال عامر : ما منعك يا معاوية وقد كان معك جند الشام من نصرته ؟ فقال معاوية : ألم ترني أطلب بدمه ؟ ، فضحك عامر وقال :[٢]

لا الفينـــك بعـــد المـــوت تنـــدبني وفـــي حيـــاتي مـــا زودتنـــي زاداً

وكذلك كان عبد الله بن هشام المرقال ، بعد أن ارسله زياد بن أبيه من البصره مشدود الوثاق إلى معاوية ، فوضعه في سجنه ، فلم يثنه ذلك من ان يكتب قصيدة يهجو بها معاوية ويرسلها له ، ويفتخر بموقفه وأبيه إلى جانب علي **(u)** و شجاعتهما

وتفانيهما (غير مبالٍ بما اشار به عمرو بن العاص على معاوية من قتله) ، فيقول :[١]

قـد كـان منـا يـوم صـفين نقـرةٌ جناهـا عليـك هاشـم وأيـن هاشـم

---

[١] الاصفهاني ، الاغاني ، ١٦ / ٧ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ١٥٧ – ١٥٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ٣٠٤.

[٢] ينظر ابن قتيبه ، الإمامه والسياسه، ١٦٥– ١٦٦ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابه ، ٢٣٤/٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٦٨/٣– ٣٧٠ ؛ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٢٦ /١١٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٤/ ١٦٩٧ ؛ حامد النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ٤٩/٩.

[١] المسعودي ، مروج الذهب ، ٣ /١٩ –٢٠ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ،٣ /٣٠٤ .

وقد أخذ اصحاب الإمام علي (u)هولاء عنه الشجاعه والجرأه و الفصاحة والبداهة ، وعدم المجاملة في قول مافي نفوسهم وإن كان يصعب على غيرهم قوله ،أو يصعب ، أو يصعب على الموجه إليهم قبوله ، فقد لقى جارية بن قدامه ، معاوية ، فقال له معاوية : أنت الساعي مع علي (u)وموقد النار وسافك دماء العرب ؟ فقال : معاوية دع عنك علياً فما ابغضنا علياً مذ أحببناه ولا غششناه مذ صحبناه . قال معاوية : ويحك يا جارية ما أهونك على اهلك إذ سموك جاريه هل انت إلا نحلة ؟ فقال جارية : لقد شبهتني بها وهي حامية اللسعة حلوة البصاق ، ولكن أنت ما كان اهونك على أهلك انت إذ سموك معاوية وهل هي ألا كلبه تعاوي الكلاب ؟ فقال معاوية: لا أم لك ياجارية . فقال جاريه : أمي ولدتني للسيوف التي قاتلناك بها في أيدينا . فقال معاوية : أتهددني ؟ قال جاريه : أما والله أن القلوب التي أبغضناك بها لبين جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها لفي ايدينا ، وإنك لم تفتحنا عنوه ولكن اعطيتنا عهداً وميثاقاً ، فأن وفيت وفينا ، وأن فزعت إلى غير ذلك فأن وراءنا رجالاً شداداً والسنة حداداً .[٢]

ومن ذلك أيضاً إن عدي بن حاتم حضر عند معاوية ، وكان عنده عبد الله بن الزبير وقد حاول الاخير النيل من عدي ، فقال لعدي : يا أبا طريف متى فقئت عينك ؟ قال عدي : يوم فر أبوك ،وضربك الاشتر على أستك ففررت من ألزحف هارباً (يشير إلى معركة الجمل) وانشد:[٣]

أما وأيي يابن الزبير لو أنني ... لقيتك يوم الزحف مارمت لي سخطاً

وكان أيي في طي وأبو أبي ... صحيحين لم تترع عروقهما القبطا

ولو رمت شتمي عند عدلٌ قضاؤه ... لرمت به يابن الزبير مدى شحطا

---

[٢] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،١٥/٤ ؛ الطوسي ، الأمالي ،١٩٢ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٤٨١/٤ ؛ ابن حجر ،فتح الباري :١٣/ ٢٣- ٢٤ ؛ الاميني ، الغدير ، ١٧١/١٠ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،٣٥٠/٤- ٣٥٢ .

[٣] الاربلي ، ابي الحسن بن عيسى (ت٦٩٢هـ / ١٢٩٢ م) : كشف الغمة في معرفة الائمة ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي (ط١- ٢٠٠١) ،٢٤٤/١ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٥١/٣٣- ٢٥٣ .

وكان لمحمد بن أبي بكر في هذا المجال رسائل إلى معاوية تنم عن شجاعة وجرأة وبلاغة ودين أضافه إلى بر التلميذ بأستاذه والصاحب بصاحبه،فهو يوضح فيها تجاوز معاوية على ما ليس له من الامر و التعدي على أل الرسول(ﷺ) [١]

وقد حاول معاوية بطرق شتى كـ (القتل اوالمال اوالاحتيال اوالخداع) ابعاد صحابة الامام علي (u) عن اهل بيته من دون أن يفلح ، ومن قوله لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب : ما أشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخيرٍ منك ولا ابوهما بخير من ابوك ، ولولا أن فاطمه بنت رسول الله لقلت ولا أمهما خيرٌ من أمك ، إلا أن مأرب معاوية لم يفت على عبد الله بن جعفر، فسرعان ماغضب ورَدَ على معاوية قائلاً : أنت قليلَ المعرفةِ بهما وبأبيهما وبأمهما ، وقد سمعت رسول الله(ﷺ)يقول فيهما قولاً وأنا صبي فحفظته ورعيته[٢].

كما أنه (معاوية) حبس أبن خالته محمد ابن ابي حذيفه ، وبعد أن آل إليه ألامر اخرجه من حبسه وقال له : ألم يأن لك أن تعرف ماكنت عليه من الظلالة بنصرتك علي ، فهو من دس في قتل عثمان . فقال محمد بن أبي حذيفه : والله الذي لا إله إلا هو ما اعلم أحداً أشترك في دم عثمان بدءاً وأخيراً غيرك وغير طلحه والزبير وعائشه وشاركهم عليه الأنصار ، وأنك تلومني على حب علي (u)وأن معه كل صوام قوام من المهاجرين والانصار وما معك إلا المنافقين والطلقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك والله ما خفي عليك ماصنعت وما خفي عليهم ما صنعوا والله لا أزال أحب علياً لله ولرسوله ، وابغضك في الله ورسوله ابداً ما بقيت، فسخط عليه معاوية ورده الى السجن وبقي فيه حتى مات[١] .

---

[١] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٣١٧/٤ ؛ المفيد ، الاختصاص ، ١٢٤– ١٢٧ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ٢٦٩– ٢٧٢ ؛ عبد الله الحسن ، مناظرات في الإمامه ، ٨٦– ٨٩ .

[٢] المحقق الحلي ،نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ /١٢٧٧ م): المعتبر ، قم – مؤسسة سيد الشهداء (١٩٧٤) ، ٢٤/١– ٢٥ ؛ أبن حاتم العاملي ، الدر النظيم ، ٤٩٧ ، بن يوسف الحلي ، علي (ت٧٠٥هـ / ١٣٠٥ م) : العدد القويه ، تحقيق مهدي الرجائي ، قم(ط١– ١٩٨٨) ، ٤٦٦ ؛ المدني ، الدرجات الرفيعة، ١٦٩– ١٧٢ .

[١] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغه ، ١٦/٩ ؛ ابن داوود ، رجال بن داوود، ١٥٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣/ ١٣٦٩ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٥ / ٢٤٧ .

وقد كان أصرار اصحاب الامام علي(u)على الاخلاص له ولأهل بيته مطلقاً فقد كتب معاوية إلى زياد واليه على العراق ، ان أبعث خطباء العراق وابعث لي صعصعه بن صوصان ، ففعل فلما قدموا عليه خطب معاوية فقال : مرحباً بكم يا أهل العراق قدمتم على أمامكم وهو جنة لكم يعطيكم مسألتكم ولا يعظم في عينه كبيراً ولا يحقر لكم صغيراً ، وقد قدمتم على أرض المحشر والمنشر و الارض المقدسه وأرض هجرة الانبياء ، ثم قال في خطبته : لو أن ابا سفيان ولد الناس جميعاً لكانوا كلهم اكياساً ، ولما فرغ قال لصعصعه قم وأخطب يا صعصعه ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أن معاوية ذكر أنا قدمنا على أمامنا وهو جنة لنا ، فما يكون حالنا إذا انخرقت الجنه وذكر إنا قدمنا على ارض المحشر والمنشر والارض المقدسه و ارض هجرة الانبياء ، فالمحشر والمنشر لايضر بعدهما مؤمناً ولا ينفع قربهما كافر والارض لاتقدس أحداً وإنما يقدس العباد اعمالهم ولقد وطأها من الفراعنة والجبابرة اكثر ممن وطأها من الانبياء ، وذكر ان ابا سفيان لو كان ولد الناس كلهم لكانوا اكيساً . فقد ولدهم من هو خير من ابي سفيان أدم فكان منهم الكيس والأحمق والجاهل والعالم ، فغضب معاوية وقال: أسكت لا أم لك ولا أب ولا أرض . قال صعصعة : الأب وألأم ولداني ومن الارض خرجت وإليها اعود . فرده إلى زياد وقال له : أقمه للناس وأمره أن يلعن علياً ، فأن لم يفعل فأقتله . فأصعده زياد المنبر فقال : ايها الناس ان معاوية أمرني أن العن علياً فألعنوه لعنه الله ونزل . فقال زياد وما أراك إلا لعنت معاوية . فقال صعصعه : اتركها مبهمة ولا أبينها لهم بلعن معاوية ، فقال زياد لتفعل اولأنفذ فيك أمر الخليفه، فصعد المنبر وقال أيها الناس أنهم أبوا عليَ إلا أن اسب علياً وقد سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وماكنت بألذي اسب الله ورسوله ، فكتب زياد وبذلك إلى معاوية فأمر بقطع عطائه وهدم داره . فجمع له من أحب علياً وأهل بيته مالاً عظيماً .[1]

---

[1] المسعودي ، مروج الذهب ، ٣/٤٠ ؛ القاضي النعمان ، شرح الاخبار، ١/١٧٠ ؛ الذهبي ، تأريخ الاسلام ،١/٣٦؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، ١/٢٥٣ ؛ الاميني ، الغدير ، ١٠/ ١٧٤

وتمادى معاوية في مجاهرته بالعداء للأمام علي وأهل بيته والفتك بمصاحبته حتى كان يوصي ولاته وعماله بشتم الأمام علي(u)على المنابر والتنكيل بأصحابه (٢) حتى راح ضحية هذه السياسه ثلة من خيرة اصحاب الامام علي (u)على يد معاوية ورجاله كحجر بن عدي الذي أرسله زياد في جماعه من الموالين لعلي (u)إلى معاوية بعد أن أعطاهم الامان الا انهُ قتلهم جميعاً (٣) وكذلك عمرو بن الحمق ، ورشيد الهجري ، وجويريه بن مسهر(٤) وغيرهم.

ثورة الامام الحسين(u)

لم يبايع الامام الحسين (u)يزيد بن معاوية بعد وفاة معاوية لأن ذلك ينافي شروط صلح الامام الحسن مع معاوية ، مما حدا بالوليد بن عتبة والي المدينه بطلب البيعه ليزيد من الإمام الحسين لكن الإمام(u)أمتنع عن ذلك قائلاً :(إن مثلي

---

(٢) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٤/١٦ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٩٠/٤ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ٤/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،٩٤/٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٩٣/٤ – ١٩٤ سير اعلام النبلاء ،٤٦٢/٣ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعه ، ٢/

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، ١٤١/٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٥/٣

(٤) ينظر: ابن قتيبه ، الامامه والسيسه :٨٨ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ،١٨٨/٤ ، ابن حجر ، الاصابه ، ٥٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب ،٩/ ٦٤ ؛ البراقي ، تاريخ الكوفة ، ٣٣٩ .

لايبايع سراً ، ولكن إذا اجتمع الناس نظروا ونظرت) .[1] ، ومن ثم ترك الإمام الحسين (u)المدين وذهب إلى مكه ، وفرح اهلها بحضور الحسين (u)إليهم ورحبوا به[2] وراسله أهل الكوفه لسخطهم من الامويين وما عرف عن يزيد من فسق وفجور ، فأرسل مسلم بن عقيل فبايعه منهم قرابة ثمانية عشر الف إلا انهم سرعان ما تنصلوا عن بيعتهم ولم ينصروه فأستشهد مسلم وهاني بن عروه وقام عبيد الله بن زياد بتصفية مؤيدي آل البيت (u).[3] فقرر الإمام الحسين التوجه نحو الكوفه . ورغم إن من بقي حياً من اصحاب الإمام علي (u)كانوا قليلي العدد إلا انه وعلى الرغم من ذلك فقد كان لهم دور مهم في نصرة الحسين (u)فمنهم من نصحه برأي ومنهم من كان سيفاً من سيوفه ومنهم من كبر وهرم فأرسل بنيه محله وحتى أن بعضهم توفى وكان قد اوصى بنيه بنصرة الحسين (u)كما فعل حذيفه بن اليمان ، ومنهم من لم يكن حاضراً في مكه أو في الكوفه وكان ممن يتمنى الشهاده بين يدي الحسين (u).

وقد كان أول من آسدى النصح للإمام الحسين (u)هوعبد الله بن عباس وكان قد أسن ، فقال له الحسين (u)إني عزمت المسير إلى الكوفه في أحد يومي هذين إن شاء الله. فقال له بن عباس:إني اعيذك بالله من ذلك،أخبرني هل قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم فأن كان قد فعلوا ذلك فسر إليهم ،وإن كانوا إنما دعوك للحرب والقتال ولا آمن عليك أن يغروك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك ويكونوا أشد الناس عليك[1] .

أما عبد الله بن جعفر فحينها كان مريضاً وكتب الى الإمام الحسين (u)يثنيه عن السفر إلى الكوفه ولما رأى اصرار الحسين وتعذر إمكانية السير

---

[1] ينظر : ابن طبا طبا العلوي ،محمد بن ابراهيم (ت١٩٩ هـ / ٨١٥ م)، الفخري في الاداب السلطانيه ،مصر – دار المعارف (١٩٦٨) ،٩٢ .

[2] المسعودي ، مروج الذهب ، ٣/٦٩– ٧٠ .

[3] ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣/٢٩٤

[1] ابن الاثير، الكامل ، ٤/٣٧ ؛ احمد زكي صفوت ، جمهرة خطب العرب ،٢/٤٢ .

معه فأنه قررأرسال بنيه الإثنين (عون ومحمد)[٢] وأمهما السيدة زينب مع خالهما إلى

أنـــا حبيـــب وأبـــي مظاهـــر فـــارس هيجـــاء وليـــثٌ مشـــور

ونحـــن اعلـــى صـــيحة وأظهـــر حقـــاً وأتقـــى منكـــم وأعـــذر

ســـبط النبـــي إذ أتـــى يستنصـــر يـــا شـــر قـــوم فـــي الـــورى واكفـــر

الكوفة ، وقد وضح الإمام الحسين غايته من التوجه إلى الكوفة بقوله : إني لم اخرج اشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الأصلاح في أمة جدي ، أريد أن أمر بالمعروف وانهي عن المنكر[٣] وقد حال الامويون دون دخول الإمام الحسين **(u)**الكوفه ، فتوجه إلى كربلاء وحدثت هناك واقعة الطف التي كان من أمرها ما كان ، إذ لم يكن هناك اي تكافؤ بين الجيشين في العدد أوالعدة ، إلا ان ذلك لم يزعزع بطولة الإمام الحسين **(u)**وصحبه إذ كانوا يعرفون بنتيجة المعركه وفرحين بما سيصيرون إليه[٤] ولم يثنهم ذلك من أضهار شجاعتهم والتفاخر بقتالهم مع الحسين **(u)**، ومن ذلك ان حبيب بن مظاهر برز بين العسكرين وهو ينشد:[٥]

وكان ممن قد كتب إلى الإمام الحسين **(u)**يستقدمه إلى الكوفة[١] ، وقد عبر من بقي من صحابة الإمام الحسين **(u)**عن ألمه المرير لأستشهاد الإمام الحسين **(u)**فقد قال ابو الاسود الدؤلي وكان شيخاً هرماً:[٢]

---

[٢] ابو مخنف ، مقتل الحسين **(u)**:٦٩ ؛ المفيد ، الارشاد ، ٢٧

[٣] الدينوري ، الاخبار الطوال ، ٢١٩.

[٤] ينظر : ابن طباطبا العلوي ، الفخري ، ٩٢– ٩٣

[٥] القندوزي ، ينابيع الموده لذوي القربى ، ٧١/٣

[١] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣٣٧/٣ ؛ ابن شهراشوب ، مناقب آل ابي طالب ،٣ ٢٥٢ ؛ شمس الدين ، محمد مهدي ، انصار الحسين ، ٨١– ٨٢

[٢] الطباطبائي ، عبد العزيز : ألأمام الحسين في طبقات بن سعد ،بيروت مؤسسة الدراسات التاريخيه (ط٢– ١٩٩٦) ، ٩٣

أقــول وذاك مــن جــزع ٍ ووجــدِ أزال اللـــــه ملـــك بـــني زيـــاد
وأبعــدهم بمـــا غـــدروا وخانـــوا كمـــا بعــدت ثمــود وقـــوم عـــاد
هــم خشــموا الانــوف وكــن شُــماً بقتــل بــن القعــاس أخــو مــراد
قتيل السوق يالك من قتيل بـــه نضـــح مـــن أجـــمركالجسادِ
وأهل نبينا من قبل كانوا ذوي كرم دعائم للبلادِ
حسين ذوالفضائل وذوالمعالي يزيـــن الحاضـــرين وكـــل بـــادي
أصاب العز مهلكه فأضحى عميـــداً بعـــد مصـــرعه فـــؤادي

وله أيضاً .

أيرجـــو معشـــراً قتلـــو حسيـــناً شفاعـــة جـــده يـــوم الحســـاب

ولما وصل خبر اشتشهاد عون ومحمد أبناء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب مع خالهما الحسين **(u)** إلى ابيهما أقام مأتماً فأتاه رجل وقال : هذا مالقينا ودخل علينا من الحسين، فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ، وقال يا ابن اللخناء أللحسين تقول هذا ؟ ! .

والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتى أُ قتل معه والله أنه لما يستحي بنفسي عنهما ويهون عليَ المصاب بهما أنهما اصيبا مع أخي وأبن عمي الحسين **(u)** مواسين له

وصابرين معه ، لقد عزعلي بمصرع الحسين لا اكون قد أسيته فقد آسله ولداي[١].

ويرسم لنا جابر بن عبد الله الانصاري أسطورة في حب أهل البيت **(u)**وولائه المطلق لهم ، حيث جاء من المدينه إلى كربلاء على الرغم من كبر سنه وعماه ، فوصل بعد اربعين يوماً من أستشهاد الإمام الحسين **(u)**، وجلس إلى قبره باكياً[٢]

---

[١] المسعودي ، أثبات الوصيه ، ١٧٣ ؛ المفيد ، الارشاد ، ٢٢٧ ؛ مرتضى العسكري ، معالم المدرستين ، ١٥٣/٣ .

[٢] مغنيه ، الشيعه في الميزان ، ٩٦.

أما سليمان بن صرد الخزاعي فكان ممن كاتب الإمام الحسين (u)يحثه على المجيء للكوفه إلا أنه عجز عن نصرته حيث رأى تخاذل الناس عنه ، أما أستشهاد الإمام الحسين (u)فندم ندماً شديداً وتجمع حوله النادمون على عدم نصرتهم للإمام الحسين (u)حتى عرفوا بالتوابين وأعلنوا عصيانهم بوجه الأمويين سنة ٦٥هـ .[٣]

الفصل الثالث

[٣] البلاذري ، انساب الأشراف ، ١٥١/٣ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ١٥٠/٣ ؛ العيني ، عمدة القاريء ، ١٢٦/٥ ؛ الصفدي ، الواقي بالوفيات ، ٢٤٠/١٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،١٢٢/٥-١٢٣ ؛ سير اعلام البلاء ، ٣٩٤/٣ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٨٣/٩

الدور الفكري

لصحابة الإمام علي بن أبي طالب

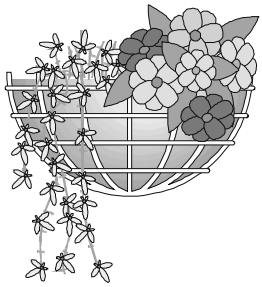

من الأمور التي برز فيها صحابة أمير المؤمنين علي (u) إضافة إلى مؤازرتهم له ولآل بيته (u) وشجاعتهم الفذة وأدوارهم السياسية التي كان لها الأثر العظيم في تاريخ الإسلام ،حيث كان لهم باعاً طويلاً في النواحي الفكرية بمختلف ميادينها فقد برز منهم المفسرون والمحدثون والمصنفون والأدباء والشعراء الذين تركوا بصماتهم واضحةً في هذه الميادين التي وضحّوا فيها أن صحبتهم للإمام علي (u) أثرت فيهم على مختلف الأصعدة ، فقد كان (u) المدرسة التي خرجتهم والمصّب الذي نهلوا منه فورثوا الإبداع وورّثوه ، ولعل أهم المجالات التي جسدّت أدوارهم الفكرية هي :

ـ القران الكريم وتفسيره :

القران الكريم هو كلام الله المنزّل على نبيّه محمد (ﷺ) وهو المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي ، وتفسيره احد العلوم الشرعية المتعلقة به ، إذ يهدف إلى استنباط الأحكام الشرعية منه بشكل صحيح ، وليس من المبالغة القول بان أصحاب الإمام علي (u) كانوا الرواد الذين لعبوا الدور الأكبر والاساسي في المحافظة على كتاب الله ، وإيصاله إلينا بهذه الصورة ، فقد شهد لهم عموم المسلمين بالتفوق في هذا المضمار ، إذ لم يكن جميع الصحابة على درجة واحدة من العلم والفقه ولا مستوى واحد من الإدراك حتى إن بن خلدون قال في ذلك : (ولم يكن الصحابة جميعا أهل فتيا ، ولا كان الدين يؤخذ عنهم جميعاً ، وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقران الكريم العارفين بناسخه و منسوخه ومتشابهه ومحكمه وسائر دلالته)[1] ، فيذكر إن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب وهو بعرفات ، فقال : جئتك من الكوفة ، وتركت بها رجلاً يحكي المصحف عن ظهر قلبه ، فغضب عمر غضباً شديداً ! (خوفاً من أن يكون أحداً ينسب إلى القران الكريم ما ليس منه) ، فقال : ويحك من هو ؟! فقال له : هو عبد الله بن مسعود ، فذهب غضب عمر بن الخطاب وسكن وعاد إلى حاله ! ثم قال : والله ما اعلم من الناس بالكوفة رجلاً أحق بذلك منه (وقد كان عمر بعث إلى الكوفة عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود ، وكتب إلى أهلها : إني بعثت لكم عمار بن ياسر أميراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً فاقتدوا بهما واسمعوا قولهما وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي)[1] ، مما يدل على مكانته الفقهية المرموقة .

ولم يكن ذلك غريباً من عبد الله بن مسعود فقد كان أول من جهر بالقران الكريم على الملأ في مكة في وقتٍ كان ذلك يُعد فيه هدماً وثلماً كبيراً لكل ما كان يعتقد به المجتمع غير المسلم في مكة .[2]

---

[1] ابن خلدون، المقدمة ، ٨٣ .

[1] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ١٥١-١٥٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ١٩٩ -٢٠١ .

[2] ينظر : خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ٤٧ ؛ الطوسي ، الخلاف ، ٤/٣٧٨ -٣٧٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ٩٩٢ -٩٩٤ .

ويُعد حذيفة بن اليمان أول من بادر من الصحابة بالإشارة إلى ضرورة توحيد نسخ القرآن الكريم حيث تنبّه لاختلاف القراءات في القرآن ، فنصح الخليفة عثمان بضرورة توحيد المصاحف إذ يُذكر انه اجتمع لغزو أذربيجان وأرمينيا أهل الشام وأهل العراق فتذاكروا القران فاختلفوا فيه ، حتى كاد ينشب بينهم قتال ، فلما رأى حذيفة ذلك الاختلاف ،ركب إلى عثمان بن عفان فأخبره بذلك ، وأشار عليه بتوحيد القران الكريم ، قائلاً : إن الناس اختلفوا في القران ، ؛حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ، ففزع عثمان لذالك فزعاً شديداً وأرسل إلى حفصة **(t)** فاستخرج الصحف التي كانت لديها فنسخ منها المصاحف وبعث بها إلى الآفاق .[٣] إذ نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة ،وأمر بكل ما خالفها من صحيفة أو مصحف أن يحرق[١] ، وهذا يوحي بعظمة دور حذيفة في ذلك وحرصه على عدم تحريف القران الكريم أو أدعّاء ما ليس منه بأنه من كلام الله تعالى .

وقد أثرت في حذيفة مصاحبته للرسول الكريم **(ﷺ)** وللأمام علي **(u)** من بعده ، فكان من خيرة تلامذة مدرستهما القرآنية ، عارفاً بالآيات الكريمة وتفسيرها وأسباب نزولها وأحكامها مفتيا للناس بها ، فقد سأله سعيد بن العاص في فتح طبرستان عن صلاة الخوف كيف صلاّها النبي **(ﷺ)** ، فعلمه بها فصلاّها

---

[٣] ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٧ /٤٥ ؛ الشافعي ، محمد بن إدريس(ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م) : أحكام القران ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الفكر (د ت) ، ٢ /٦٠٨ ؛ البيهقي ، احمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م): السنن الكبرى ،بيروت – دار ، ٢ / ٤١-٤٢ ؛ ابن حزم ، الأحكام ، تحقيق احمد شاكر ، بيروت ، مطبعة (العاصمة (د ت) ، ٤ /٥٢٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧ /١٥٠ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القران ، تحقيق محمد أبو الفضل ، بيروت – دار إحياء الكتب العربية (ط١ -١٩٥٧) ، ١ / ٢٣٦ ؛ العيني ،عمدة القارئ في شرح البخاري،١٦ / ٢٨٣ ؛ السيوطي، الدر المنثور ، ١ /٣١٧ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ،٢ /٥٨١ ؛ الخوئي ، البيان في تفسير القران ،بيروت- دار الزهراء للطباعة والنشر(ط٤-١٩٧٥)،٢٤١.

[١] سيف بن عمر الضبي ألأسدي (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥ م):الفتنة ووقعة الجمل ،تحقيق أحمد راتب عرموش ، بيروت ، دار النفائس (ط١ – ١٩٦٩)، ١٠؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ٩ /١٤ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القران ، ١٠٧ ؛ مير محمد رزندي ، بحوث في تاريخ القران وعلومه ، قم(٢٠٠٠) ، ٣١-٣٢.

بالمسلمين[٢] ، كما كانت لحذيفة حلقة دراسية لتعليم القران الكريم وتفسيره[٣] ، وقد ذكر ابن كثير إن رجلاً جاء إلى ابن عباس وكان عنده حذيفة ، فقال الرجل لابن عباس : اخبرني عن قول الله تعالى (حم) و(عسق) ، فقال له حذيفة أنا أنبئك بها[٤].

إما ابن عباس الذي لقبه الرسول الكريم بـ (حبر الأمة) لكثرة علمه ، فيتعبر من مؤسسي علم التفسير حيث كان يجلس في المسجد يفسر آيات القران الكريم لعموم المسلمين .[٥] ، وحتى في أبان ولايته على البصرة للأمام علي(u) بعد حرب الجمل لم يأخذه عمله الإداري كوالٍ عليها من الانصياع للخوض بالدراسات القرآنية والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية التي عرف بها حيث كان يغشى الناس بالمسجد في شهر رمضان وهو أمير فما ينقضي الشهر حتى يفقههم ، حتى صار زعيماً لمدرسة البصرة القرآنية .[٦]

كما قام ابن عباس بتقسيم وجوه تفسير القران الكريم إلى أربعة أقسام : تفسيرٌ لا

يعذر احد بجهالته ، وتفسيرٌ تعرفه العرب بكلامها ، وتفسيرٌ يعلمه العلماء ، وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فأما الذي لا يعذر احد بجهالته فهو ما يلزم الكافة من الشرائع التي في القران الكريم ، وإما الذي تعرفه العرب بكلامها فهو حقائق اللغة ومصوغ الكلام، وإما الذي يعلمه العلماء فهو تأويل المتشابهة وفروع الأحكام،وإما الذي لا يعلمه إلا الله فهو مجرى الغيوب وقيام الساعة .[١]

---

[٢] الطبري : تاريخ الطبري ، ٢ / ٦٠٤ .

[٣] السهمي ،حمزة بن يوسف(ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م): تاريخ جرجان،بيروت- عالم الكتب (ط٤-١٩٨٧) ،٤٧ ؛ محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٤/ ٥٩٩ .

[٤] ابن كثير، تفسير ابن كثير ، بيروت- دار الفكر العربي (ط١ - ١٩٨١) ، ٩٥/٤ .

[٥] ابن سعد ، الطبقات ، ٢/ ٢٢٨ .

[٦] ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ٣٣٤/٢ .

[١] ينظر: ابن تيمية ، أحمد أبو العباس حراني (ت ٧٥٨ هـ /١٣٥٦م): التفسير الكبير ، تحقيق عبد الرحمن عميرة ، بيروت – دار الكتب العلمية (د ت) ، ٣ /١٩٣ -١٩٥ ؛ الثعالبي ، أبو منصور (ت ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م) : تفسير الثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح ابو سنة ، بيروت – دار

وإضافة إلى تقسيمه وجوه التفسير وفق ما ذكرنا فقد كان له منهجا خاصا به في التفسير إذ كان كثيراً ما يستعين باللغة وشواهد الشعر على فهم القران الكريم وروي عنه انه قال : (إذا تعاجم عليكم شيئاً من القران فانظروا في الشعر فأن الشعر عربي)، وبذلك كان أول من اعتمد اللغة والشعر في التفسير[٢] ، وكانت حلقته القرآنية في مسجد جامع البصرة من اكبر الحلقات العلمية في العصر الأموي ، قيل انه فسرّ فيها في إحدى ليالي رمضان سورة البقرة وال عمران آية[٣] ، لذا فدورا بن عباس في مجال علوم القران الكريم لا ينكر وإنما أشير إليه بالبنان على مرّ التاريخ ، حتى إن الحسن البصري وصفه بقوله[٤]: (كان والله مثجاً يسيل غُرباً)[٥].

وكان لابن عباس تلامذة أخذوا عنه القران الكريم وعلومه[١] ، ولم يقتصر تلامذته على عامة الناس فحسب وإنما لزم حضور حلقته الكثير من العلماء كأبي الجوزاء[٢] الذي يقول : (لازمت ابن عباس اثنتي عشر سنة ، ما في كتاب الله آية إلا وسألته عنها) .[٣]

احياء التراث العربي (ط١ – ١٩٨٩) ، ١ / ٥٦ –٦٢ ؛ المحقق الكركي ، علي بن الحسين (ت ٩٤٠هـ / ١٥٣٣م) : جامع المقاصد ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (ط١ –١٩٨٨) ، ١/١٥–١٦ ؛ المحقق الاردبيلي ، الشيخ احمد (ت ٩٣٣هـ / ١٥٨٥م) : زبدة البيان ، تحقيق محمد الباقر البهبوذي ، طهران – المكتبة المرتضوية (د ت) ، ٢–٤ ؛ جعفر السبحاني : مفاهيم القران ، بيروت – دار الحديث (ط١ –٢٠٠٢) ، ١٠/ ٣٨٣ –٣٨٤ .

[٢] الطبري ، جامع البيان ، ١٧ /٢٦٩ .

[٣] ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ / ٣٣٢ .

[٤] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ /٣٣٢ .

[٥] المثج الخطيب المفوّه والغرب الماء الذي يسيل من الدلو أي إن الكلام كان يجري على لسانه كالماء من الدلو (الجاحظ ، البيان والتبيين ، ١ /٣١٧) .

[١] سفيان الثوري (ت ١٦١هـ /٧٧٧ م) : تفسير الثوري ، تحقيق لجنة من الباحثين ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ –١٩٨٣) ،٥ .

[٢] أبي الجوزاء أوص بن عبد الله الربعي ذو شأن بالفصاحة والخطابة ، إضافة إلى ورع ودين وهو من أعلام المفسرين المسلمين (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ /٨١) .

[٣] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٧ /٢٢٤.

كما كان زميله في مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(u) أبو الأسود الدؤلي كان له الأثر الخالد في مجال القران الكريم والذي لا ينسى ولا يمحى ذكره ألا وهو قيامة بتنقيط المصحف الشريف[٤] حيث ان لهذا العمل الجليل أهمية كبرى تيسر على الدارسين عملية قراءة آيات القران الكريم أو كتابتها من غير إرباك أو عسر إذ تم التميز بواسطة نقاط أبي الأسود مابين حرف أو أخر[٥]

وقد تتلمذ على يد أبي الأسود في مجال القران الكريم ، الكثير من العلماء والمسلمين الذين دأبوا على الجلوس إلى حلقته العلمية[٦] و يقال بان أبا الأسود قام بإعراب القران الكريم أبان خلافة معاوية[٧] وبذلك يكون أول ممن قام بهذا العمل الجليل من علماء الأمة الإسلامية .

أما خزيمة بن ثابت فعندما جمعت المصاحف وتم توحيد القران أتى بآخر آيات سورة التوبة ، ولم تكن عند غيره من المسلمين ، وكانت كتابتها في المصحف تتطلب الاتفاق من اثنين من الثقات على سماعها من الرسول (ﷺ)، ولم تكن إلا عند خزيمة فقال زيد بن ثابت:اكتبوها فان الرسول (ﷺ) جعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين ، فكتبت[١].

---

[٤] ألآنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م): نزهة ألالباء في طبقات ألأدباء ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد – مكتبة ألأندلس(ط ١– ١٩٧٠) ،١٦؛ السيوطي،الإتقان في علوم القران ، تحقيق سعد المندوب ، بيروت _ دار الفكر (ط ١ _ ١٩٩٦) ،٤٥٧/٢.

[٥] ينظر: الأصفهاني :الأغاني ، ١٠٢/١١ ؛ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ /١١٥١ م) : لمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،بيروت دار الكتاب العلمية (ط١ –١٩٩٣) ،١ /٥٠.

[٦] ابن النديم ،الفهرست، ٤٦ .

[٧] السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،بيروت – المكتبة العصرية(د٠ت) ،٣٣\٢ ؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،٤ \ ٨٣ ؛ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٥٣٧\٣ ، الشيخ الأنصاري ، كتاب الصلاة ، قم (ط١ –١٩٩٥) ،٣٥٥.

[١] ينظر : البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩ م) : صحيح البخاري، بيروت – دار بن كثير (ط ١ . ٢٠٠٢) ، باب جمع القران ، ١٧٢٠/٤ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القران ، ١/ ٥٨.

وأيضاً اعتبر جابر بن عبد الله الأنصاري من الطبقة الأولى من مفسري القران الكريم[٢] وكذلك ابن سعيد الخدري الذي كان له دور هام في تعليم الناس القران الكريم اذ كان يجلس في المسجد ليقرى المسلمين خمس آيات من القران لا ينتقل إلى سواها حتى يتقنوها .[٣]

وقد كان قرضة بن كعب احد الأنصار الذين أرسلهم عمر بن الخطاب إلى الكوفة، وكان لهم دور كبير في تعليم أهلها القران الكريم وترغيبهم فيه وحثهم عليه للاهتمام به وعدم الانصراف إلى غيره[٤] .

وكان علقمة بن قيس يقوم بشرح الآيات الكريمة للمسلمين وتبيين معانيها كما إن بعض المسلمين كان يستفتيه فيجيبهم ويسألونه عن معاني الآيات فيعرفهم إياها[٥] حتى انه وصف بفقيه أهل الكوفة وعالمها ومقرئها وإمامها[٦].

وكذلك كان عبيدة السلماني كان ممن يقرئ الناس القران الكريم ويحفظهم إياه ويفتيهم فيه[١] .

وقيل إن ميثم كان من أوائل مفسرين القران الكريم حتى انه قال لابن عباس يوماً : سلني عما شئت من تفسير القران الكريم ، فاني قرأت تنزيله عند أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب(u) وعلمني تأويله ، فاخذ بن عباس –على علمه – وجعل يكتب عن ميثم[٢] .

---

[٢] ينظر : المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٣٩٧/٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب .٨٤\١ ؛ فارس حسون ، الروض النظير ، ٢٢٢–٢٢٣.

[٣] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ٦٣\٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٩١/٢٠.

[٤] ابن حبان ، الثقات ، ٢٢١\٣ ؛ الحلي، كشف اليقين (د ط) (ط١–١٩٩٩) ،١١–١٢ ؛ البراقي ، تاريخ الكوفة ، ٤٣١ –٤٣٢ ؛ عبد الرحمن البكري : حياة عمر بن الخطاب ، بيروت – دار الإرشاد للطباعة (ط٧ –٢٠٠٥)،٢٩٠–٢٩١ .

[٥] ابن حجر ،الإصابة ١٠٥\٧–١٠٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ٧ ٢٤٥ –٢٤٦ .

[٦] الذهبي، سير أعلام النبلاء ،٥٣\٤–٥٤ .

[١] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢١\١١– ١٢٢ .

[٢] الكشي ، رجال الكشي ،٤٧ ؛ جعفر السبحاني ، رسائل ومقالات،٣٠٩ ؛ هدى جاسم محمد ، المنهج الاثري في تفسير القران الكريم ، بيروت دار الكتاب العلمية (ط١ –٢٠٠٣) ،٤٥–٤٦ .

وهذا يدل على إن صحابة الإمام علي ابن أبي طالب **(u)** كانوا أول من تناول القران الكريم بدراسة من دون سائر المسلمين لمعرفتهم بعلومه التي نهلوها من أستاذهم الإمام علي ابن أبي طالب **(u)** الذي وصفه الرسول الكريم بـ(باب مدينة العلم)ومن ثم تبعهم تلامذتهم او من جاء بعدهم من سائر المسلمين ، في السير في طريق دراسة القران الكريم مستنيرا برواياتهم وآرائهم وفتاويهم بهذا المجال .

الحديث النبوي الشريف

الحديث لغةً ضد القديم ، والحديث الرواية المنقولة شفاهاً[١] ، إما اصطلاحاً فهو كل ما ينسب إلى النبي **(ﷺ)** من قول أو فعل أو تقرير أو الصفات الخلقية[٢].

والحديث من العلوم التي أوجدها الإسلام ويأتي بعد القران الكريم ، وله أهمية كبرى في للمجتمع الإسلامي فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ، ففي القران الكريم الأصول العامة للإحكام الشرعية من دون التعرض إلى تفصيلاتها ، فمثلا ذكر القران الكريم الصلاة من دون أن يبين أوقاتها وأركانها وعدد ركعاتها

---

[١] ابن منظور ، لسان العرب ،١٣١\٢.

[٢] السيوطي ، تدريب الراوي ، مصر (ط١-١٩٧٨) ،٤٠/١.

وسجداتها، فوضحها الرسول (ﷺ) بأحاديثه الشريفة[٣] ، والتي قد أمر الله تعالى بان يطاع الرسول (ﷺ) فيما يأمر حيث قال الله تعالى **(ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)** [٤].

وكان لصحابة الإمام علي ابن أبي طالب (u) دور بارز في رواية حديث رسول الله (ﷺ) أذ اقتفوا أثره (u) فقاموا بكتابة الحديث النبوي المروي عنه فجمعوا شذرات الحديث النبوي الشريف وشوارد السيرة وأصول الأخلاق[٥] فقد قيل إن مؤسس علم الحديث هو أبو رافع[٦] إذ إن أول كتاب في الحديث النبوي الشريف – ألف في الإسلام – كتاب الإمام علي بن أبي طالب (u) أملاه رسول الله(ﷺ) وخطه الإمام علي(u) على صحيفة فيها كل حلال وحرام ، وله كذلك صحيفة في الديات كان يعلقها بقراب سيفه،ثم دون أبو رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا[١] فكان غاية في الأهمية والتعظيم عند المسلمين رووه بطرقهم المختلفة وأسانيدهم

---

[٣] الكنزاوي ، مهند عبد الرضا : التعليم في البصرة في العصر الإسلامي ، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي مقدمة إلى مجلس كلية التربية في جامعة البصرة بإشراف الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش (٢٠٠٣) ،١٣٤–١٣٥ .

[٤] سورة الحشر/ آية ٧

[٥] الحلي ، يحيى بن سعيد (ت٦٨٩ هـ /١٢٩٠ م):الجامع للشرائع – قم مؤسسة سيد الشهداء لطباعة العلمية (١٩٨٥) ،٥–٧.

[٦] النجاشي ، فهرست أسماء المصنفين من الشيعة: ١٩٤ ؛ محسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ،١٥\٨ ؛ الجلالي ، محمد رضا : تدوين السنة الشريف ، قم (ط٢–١٩٩٨) :٢٢٧– ٢٢٨ ؛ الأنصاري محمد علي :الموسوعة الفقهية المسيرة ، قم –مجمع الفكر الإسلامي (ط١–١٩٩١)،١/٤٠–٤١.

[١] الكليني ، أبي جعفر ، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠ م): الكافي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، طهران ، دار الكتب ألإسلامية (ط٥ – ١٩٨٣)،٥–٤ ؛ النجاشي ، رجال النجاشي ، ٢٥٥ ؛ التبريزي ، علي بن موسى:مرآة الكتب تحقيق محمد علي الحائري،قم–مكتبة اية الله المرعشي(ط١–١٩٩٤) ،٤٢–٤٤ ؛ الخوئي ، الاجتهاد والتقليد ، قم– دار أنصاريان(ط١ –١٩٩٠) ،٥ .

المتعددة[٢] ، لاشتماله على الصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر القضايا في أبواب مرتبّة[٣] .

وكان لولده علي بن أبي رافع بعده كتاباً في الحديث وهو على قدر من الأهمية لاحتوائه على شتى صنوف العلم حتى انه كان يملى في المساجد ويعّظم من قبل سائر المسلمين[٤] ، أما ولده عبيد الله – وهو من أصحاب الإمام علي (u) كما ذكرنا–فقد كان صاحب أول كتاب تدون فيه أسماء الصحابة الذين شايعوا علياً(u) ، وما شاركوا فيه من حروب ، وأحاديثهم النبي رووها عن الرسول (ﷺ) ، وكان كتابه يسمى بـ (كتاب عبيد الله بن أبي رافع ، وهو كتاب شامل يضم التاريخ والتراجم والأحاديث النبوية الشريفة[٥] ، بل اعتبر هو الأول في الرجال والتاريخ واعتمده كبار المؤرخين والمحدثين كالطوسي وبن الأثير وابن عساكر وابن حجر[٦] لبراعته بضبطه وتنقيحه[٧] .

وكذلك وصف أبو سعيد الخدري بأنه من رواة الألوف من الأحاديث النبوية

---

[٢] النجاشي ، رجال النجاشي ،٦ .

[٣] الطبسي ، محمد جعفر ، رجال الشيعة في أسانيد السنة ، قم مؤسسة المعارف (ط١ – ٢٠٠٠)،١٣–١٤ .

[٤] ابن البراج،جواهر الفقه ،١٠ .

[٥] الحلي ، إيضاح الاشتباه ، ٧٩ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ٣ /١٧٤ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ١٧٤ ؛ ابن شعبة الحراني ، تحف العقول ، ١٧٦–١٧٧ .

[٦] الجلالي ، تدوين السنّة الشريفة ،٢٢٦ .

[٧] الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١ /٩ ؛ أصل الشيعة وأصولها ،١٥٣ .

الشريفة[١] ، ولم يكن احد من أحداث الصحابة افقه منه[٢] ، روى أحاديثه عن الثقات[٣] ، وروى عنه علماء السنّة والشيعة المعتبرين[٤] .

كما يعد جابر الأنصاري من أشهر رواة الحديث عن النبي (ﷺ) إذ روى الكثير من الأحاديث الشريفة الصحيحة ، وكانت له حلقة دراسية في المسجد يؤخذ عنه الحديث فيها[٥] ، وروى عنه الكثير من الصحابة ، ودوّن عنه كتاّب الحديث ألف وخمسمائة وأربعين حديثاً[٦].ويكاد يتفق رواة الحديث النبوي إن هناك صحيفة حوت الحديث الشريف تتصل بجابر بن عبد الله الأنصاري[٧] مع العلم انه لم يكن يروي الحديث إلا إذا كان قد سمعه من الرسول (ﷺ) مباشرة ، أو تحقق له كون مصدره صحيحاً حتى انه رحل الى مصر للتوثق من حديث واحد سمعه في المدينة[٨] .

---

[١] المرتضى ، شرح الأزهار ، صنعاء (د ت) ، ١/ ١٧ ؛ الخزاز القمي ، ٣١٦؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢ /٢٨٩ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ،١٩/٤٤٠ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،٢٢ /١٨٢ .

[٢] البحراني ، هاشم: مدينة المعاجز ، قم – ط١ ، ١٩٨٣، ١٧٥/٢ ؛ المدرسي ، محمد رضا : التشيع في رأي التسنن (قم –١٩٦٤) ، ٣٤٧

[٣] ابن طاووس:إقبال الأعمال،تحقيق جواد القيومي،مكتب الاعلام الاسلامي (ط١–١٩٩٥) ،٣ /١٩٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥ /٥٥١ ؛ الاحسائي ، ابن جمهور (ت ٨٨٠هـ /١٤٧٥م) : عوالي اللئالي ، تحقيق اقا محسن العراقي ، قم (ط١ –١٩٨٣) ،١ /١٠٠.

[٤] البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، قم ، (د ت) ، ١/٢٠٥ –٢٠٦ .

[٥] ابن حبان ، الثقات : ٣ /١٥٨ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ٦ /٤٨٦ ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ٢٣ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٤ / ٣٢٧ .

[٦] ابن قتيبة ، المعارف ، ١٣٣ ؛ محمد ابو زهو : الحديث والمحدثون، بيروت(ط –١٩٩٣)، ٤٧ .

[٧] ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٥٧٤ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ٣٥٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٢١٨ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ١ /٨٩ ؛ اليافعي ، أبو محمد عبدا لله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ /١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، بيروت (ط ٢– ١٩٧٠) ، ١ / ١٥٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٩٤ .

[٨] الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، تحقيق عمر هاشم ، بيروت – دار الكتاب العربي(ط١ –١٩٨٥) ،٤٤١ –٤٤٢ ؛النمازي الشاهرودي،مستدرك سفينة البحار،٩٥/٧ .

وقد سار على هذا النهج (التوثق من الحديث الشريف قبل روايته أو الأخذ به) سائر صحابة الإمام علي بن أبي طالب (u) فقد اقتصرت رواية عبد الله بن جعفر للحديث على أن يكون قد أخذه عن النبي(ﷺ) أو عن الإمام علي (u) أو من أمه أسماء بنت عميس أو عمار بن ياسر وعنه روى الحديث الشريف جماعة من المسلمين[١].

وأيضاً عمل عبد الله بن مسعود وكذلك أبو أيوب الأنصاري على التوثق من الأحاديث الشريفة وعدم قبولها إلا بعد ذلك ، فقد رحل أبو أيوب الأنصاري إلى مصر لسماع حديث واحد كما فعل جابر الأنصاري من قبل ، أما عبد الله بن مسعود فكان يقول : لو كنت اعلم أحداً اعلم بكتاب الله تعالى وسنّة نبيه (ﷺ) تبلغه الإبل لذهبت إليه لأسمع منه[٢] .

أما عبد الله بن عباس (حبر الأمة) فإلى جانب نبوغه في القران الكريم وتفسيره ، كان علماً من أعلام الحديث الشريف وروايته بل وشرحه وتعليله وتأويله والإفتاء على ضوئه[٣] .

وكجميع تلامذة وأصحاب الإمام علي(u) كان زر بن حبيش الذي اتفق جميع أصحاب الصحاح بكونه ثقة صحيح الحديث[٤] كثيرة[٥] . روى عنه أهل

---

[١] الرازي ، الجرح والتعديل ، ٥ /٢١ ؛ الباجي ، التجريح والتعديل ، ٢ / ٨٩١ –٨٩٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥ /١٤٩–١٥٠ .

[٢] الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ٤٤٢ .

[٣] ينظر : ابن ماجه ، سنن بن ماجة : بيروت ، دار الفكر (ط٢ – ١٩٨٢) ،١ / ١٥٦ ؛ الطبري : جامع البيان،تحقيق خليل الميس،بيروت– دار الفكر (١٩٩٥) ، ٦ / ٨٣ ؛ ابن كثير ، تفسير بن كثير ، ٣ / ٤٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ١٩٣ .

[٤] ينظر : الخطيب التبريزي ، الإكمال في أسماء الرجال ، ١٩٤ ؛ الرازي ، التجريح والتعديل ، ٣ / ٦٢٢ ؛ الباجي ، التجريح والتعديل ، ٣ / ٦٣٢ .

[٥] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ١٦٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣ / ٢٧٨ .

الكوفة[٦] كان يلّحُ في التحقق من الحديث حتى إن رجلاً أنكر عليه ذلك ، فقال له زر : ويحك أما

سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : (إن الملائكة لتحط أجنحتها لطالب العلم)[١] .

وكان علقمة بن قيس عالماً بالحديث الشريف ، قيل أن من بقي من الصحابة (t) بعد الرسول (ﷺ) كان يسأله في الحديث ، حتى أن بعضهم قال : ما أقرأ شيء وما اعلم شيئاً إلا وعلقمة يقرؤه ويعلمه[٢] وهو ثقة كثير الحديث ، روى عن الثقات وكبار الصحابة وأمير المؤمنين (u) [٣] ومروياته متفق عليها في الصحاح[٤] .

كما إن للأحنف بن قيس معرفة بالحديث إذ روى جملة من الأحاديث الشريفة ونقلها عنه الكثير من الصحابة وكبار التابعين[٥] . وكذلك روي عن الحارث بن عبد الله الهمذاني احاديثاً شريفة عن أمير المؤمنين (u) وانفرد بالحديث القائل : عن علي(u) قال : قال لي النبي(ﷺ) : أنين المريض تسبيحه وصياحه تهليله ونومه على الفراش عبادة ونفسه صدقة وتقلبه جنباً لجنب قتال لعدوه، ويكتب له من الحسنات مثل ما كان يعمل في صحته فيقوم وما عليه خطيئة)[٦] ،قيل انه كان من أوعية العلم إلا انه كان ينقل حديث رسول الله (ﷺ) بلهجته هو فكذبّه بعض

---

[٦] ابن حبان ، الثقات ، ٤ / ٢٦٩ ؛ البيهقي:معرفة السنن والآثار،تحقيق كسروي حسن، بيروت– دار الكتب العلمية(د.ت) ، ١ /٣٤٢.

[١] الطبراني ، المعجم الكبير ، ٨ / ٥٩–٦٠ ؛ النووي: رياض الصالحين ، بيروت – دار الكتب (ط١ –١٩٩١) ، ١٢٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ١٦٧ ؛ ابن عبد البر : التمهيد ،تحقيق مصطفى بن احمد،محمد عبد الكريم، المغرب– وزارة عموم الاخبار والشؤون الاسلامية(١٩٦٧)، ١١ /١٥٤ .

[٢] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٨٦ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٤٠٤ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٤٨–٤٩ .

[٣] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢ / ٢٩٣–٢٩٤ .

[٤] ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٢٠٨ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ٧٧/١٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٢٧٦ ؛ الأنصاري ، محمد حياة : معجم الرجال والحديث ، ١ / ١٥٣ .

[٥] ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٢٠٨ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ٧٧/١٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٢٧٦ ؛ الأنصاري ، محمد حياة : معجم الرجال والحديث ، ١ / ١٥٣ .

[٦] البخاري ، صحيح البخاري ، ٤٣٧ .

المحدثين والرواة ،ووثقه غيرهم لاتفاق مضامينه مع مبادئ السنة النبوية ،وذكر إن لهجته خاطئة آما حديثه فلا[٧] ،أما سلمان المحمدي فقد وصف بأنه كان محدثاً ، حدثه الرسول (ﷺ) وأمير المؤمنين (u) بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه[١] وقد صنفّ كتاباً في حديث الجاثليق*إضافةً الى معرفته بالقران الكريم وتفسيره الحديث النبوي الشريف فقد صنفّ كتاباً في حديث الجاثليق الذي بعثه ملك الروم بعد وفاة رسول الله (ﷺ)[٢].

---

[٧] ينظر : ابن حبان ، كتاب المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم ، مكة – دار الباز للنشر (د ت) ، ٢٢٢/١ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،١٨ / ٤٢–٤٣ ؛الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ١ / ٣٠٣ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ،١ / ١٧٥ .

[١] الصدوق ، علل الشرائع ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، النجف الاشرف – المكتبة الحيدرية (١٩٦٦)، ١٨٣/١ .

* لما قبض رسول الله(ﷺ) وتقلد أبو بكر قدم المدينة جماعة من النصارى يقدمهم جاثليق (رجل دين كبير) له معرفة بالكلام والتوراة والانجيل وما فيهما ، فقصد ابو بكر ، فقال الجاثليق : انّا وجدنا في الانجيل رسولاً يخرج من بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد يذكر انه ذلك الرسول ، ففزعنا الى ملكنا ، فجمع وجوه قومنا ، وانفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد ، وفيما قرأنا ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا حتى يقيموا اوصيائهم يخلفونهم في اممهم ،يقتبس منهم الضياء فيما أشكل أفأنت ايها الامير وصيّه فأسلك عماحتاج اليه ؟ فقال عمر : هذا خليفة رسول الله(ﷺ) ! فجثا الجاثليق على ركبتيه ، وقال : اخبرنا ايها الامير عن فضلكم علينا في الدين فأنا جئنا نسأل عن ذلك ؟ فقال ابو بكر : نحن مؤمنون وانتم كافرون والموحد خير من الكافر ، فقال الجاثليق : هذه دعوى تحتاج الى حجة ، فخبرّني انت مؤمن عند الله ام عند نفسك ؟ فقال ابو بكر : أنا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله . قال الجاثليق : فما اراك الا شاكاً في نفسك ولست ، على يقين من دينك ، فخبرني الك عند الله منزلة في الجنة تعرفها ؟، قال ابو بكر : اجل ارجو ذلك . فقال الجاثليق : اراك راجيا خائفا على نفسك فما فضلك عليّ في العلم ، ثم قال : هل احتويت علم الرسول المبعوث جميعه : قال ابو بكر : لا ولكن اعرف منه ما قضي اليّ علمه ! قال : كيف صرت خليفةً للنبي وانت لا تحيط علم ما تحتاج امته اليه ، وكيف قدمك قومك على هذا فقال عمر : كف ايها النصراني والا ابحنا دمك . فقال الجاثليق : ما هذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً . (ينظر : ابن جبر ، نهج الايمان ،٣٦١–٣٦٢ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ،٣ / ٥٩٨ ؛ بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، قم (ط١ –٢٠٠١) ، ٣ / ٢٠–٢١ .

[٢] الخطيب التبريزي ، الاكمال ، ٩٦–٩٧ ؛ الحر العالمي ، وسائل الشيعة ، ١ /٨ .

وكـان مصـنف سـلمان هـذا أول مصـنف ضـمّ المنـاظرات فـي الإسـلام ، وكـان هدفه منه ، توضيح الأجوبة عن أسئلة الجاثليق إضافة إلى دفاعه عن أحقية الإمام علي بن أبي طالب (u) بالخلافة ، وتعبيراً عن ولائه المطلق له وتمسكه بنهجه، إذ رأى إن حادثة الجاثليق هي بمثابة نصرة إلهية للإمام علي(u) ، وكبح جماح من يرى غير ذلك وادحاض حججه سيما وان من تقلد الخلافة قد عجز عن إجابة وفد النصارى مع مقدرة غيره من المسلمين على ذلك مما يدل على انه ليس بأعلمهم أو أفقههم ، وبالتالي فأن منهم من هو أحق منه بذلك !! .

إما أبو ذر فقد كان بحرا زاخرا في كل مجالات الفكر الإسلامي ومنها الحديث فقد نقل عن الرسول (ﷺ) جملة من الأحاديث الشريفة مباشرة او ممن تحققت له عدالته وثقته وروى عنه الكثير ، ومن اهتمامه بالحديث ومواظبته على طلبه قوله : ما ترك رسول الله (ﷺ) شيئاً مما صبّه جبرائيل وميكائيل في صدره إلا وقد صبّه في صدري[١] وقيل إن أبا ذر ثقة حسن الحديث لا يحتاج إلى تجريح أو تعديل ولا نقد فقد أزيل عنه غبار ذلك بنص قول الرسول (ﷺ) : (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر)[٢] ، وله كتاب (الخطبة) يشرح فيه الأمور التي حدثت بعد النبي (ﷺ)[٣] ولا تخلو جميع كتب الحديث من أن ترد جملة من الأحاديث التي رويت عن أبي ذر مع اتفاقها على صحتها[٤] ،فقد وصف أبو ذر بأنه

---

[١] ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣ / ٤٠٥ –٤٠٩ .

[٢] الخزرجي ، خلاصة تهذيب الكمال ، ٤٤٩ .

[٣] الطوسي ، الفهرست ، ٤٦ ؛ المازنداري ، مولي محمد صالح (ت ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م) ، معالم العلماء ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي (د ت) ، ٣٣ .

[٤] ابن ماجة ، سنن ابن ماجة : ٢ / ١٤٠ ؛ ابو داوود ، سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨م) : سنن ابي داوود ، مصر – المكتبة التجارية (ط٢ –١٩٥٠)، ١ /١٦٥ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ١/ ١٠٢ ؛ الترمذي ، ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ /٨٩٢ م) : سنن الترمذي (الجامع الصحيح) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، بيروت – دار الفكر (ط٣ – ١٩٨٣) ، ١ / ٣–٥ ؛ ابن حنبل ، مسند بن حنبل ،٥ / ١٥٥

[٥] ينظر : الاميني ، الغدير ، ٨ / ٣١١ –٣١٢ .

[٦] حسن الصدر ، الشيعة وفنون الإسلام ، ٣١ ؛

[٧] محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ١٦ /٣٢٦ –٣٢٨ .

أول من تكلم في علم البقاء والفناء (الحياة والموت) وثبت على المشقة والعناء وحفظ العهود والوصايا وصبر على المحن والرزايا،وتعلم الأصول ونبذ الفضول،وكان يوازي بن مسعود في علمه(٥) وهو أول من جمع كل حديث الى الذي مثله في باب واحد وعنوان واحد [٦] ، وله أيضاً كتاب(وصايا النبي، والذي شرحه المجلسي وسماه (عين الحياة) [٧] .

ويُشار إلى إن أبا ذر هو الذي زرع بذرة التشيع في كثير من بلدان العالم الإسلامي آنذاك لا سيما البلدان التي رحل إليها إضافة إلى التي التقى ببعض أهلها،وكان ذلك عن طريق تركيزه على أحاديث الرسول الكريم في استخلاف أمير المؤمنين علي **(u)** والإشادة بفضله في الإسلام وحقه في الخلافة والتعريف بمكانته من الرسول**(ﷺ)**[١].

ولا يغفل ما كان من دوره في حفظ حديث رسول الله **(ﷺ)** وروايته لأغلب أصحاب الإمام علي **(u)** الذي يضيق البحث عن الخوض بتفصيل أدوارهم ومروياتهم ومناهجهم في الجمع او الرواية ومن أبرزهم : الاصبغ بن نباته[٢] وجندب الازدي[٣]،ومخنف بن سليم[٤] ،وأويس القرني[٥]،وحبّة بن جوين[٦] ،وقرضة بن كعب[٧] ،وقيس بن سعد[٨] ، ويزيد بن قيس[٩] ، وعامر بن وائلة [١٠] .

---

[١] الكوراني ، جواهر التاريخ ، ٢ / ١٩٠ –١٩١ .

[٢] المزي ، تهذيب الكمال ، ٣ / ٣٠٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٣١٦ .

[٣] ابن حيان ، الثقات ، ٤ / ١١٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ١٧٥ .

[٤] ابن النديم ، الفهرست : ١٠٥ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٤١ ؛ الكامل في التاريخ ، ٣ /٢٥١ .

[٥] ابن الأثير ، اسد الغابة : ١ / ٤٣١.

[٦] المقدسي ، موفق الدين عبد الله بن قدامة (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣ م) : الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار،تحقيق على نوهض ، بيروت– دار الفكر العربي(د ت) ،١٢٣–١٢٤؛ابن حجر،الاصابة،٢٣١/٣ .

[٧] خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ٢٣٥ ؛ البخاري ، تاريخ البخاري ، ٧ / ١٤١ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٣٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٦ / ٥٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٥٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٤ / ٩٣ .

[٨] الأصفهاني: ذكر أخبار اصفهان،٣٤٣/٢ .

الشعر

لأهمية الشعر من بين الكلام عند العرب فقد جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم ، واصلاً يرجعون إليه في كثير من علومهم وحكمهم ، وما ذكر في القران الكريم من تنديد بالشعراء بقوله تعالى(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ)[*] أريُد به الشعراء المأجورين المتاجرين به الذين يقلبون الحقائق ويصنعون من الظالم مظلوما وعكسه العكس .

وقد اعتز العرب بالشعر كثيراً ورأوا إن منه ما هو حكمه ، يقول الدينوري :[١]
الشعر معدن علوم العرب وسفر حكمتها وديوان أخبارها ، ومستودع أيامها ، والسور المضروب على أثارها والخندق المحجوز على مفاخرها والشاهد العدل يوم النفار ، والحجة القاطعة عند الخصام ، من لم يقم عندهم على شرفه وما يدعيّه لسلفه من المناقب الكريمة والفعال الحميدة بيت منه او اكثر شنتّ مساعيه وان كانت مشهورة ودرست على مرور الأيام وان كانت جساماً ، ومن قيّدها بقوافي الشعر وأوثقها باوزانه ، وأشهدها بالبيت النادر والمثل السائر والمعنى اللطيف أخلدها على الدهر وأخلصها من الجمد ورفع عنها كيد العدو وغيض المحسود) .

---

[٩] ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٦٤ ؛ الخطيب التبريزي ، الاكمال في اسماء الرجال ،١١٩ ؛ ابن عدي ، الكامل ، /٨٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٢٧/٢٦ – ١٢٨ ؛ابن عبد البر، الاستيعاب ، ١١٥/٤ .

[١٠] ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ١١٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٤٠٣.

[*]سورة الشعراء / اية ٢٢٤ .

[١] ابن قتيبة:عيون الأخبار، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٨ ، ٢ / ١٨٥ .

وقد كان صحابة الإمام علي(u) كسائر العرب ممن يعنى بالشعر وانتشاره والاستشهاد به في جميع ما يمرون به من مواقف وأحداث ، أذ أوقف من نظم الشعر منهم اشعاره لخدمة الكلمة الحق واعلاء شأن الدين الحنيف ، وقد حوت مصادر التاريخ الاسلامي الكثير من الشواهد على ذلك ، اذ كان بعضهم شعراء" افذاذاً كقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الذي جسده في شعره الاحداث التاريخية والمعارك التي شارك فيها منذ عصر الرسالة وحتى خلافة أمير المؤمنين الإمام علي (u) ، فله يفخر بنفسه[٢] :

انـــا بـــن سعـــد زانـــه عبـــادة والخزرجيـــون رجـــال ســـادة

لـــيس فـــراري بالوغـــا بعـــادة ان الفـــرار للفتـــى قـــلادة

يـــا رب انـــت لقنـــي الشهـــادة والقتـل خيـر مـن عنـاق غـادة

وفي نفس الغرض له :[١]

وأنـي مـن القـوم اليمـانين سـيّد ومـا النـاس الا سـيّد ومسـودُ

وبـزَّ جميـع النـاس أصـلي ومنصـبي وجسـيمٌ بـه أعلـو الرجـال مديـدُ

وقد ذكرنا انه ذكر جميع معاركه كلها بشعره ومنها قوله :[٢]

أننـــا الـــذين اذا الفتـــح شهـــدنا وخيبـــراً وحنينـــا

بعـد بـدر وتلـك قاصـمة الظهـر وأحد وبالنظير ثنينا

كما انه قال لما أرسله الامام علي (u) مع ولده الامام الحسن (u) وعمار بن ياسر الى الكوفة لدعوة أهلها الى نصرته فأنشد بعد ان خطب الامام الحسن (u) وعمار قائلاً :[٣]

رضينا بقسم الله اذ كان قسمنا علياً وابنـاء النبي محمد

---

[٢] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١ / ٨٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ / ٩٩ .

[١] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ١٧٧ ، الديلمي ،ابي محمد الحسن بن ابي الحسن (ت٧١١هـ/١٣١١م): ارشاد القلوب، بيروت–مؤسسة الاعلمي(ط٤–١٩٧٨) ، ٢ / ٢٠١ .

[٢] المنقري ، صفين ، ٢٢٦ .

[٣] الصدوق ، الامالي ، ٨٥ .

وقلنا له أهلاً وسهلاً ومرحباً نُقبّل يديه من هوى وتودد
فمرنا بما ترضى نجبك الى الرضا بصم الموالي والصفيح المهند
وتسويد من سودت غير مدافع وان كان من سودت غير مسود
فأن نلت ما تهوى فذاك نريده وان تخط ما تهوى فغير تعمدّ

وبعد ان أجاب أهل الكوفة أنشد :

جزى الله اهل الكوفة اليوم نصرة أجابوا ولم يأبوا بخذلان من خذل
وقالوا عليٌّ خير حاف وناعل رضينا به من ناقضي العهد من بدل
هما ابرز ازوج النبي تعمداً* يسوق بها الحادي المنيخ على جمل
فما هكذا كانت وصاة نبيكم وما هكذا الانصاف من اعظم بذا المثل
فهل بعد هذا من مقال لقائل الا قبحّ الله الأماني والعلل

وقد سلمّه الإمام علي (u) اللواء في صفين (وكان لواء رسول الله (ﷺ) الذي لم ير منذ وفاة الرسول (ﷺ) فقال قيس يبث روح الجهاد في العسكر :[1]

هذا اللواء الذي كنّا نخف به مع النبي وجبريل له مدد
ما ضّر من كانت الانصار عيبة ان لا يكون له من غيرهم أحد
قوم اذا حاربوا طالت أكفهم المشرفية حتى يفتح البلد

وله يخاطب معاوية :[2]

يا بن هند دع التوثب في الحرب إذ نحن في البلاد تأينا
نحن من قد رأيت فأدن اذا شئت بمن شئت في العجاج الينا
ان برزنا بالجمع نلقك في الجمع وان شئت محضةً أسرينا
فألقنا في اللفيف نلقاك في الخزرج تدعو في حربنا ابوينا
أي هذين ما أردت فخذه ليس منّا وليس منك الهوينا

---

[1] ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣ / ٢٤٥ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢١٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٥٣٩ .

[2] ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣ / ٢٤٦ .

أما أبو الأسود الدؤلي فقد كان شاعراً مجيداً ، لم يُستدل على انه ادرك الرسول (ﷺ) وشهد بدراً مع المسلمين الا من خلال شعره[٣] كما أنه تميز من بين شعراء الاسلام عامة وشعراء العصر الاموي خاصة من خلال قصائده ونفسه الشعري[٤] .

وله ديوان شعر تناول فيه مختلف الأغراض الشعرية كالمديح والهجاء والرثاء والحكمة والزهد والوعظ ، كما جسّد بعض مواقفه مع شخصيات مجتمعه بأشعاره ، وله

أشعار كثيرة ورائعة في الإمام علي (u) كقوله : [١]

إذا استقبلت وجه أبا حسين ... رأيت البدر راق الناظرينا

وقد علمت قريش حيث كانت ... بأنك خيرها حسباً ودينا

مما يذكر أن زياد كان يوقع فيه ويبغي عليه لدى الإمام علي (قبل أستلحاق معاوية له) فلامه أبو الأسود في مواضع عدّة منها قوله :[٢]

نبئت أن زياداً ظلّ يشتمني ... والقول يكتب عند الله والعمل

وقد لقيت زياداً ثم قلت له ... وقبل ذلك ما خبّت به الرسل

حتى مَ تسرقني في كل مجمعة ... عرضي وأنت اذا ما شئت منتقلُ

ومكفل الله بالعتبى ومعترف ... إن قد ظلمت ومستعفٌ ومعتذل

كل أمرئ صائر يوماً لشيمته ... في كل منزلة يبلى بها الرجل

---

[٣] ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ١٢ / ٢٩٧ .

[٤] القاضي النعمان : الفرق الاسلامية في الشعر الاموي ، بيروت (ط١- ١٩٩٨) ، ٥٦٤ .

[١] ابن بابويه : منتجب الدين (ت ٥٨٥ هـ / ١١٨٦م) ، الاربعون حديثاً ، قم – مؤسسة الإمام المهدي (ط١ – ١٩٩٨) ، ٩٢ ، ابن شهراشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ٩٨ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٤٢ / ١٢٠ ؛ الحائري ، محمد مهدي – شجرة طوبي ، النجف ألاشرف ، المكتبة الحيدرية ، ط١ – ١٩٨٥، ١ / ١٠٤؛ الاحمدي ، مواقف الشيعة : ٤١٣/١ ؛ المحمودي ، نهج السعادة ، ٥١١/٨ ؛ الهيثمي ، علي بن أبي بكر بن سلمان (ت ٨٠٧ هـ /١٤٠٤ م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت ، دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٨٨): ١٤٤/٩؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٠٢/١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١١٣٢/٣ .

[٢] الاصفهاني ، الاغاني ، ١١ / ١٠٨ .

ورغم إلحاح زياد بالتعريض به وشتمه لم يكن أبو الأسود مبالياً به ويوضح ذلك قوله:[٣]

رأيـــت زيـــاداً يجتـــويني بشـــره وأعرض عنه وهو بادٍ مقاتلـه

وكـــل امـــرٍ والله بالنـــاس عـــالم لـه عادة قامت عليها شمائلـه

تعودهـا فيمـا مضـى مـن شـبابه كذلك يدعو كل امر أوائلـه

ويعجبَـهُ صـفحي لـه وتحملـي وذو الجهل يحذي الفحش من لا يعاجلـه

فقلـت لـه ذرنـي وشـأني أننـا كلانا عليه معمل فهو عاملـه

وظل أبو الأسود موالياً للإمام علي **(u)** وال بيته حتى في الفترة التي ضيّق الأمويون فيها على آل البيت **(u)** وأنصارهم ، إلا انه لم يخف في الحق لومة لائم وكان موقفه صريحاً وكثيراً ما عبّر عنه بشعره فقد أنشد أثر سوء معاملة الأمويين للعلويين : [١]

مـاذا تقولـون إن قـال النبـي لكـم مـاذا فعلـتم وانـتم أخـر الأمـم

بأهـل بيتـي وأنصـاري ومحرمتـي مـنهم اسـارى وقتلـى ضـرجوا بـدم

مـا كـان هذا جزائـي أن نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي ورحمي

وكثيراً ما عُدَّ أبو الأسود في البخلاء والصق به ذلك الوصف الذي كان يعلله بالزهد والاقتصاد وليس بخلاً ، وقد وضح في شعره ان ذلك ضرباً من الحكمة حيث قال : [٢]

العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فأن سـرفت لقيـت الضـر و العطبـا

---

[٣] ديوان ابي الاسود ، تحقيق محمد حسن ال ياسين ، بغداد (ط١ – ١٩٦٤) ، ٦٨

[١] أبو الأسود ، الديوان ، ٨١ .

[٢] م . ن ، ٦٩ .

ولمكانة أبي الأسود العلمية يكاد لا يخلو شعره من التحريض على حب العلم والتعريف بمكانة العلماء فنراه يقول :[٣]

العلـم زيـنٌ وتشـريف لصـاحبه فأطلـب هُـديت فنـون العلـم والادبـا

لا خيـر فـيمن لـه أصـل بـلا أدب حتـى يكـون علـى مـا زانـه حدبـا

العلـم كنـز وذخـر لا نفـاذ لـه نعـم القـرين إذا مـا صـاحب صـحبا

كما وصف شعره بأنه كثير الحكمة والمواعظ كقوله : [٤]

لا تحمـدّ أمـرءا" حتـى تجرّبـه ولا تذمَنّـه مـن غيـر تجريـب

فحمـدك المـرء مـا لـم تبلـه سـرفٌ وذمـك المـرء بعـد الحمـد تكـذيب

وقوله :

ألا ربّ نصُـحٍ يُغلـق البـاب دونـه وغـشّ الـى جنـب السـرور يُقـرّب

ولم تخلِ قصائده من رثاء الحسين **(u)** وذم قاتليه فهو القائل :[١]

أترجـو أمـةً قتلـت حسـيناً شـفاعة جـده يـوم الحسـاب

وعلى نهج أبي الأسود سار أبناؤه ، فقد أرسل اليه معاوية يوماً هدية يتقرب اليه بها ، ومنها حلوى ، فقالت ابنته (وكانت صغيرة لم تبلغ بعد) : من اين هذه يا ابي ؟ فقال : بعثها معاوية يخدعنا بها عن ديننا !

فقالت طفلته : [٢]

أبالشـهد المزعفـر يـا بـن حـرب نبيـع عليـك أحسـاباً ودينـا

معـاذ الله كيـف يكـون هـذا ومولانـا أميـر المؤمنينـا

---

[٣] م . ن ، ٩١ .

[٤] حسن الصدر : تأسيس الشيعة ،طهران– منشورات الاعلمي لعلوم الاسلام (دت)، ١٨٦ .

[١] سبط بن الجوزي ، يوسف بن عبدا لله (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)– تذكرة الخواص ، ترجمه عن الفارسية محمد صادق بحر العلوم ، بيروت ، دار العلوم (ط١ – ٢٠٠٤) ، ١٨٩ .

[٢] المرتضى ، الامالي ، ٢١٣ .

ولم يقتصر شعر أبي الأسود على ضرب واحد من فنون الشعر وهذا يدل على مقدرة أدبية كبيرة ، فقد كتب قصائداً غزلية من أشهرها تلك القصيدة التي كتبها في جارة له نصرانية تدعى أم خالد قائلاً :[٣]

يقولون نصرانية أم خالد ... فقلت ذروها كل نفس ودينها
فأن تك نصرانية أم خالد ... فأن لها وجهاً جميلاً يزينها
ولا عيب فيها غير زرقة عينها ... كذاك عتاق الطير زرق عيونها

وكثيراً ما نسخ الشعراء أو انتحلوا درراً من أبيات أبي الأسود ونسبوها لأنفسهم ، بإبدال
كلمة أو إضافة أخرى أو تقديم حرف أو تأخيره ، فلا يكاد امرءاً يسمع مطلع البيت القائل: (وما طلب المعيشة بالتمني) الا ويتبادر الى ذهنه ان قائله هو _ احمد شوقي _ إلا إن الحقيقة ان ذلك البيت هو لأبي الأسود الدؤلي قاله ضمن قصيدة له قبل أربع عشر قرناً ، يخاطب بها أبنه (أبا حرب) لائماً إياه على تقاعسه عن طلب الرزق ولزومه الدار قائلاً فيها :[١]

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن القِ دلوك في الدلاء
تجئك بملئها طوراً وطوراً ... تجئك بحمأة وقليل ماءِ
ولا تقعد على كسل التمني ... تحيل على المقادر والقضاءِ
فأن مقادر الرحمن تجري ... بأرزاق الرجال من السماء
مقدّرة بعج أو ببسط ... وعجز المرء اسباب البلاء
وبعض الرزق في دعةٍ وخفضٍ ... وبعض الرزق يكسب بالعناءِ

---

[٣] ديوان أبي الأسود : ٩٧ ؛ السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدا لله بن المرزبان(ت٣٦٨هـ / ٩٧٩م) . أخبار النحويين البصريين ، بعناية فرنسيس فرانكو ، باريس ، ١٩٣٦، ١١ .

[١] البغدادي ،عبد القادر بن عمر(ت١٠٩٣هـ/١٦٨٢م):خزانة الادب،تحقيق محمد نبيل ،اميل بديع،بيروت– دار الكتب العلمية(ط١–١٩٩٨)، ١ / ١٣٨؛ الأصفهاني الأغاني ، ١٢ / ٣٢٩ .

كما كان لأبي الطفيل عامر بن واثله ديوناً شعرياً ، ووصف بأنه شاعر حسن الشعر[٢] وقد ضمّن شعره كثير من الأبيات توضح حبه وولائه المطلق لأمير المؤمنين (u) لا يبالي وان انشدها بحضرة أعداء الإمام علي (u)[٣] ، فعندما استقر الأمر لمعاوية ، كان معاوية يرغب بلقاء أبي الطفيل وكسبه إلى صفه لأنه كان كثيراً ما ينال معاوية في شعره ، حتى ان أنصار معاوية كانوا كثيراً ما يردون عليه ذلك تارة شتماً وتارة تهديداً ، فقد كان عمرو بن العاص ومروان بن الحكم كثيري الإساءة لأبي الطفيل حتى أنه قال : [٤]

أيشتمني عمرو ومروان ضلةً ... بحكم بن هند والشقي سعيد
وحول بن هند شائعون كأنهم ... اذا استفاضوا في الحديث قرود
يعضّون من غيض على أكفهم ... وردّك ما لا تستطيع شديد
وما مسنّي الا بن هند وأنني ... لتلك التي يشجي بها الرصود
كما بلغّت ايام صفين نفسه ... تراقبه والشامتون شهود
فلم يمنعوه والرماح تنوشه ... يخب بها رجب البنان عنود
وطارت لعمرو في الفجاج شفية ... ومروان عن وقع السيوف يحيد
وما السعيد همة غير نفسه ... وعندي له في الحادثات مزيد

إلا أن معاوية قد عرف عنه الدهاء والمكر ومن ذلك انه كان يميل إلى كسب أعدائه عن طريق اللين ، فجعل يكاتبه ويتلطف له حتى أتاه فلما قدم عليه ، سأله معاوية قائلاً : يا أخا كنانة من أحب الناس إليك ؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال :

---

[٢] ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢٣٣ ؛ الطهراني ، اقا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، بيروت – دار الأضواء (ط٣ – ١٩٨٣) ، ج ٩ ق ١، ٤٣ .

[٣] ابن مزاحم المنقري ، صفين ، ٥٥٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٦ / ٣٧٧ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ٧ / ٤٠٨ .

[٤] ابن مزاحم ، صفين : ٣١٣ ؛ ابن عثم ، الفتوح : ٣ / ١٠٢ ؛ المرزباني الخراساني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة ، ٢٩ – ٣١ ، الأمين ، أعيان الشيعة، ٧ / ٤٠٨ ، الميانجي ، مواقف الشيعة ،٢ / ١٧٤ .

ذاك إمام الأمة وقائدها وأشجعها قلباً وأشرفها أباً وجداً وأطولها باعاً وأرجحها ذراعاً وأكرمها طباعاً واشمخها ارتفاعاً ، فزجره معاوية ثم قال : ما هذا أردنا كله ! فقال أبو الطفيل : وهل أنا قلت العشر من أفعاله ثم انشد :[1]

صهر النبي بذاك الله اكرمهٌ ... اذ اصطفاه وذاك الصهر مُدّخر
فقام بالامر والتقوى ابو حسن ... بخٍ بخٍ هنالك فضل ماله خطر
لا يسلم القَرن منه أن الـمّ به ... ولا يهاب وان أعدائه كثروا
من رام صولته وافى منيته ... لا يدفع الثكل عن أقرانه الخدرُ

ثم قال :

اشهد بالله وآلائه ... وآل ياسين وآل الزمر
أن علي بن أبي طالب ... بعد رسول الله خير البشر
لو سمعوا قول نبي الهدى ... من حاد عن حب علي كفر

ولم يقتصر شعر أبي الطفيل على الجانب السياسي الذي تركز على مفاخرة أعدائه أو الرد عليهم أو بيان أسباب ولائه لأهل البيت**(u)** ، وإنما تعداه إلى أغراض الشعر الأخرى فله أشعار رائعة في الحكمة والفخر والهجاء والغزل والمدح كقوله:[1]

لا در در الليالي كيف تضحكنا ... منها خطوب أعاجيب وتبكينا
ومثل ما تحدث الايام من غيرٍ ... يا بن الزبير عن الدنيا تسلينا
كنّا نجيء ابن عباس فيقبسنا ... علماً ويكسبنا أجراً ويهدينا
ولا يزال عبيد الله مترعةً ... جفانه مطعماً ضيفاً ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما ... ننال منها الذي نبغي اذا شينا

---

[1] الأصفهاني ، الأغاني ، ١٥ / ١٤٩ ؛ الموفق الخوارزمي ، الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م)– المناقب ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي (د ت) ، ٣٣٣ .

[1] ينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٦ / ١٣٠؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٣ / ٣٥٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٣ / ٩٣٨ ، الأحمدي الميانجي ، مواقف الشيعة ، ٢/ ٢٣٨ .

ان النبي هو النور الذي كشفت به عمايات باقينا وماضينا
ورهطـهُ عصمـةٌ فـي ديننـا ولهـم فضـلٌ علينـا وحـق واجـب فينـا
ولسـت فأعلمـه أولـى مـنهم رحمـاً يـاابن الزبيـر لا أولـى بـه دينـا

ولـه قصيدة في رثاء ابنـه الطفيل هـي من روائـع ما قالـه الشعراء العرب في الرثاء يقول فيها : [٢]

خلـى طُفيـل علـى الهـم فأنشـعبا وهَـدَّ ذلـك ركنـي هَـدّةً عجبـا
وأبنـي صـحبة لا انسـاهما ابـدا فـيمن نسـيت وكـل كـان لـي نصبـا
وأخطـأتني المنايـا لا تطـالعني حتـى كبـرت ولـم يتـركن لـي نشبـا
وكنـت بعـد طُفيـل كالـذي نضـبت عنـه الميـاه وغـاصَ المـاء فأنقصـبا
فـلا بعيـرَ لـه فـي الارض يركبـه وان سـعى إثـرَ مـن قـد فاتـه لغبـا

ولم يكن بعض أصحاب الإمام علي **(u)** شعراء" معروفين الا انهم كانوا فرساناً شجعان ، فكان من حق أنفسهم عليهم ان يفتخروا بها ، فكان لابد أن يجسدّوا ذلك بأبيات من الشعر ، لذا نجد لبعضهم اشعاراً نادرة حُصرت أما بالفخر بالشجاعة او بموالاة ال بيت رسول الله **(ﷺ)** كقول المقداد بن الأسود[١].

انا الـمقداد يـوم النزال أبيد الضّد بالسمّر العوالي
وسـيفي فـي الوغـا ابـداً صـقيل طليق الحدّ في أهل الضلال
معـي مـن آل كنـدة كـل قـوم يجيـد الطعـن فـي يـوم النـزال
فيـا ويـل العـدا والـروم مَنـا اذا الـتحم الفـوارس فـي القتـالِ
وهم صرعى كأعجازٍ لنخـلٍ بقعّهـا الفـوارس بالنصـال

وقوله :[٢]

انا الفارس المشهور في كل موطن وناصر دين للنبي محمد
لعلّ ننال الفوز عند الهنا فيـا فـوز مـن أضـحى نزيـل المؤيـد

---

[٢] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ١٥٣ – ١٥٤ .
[١] الواقدي ، فتوح الشام ، ٢ / ٢٢٦ .
[٢] م . ن ، ٢ / ٢٥٢ – ٢٥٣ .

نقتل عبّاد الصليب جميعهم بأسمر خطيّ وعضب مهند

أما عمار بن ياسر فلم ترد له إلا أربع مقطوعات شعرية بمناسبات مختلفة مفتخراً بشجاعته :[٣]

انـــا الهمـــام الفـــارس الكـــرار أفنـــي بســـيفي عصـــبة الكفـــار

ان حالـــت الخيـــل بـــلا أنكـــار وقـــام ســـوق الحـــرب مـــن عمـــار

حمـــى لـــدين المصـــطفى المختـــار صلى عليه الواحد القهار

وآلـه وصحبـه الاخيار مـــا بـــان ليـــل أو ضـــاء نـهـــارِ

وقوله بعد مناظرة بينه وبين عمرو بن العاص[٤]

صـــدق الله وهـــو للصـــدق أهـــل وتعالى ربي وكان جليلا

ربـــيّ عّـــجل شـــهادة ولـــي بقتـــلٍ فـــي الـــذي قـــد أحـــب قـــتلا جميـــلا

مقبلاً غير مدبر للقتلً على كل ميتـةً تفضيلا

انهم عند ربـهم في جنان يشربون الرحيق والسلسبيلا

مـن شـراب الأبـرار خالطـه المسـك وكأســـــاً مزاجـــــها زنجبيـــــلا

وقوله يمدح بلال بن رباح لصبره في تحمل الأذى من المشركين :[١]

جـزى الله خيـراً عـن بـلال وصـحبه عتيقـــاً وأخـــرى فاكهـــاً وابـــو جهـــل

عشـــية همـــا فـــي بـــلال بســـوءة ولـم يحـذرا مـا يحـذر المـرء ذو العقـل

بتوحيـــده رب الانـــام وقولـــه شـــهدت بـــأن الله رب علـــى مهـــل

فـــأن يقتلـــوني يقتلـــوني ولـــم اكـــن لأشـــرك بـــالرحمن مـــن خيفـــة القتـــل

فيـــا رب ابـــراهيم والعبـــد يـــونس وموســـى وعيســـى نجنـــي ولا تمـــل

وقوله :[٢]

---

[٣] م . ن ، ٢ / ٢٢٧ .

[٤] ابن مزاحم ، صفين ،٣٢٠ ؛ الأحمدي الميانجي ، مواقف الشيعة ، ٢ / ٤٣١ .

[١] ابن اسحاق ، محمد بن يسار (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ م) : سيرة بن اسحاق ، بيروت – معهد الدراسات والابحاث (د ت) ، ٤ / ١٧٠ ؛ الجاحظ ، العثمانية ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجيل (ط١–٢٠٠٢م)، ٣٠ ؛ الصالحي: سبل الهدى والارشاد ، ٢ / ٣٦٢ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ٦٠٤/٣ .

انـــي لعمـــار وشـــيخي ياســـر صـــباح كلانـــا مـــؤمن ومهـــاجر

وكذلك كان لعدي بن حاتم بعض الابيات الشعرية ، ومنها قوله[٣]

أبعد عمار وبعد هاشم وابـــن بـــديل فـــارس الملاحـــم

ترجـو البقـا مـن بعـد يـا بـن حـاتم فقـــد عضضـــنا أمـــس بالأبـــاهم

لابـــد ان يحمـــى حمـــى المحـــارم لـــيس أمـــرؤ مـــن يومـــه بســـالم

وثمة اشعار لمالك الاشتر تدل جميعها على الشجاعة والبسالة والبطولة ، اذ تجلى أغلبها في الفخر والحرب كقوله : [٤]

انـــي اذا مـــا الحـــرب ابـــدت نابهـــا وأغلقت يوم الوغى أبوابها

ومزقت من حنق أثوابها كنـــــا قـــــدامها لا اذنابهـــــا

لـــيس العـــدو دوننـــا اصـــحابها مـــن هابهـــا اليـــوم فلـــن اهابهـــا

لا طعنها أخشى ولا ضربها

وقوله :[١]

آليـــت لا ارجـــع حتـــى أضـــربا بســـيفي المصـــقول ضـــرباً معجبـــا

انـــا أبـــن خيـــر مـــذحج مركبـــا من خيرهم نفساً وأمّاً وأبا

وقوله :[٢]

ألـم تـر أنـي فـي المعـارك اشـتر أفلـــق هامـــات الليـــوث وأنعـــر

أمثلـي ينـادى فـي القتـال جهالـة لقيـت حمـام المـوت والمـوت احمـر

ضـربتك ضـرب مثـل ضـرب امامنـا علـــي أميـــر المـــؤمنين وأعـــذر

وقوله :[٣]

فـي كـل يـوم هـامتي مقيّـرة بالضـرب أبغـي منّـةً ومـؤخرة

---

[٢] جعفر النقدي ، الانوار العلوية ، ٢١٨ .

[٣] ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ٣ / ١٧٥ – ١٧٦ .

[٤] أبن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ١ / ٢٦٠ .

[١] الخوارزمي ، المناقب ، ٢١٦ .

[٢] م،ن، ٢١٩ .

[٣] ابن مزاحم ، صفين ، ٤٢٩

والــدرع خيــرٌ مــن بــرود حبّــرة يــا رب جنبنــي ســبيل الكفــرة
وأجعــل وفــاتي بــأكف الفجــرة لا تعــدل الــدنيا جميعــاً وبــرة
ولا يعوضاً في ثواب البررة

كما ان لـه فـي حـب امير المؤمنين علـي (u) والوفـاء لـه شـعراً لعل أبـرزه واشهره ،ما كان اثر نصيحة للامام (u) تجنبها الامام (u) فقال الاشتر :[٤]

منحــت أميــر المــؤمنين نصــيحة فكــان امــرءاً تهــدى اليــه النصــائح
فـأن لـم أصـب رأيـاً فحقـاً قضـيتهُ والا فمــا فيمــا تــرى العــين فــادحُ
وقلــت لــه والحــق فيــه وعنــده وقلبــي لــه قــد يعلــم الله جــانحُ
أيرغب عما نحن فيه محمد وسعد وعبد الله والحق واضح
وأنت امير المؤمنين وسيفاً اذا ذكرت بيضُ ومنها المنائح
فأن يك قد ثابوا لرشد فأنما اصابوا طريق الحق والحق صالح
وما منهم الا عزيز برأيه أخو ثقة في الناس غادٍ ورائحُ
ولكن رأوا امراً لهم فيه مطمع وكادوك من جهل كأنك مازحُ

النحو :

هو انتحاء سمة كلام العرب[١] والنحو القصد ويكون ظرفاً واسماً ومنه نحو العربية[٢] وقيل ان النحو علم يعرف به احوال الكلام من حيث الإعلال ، وقيل هو المعرفة بأصول يعرق بها صحة الكلام وفساده ، وبه تعرف قواعد اللغة العربية واحوال التراكيب اللغوية ، في البناء والإعراب وغيرها ، وكان العرب يتكلمون لغتهم الصحية قبل نشوء علم النحو على السليقة[٣].وبعد عملية الفتوح والتحرير تعلم أبناء

---

[٤] ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥ / ١٥٣ ؛ ابن اعثم ، الكوفي ، الفتوح : ٢ / ٤٤١ – ٤٤٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ،٣ / ٣٠٣ .

[١] ابن جني،ابو الفتح عثمان(ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م) الخصائص، تحقيق محمد علي(بغداد – ١٩٩٠) ،١ /١٣٠ .

[٢] ابن منظور ، لسان العرب، ١ / ٥٩٥ .

[٣] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٢ / ٢٩٩؛ الجرجاني ،علي بن محمد(ت٨١٦هـ/١٤١٣م): التعريفات ،مصر– البابي الحلبي (١٩٣٨) ، ١ / ٣٠٨ .

البلاد المحررة اللغة العربية ودخل الفساد الى هذه اللغة وشاع اللحن * فيها وصار بعضهم يخطي حتى في قراءة آيات القران الكريم لاسيما وقد سكن الأمصار الإسلامية جالية تتكلم لغات أخرى ومن ثم تعرضت العبارات للفظ الخاطئ ، فدعت الضرورة إلى تقويم اللسان العربي حتى لا يتعرض القران الكريم للتحريف[٤] ، فكان ظهور علم النحو على يد أبي الأسود الدؤلي تلميذ الإمام علي بن أبي طالب **(u)** الذي اخذ عنه النحو ، فقد روي عن ابي الاسود انه قال : (دخلت على امير المؤمنين **(u)** فقال لي : ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة ، فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح السنتهم ، ثم أخرج لي رقعة فيها : الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى وليس بأسم ولا فعل،ثم قال لي زده وتتبعه فجمعت اشياء ثم عرضتها عليه [١]وكان ابو الاسود لا يخرج من علم النحو شيئا بادئ الامر ، حتى بعث اليه زياد بن أبيه ابان ولايته على البصرة (أثر سماعه رجلاً يقول : مات ابانا وترك بنون . فقال زياد : مات ابانا وترك بنون ؟!) فقال زياد لأبي الاسود : أن أعمل شيئاً تكون فيه اماماً ينتفع الناس به وتعريب به كتاب الله ، فأستعفاه من ذلك ، الى ان سمع ابو الاسود قارئاً يقرأ قوله تعالى : **(َنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)** * بكسر حرف اللام في كلمة ورسوله ، وقد كان بعض الاعراب الفصحاء جالساً ، فقال : أيبرأ الله من رسوله ؟! فقال ابو الاسود : ما ظننت امر الناس يصل الى هذا ! ثم رجع الى زياد فقال له : افعل ما أمرني به الامير ، فأعنّي بكاتب لقن يفعل ما آمره به وأقوله له ، فأتي بكاتب فلم يُرضه ، فأتي باخر ، فقال له ابو الاسود : اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، فان ضممت فمي فأنقط بين يدي الحرف وان كسرت فأجعل

---

*اللحن لفظ الأصوات بصورة خاطئة تمنع الفهم وتبعد الكلام عن الصواب (ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ١٣ / ٣٧٩ ، الزبيدي ، تاج العروس، ١٦ / ٢٥٤) .

[٤] حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والديني الاجتماعي،مكتبة النهضة المصرية (ط ٧ – ١٩٦٤) ، ١ / ٥١٧ .

[١] القلقشندي ، صبح الاعشى ، ١ / ٤٧٨ .

* سورة التوبة / اية ٣ .

النقطة تحت الحرف فأن أتبعت ذلك بشيء من غنّة فأجعل مكان النقطة نقطتين[٢] وقد اختلفت الروايات في سبب وضع النحو إلا إنها أجمعت على إن واضعه هو ابو الاسود ، ومنها انه سمع ابنته في يوم شديد الحر تقول ؟ ما اشد الحر ؟ فقال لها : القيظ ، وهو ما نحن فيه يا بنية . (جوابا على كلامها ، لانه استفهام) فتحيرت وبان له خطؤها فعلم أنها أرادت التعجب ، فعمل باب الفاعل وباب المفعول به وباب التعجب وباب الاستفهام وغيرها من أبواب النحو[٣] .

وبهذا فأن أبا الأسود الدؤلي هو واضع علم النحو والذي اخذه عن أستاذه الإمام علي **(u)** ، وأول من نقط حروف اللغة العربية ، ثم اخذ عنه النحو جملة من طلبة العلم في مسجد جامع البصرة فبرعوا في ذلك وكانوا رواد هذا العلم[١] الى يومنا هذا .ولعل ابرز تلامذة أبي الأسود الذين اهتموا بعلم النحو بعده وأخذوا على عاتقهم النهوض بهذا العلم وتطويره من خلال تدراسه والتصنيف فيه ووضع الأسس والقواعد له هم : عطاء وابو حرب ثم نصر بن عاصم الليثي[٢] ، ويحيى بن

---

[٢] السيرافي ، اخبار النحويين البصريين ، ١٦ .

[٣] ينظر: الجاحظ ، البيان والتبيين ، ١ / ٢٥٨ ، السيرافي ، اخبار النحويين البصريين ، ١٤ ، ابن النديم ، الفهرست ،٤٦ ، ابن جني ، الخصائص ، ١ / ٣٩٦ ؛ القنوجي ، صديق بن حسن(ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨ م) – أبجد العلوم ، الوشي المرقوم في أحوال بيان العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، بيروت – دار الكتب العلمية ،١٩٧٨، ٢ / ٢٧٢ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام، ٥ / ٢٧٦ ؛ ابن البراج ، جواهر الفقه :١١ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ١٨١ ، ابن العماد : شذرات الذهبي، ١ / ١١٥ ، حسن الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، ١ / ٦٢ – ٦٣ ، جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ،مصر (١٩١١)، ٢١٩ .

[١] الجمحي ، محمد بن سم(ت٢٣١هـ/٨٤٥م): طبقات فحول الشعراء ،تحقيق محمود محمد شاكر،مصر – دار المعارف (١٩٥٢): ١٢/١ ، القنوجي ، ابجد العلوم، ٥٦٢/٢ ، السيوطي ، الدر النثور، ١٣/٤ ، ابن العماد ، شذرات الذهب، ١/ ٧٦ ، المتقي الهندي ، كنز العمال، ١٢٥/١٠ .

[٢] نصر بن عاصم الليثي البصري من واضعي اصول النحو وقواعده بعد ابي الاسود توفي سنة ٨٩هـ (الذهبي ، تاريخ الاسلام) ، ٦ / ٢١٠ ، الزركلي ، الاعلام ، ٨ / ٢٤ .

يعمر[٣] ، وعنبسة بن معدان الفيل[٤] ، وميمون[٥] وغيرهم ممن مثل الطليعة الأولى لرجال النحو العربي اللذين حفظوا اللغة من كافة المؤثرات الخارجية[٦].

ولم يذكر دور مماثل لدور أبي الأسود الدؤلي في علم النحو ممن سبقه سوى الامام علي(u) او غيرهم من سائر المسلمين .

التدوين التاريخي

كما انفرد بعض صحابة وتلامذة أمير المؤمنين الإمام علي (u) كـ (ابي الاسود الدؤلي) بوضع علم النحو وفروعه (قواعده وأقسامه) فقد كان لاحدهم قصب السبق في التدوين التاريخي ، فقد وضع سليم بن قيس الهلالي اول مؤلف في الاسلام ، اذ لا يوجد بعد كتاب الله تعالى وشروحه التي عند أهل البيت كتاب أقدم منه ، حيث قام سليم بن قيس بتدوين العقائد والتاريخ الإسلامي ، في ظروف خطيرة ، مغامرا بحياته في سبيل جمعه وتاليفه وحفظه وايصاله الى من بعده وانفراده بهذه الصفة دون سواه على الرغم من ما ذكر من كون أبو رافع او عبد الله بن أبي رافع أو سلمان أو أبي ذر أو الاصبغ أو الحارث الهمذاني[١] من المعاصرين له أو من تلاه إنهم كانوا أوائل من صنف الكتب في الإسلام ، إلا أن ما يميز كتاب سليم بن

---

[٣] يحيى بن يعمر من بني عوف بن بكر كنيته ابو سليمان وقيل ابو سعيد من اهل البصرة من تلامذة ابي الاسود وعلماء النحو الى جانب كونه فقهيا وقاضيا . ينظر: ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٢٠٣ – ٢٠٤) .

[٤] عنبسة بن معدان الفيل من مشاهير علماء النحو البصريين وقيل انه كان ابرع تلامذة أبي الأسود واصحهم رواية . (ابن ابي هاشم ، عبد الواحد بن عمر (ت٣٤٩ هـ / ٩٦٠م) : أخبار النحويين ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، طنطا – دار الصحابة للتراث (ط١ –١٩٩٠) : ١ / ٢٠ .

[٥] ميمون الاقرن احد علماء النحو في البصرة وهو من تلامذة أبي الأسود الدؤلي ومن شيوخ العربية (القنوجي ، أبجد العلوم: ٣ / ٣٧) .

[٦] ابن النديم ، الفهرست ، ٦٨ ، أبو الطيب اللغوي: مزاتب النحويين ، بيروت – (ط١ – ١٩٧٢) ،١٢ ، الربشهري ، ميزان الحكمة، ٤ / ٣٢٦٦ ؛ القمي ، الكنى والألقاب طهران، ١ / ٩– ١٢ ؛ الماحوزي ، كتاب الأربعين ، تحقيق مهدي رجائي (ط١ – ١٩٩٧) ، ٤٦٣ .

[١] ينظر :البرقي،رجال البرقي:٣٧؛الحر العاملي،وسائل الشيعة،٣٠/٣٨٥.

قيس عن كتبهم ، هو عدم وصولها إلى ما بعدهم على عكس كتاب سليم الذي حفظ إلى يومنا هذا[٢] ويعد كتابه من أهم المصادر التي تعتمدها الشيعة وتعول عليها[٣].

وقد ذكر سُليم في كتابه ما سمعه من علي (u) وغيره من صحابته كسلمان والمقداد وابي ذر (t) مما وقع بعد رسول الله(ﷺ) من الردة أو ما تعرض له أهل البيت (u) ، ورسائل الإمام الى معاوية[٤] وقد نُعت كتاب سليم بن قيس بأنه أبجد الشيعة وأول كتاب اظهر أمرها وعنه نقل الكثير من المصنفين الشيعة في كتبهم.[٥]

لذا فان الشيعة مَدينة لهذا المؤلف الشجاع الذي ملأ فراغاً لم يشغله غيره اذ دون الحقائق التاريخية العائدة لتلك الفترة ، بمنهجية اتسمت بالصراحة على الرغم من ظروف تأليفه الخانقة ، اذ كتبه سليم في عصر المنع المطلق من تدوين أحاديث النبي (ﷺ) وحتى ما يتعلق منها بالسنن والأحكام الشرعية حتى في المساجد وحتى إذا كان رواتها كبار الصحابة فقام بتدوين هذه الحقائق وجمعها في كتابه وكان اغلبها قد أخذه عن الأئمة الأطهار علي والحسن والحسين وزين العابدين (u) والصحابة الثقات ويكتبها في كتابه على خوف ووجل لئلا يطلعّ عليها أحداً فيتلفها أو يقتل كاتبها ، ومن جهة أخرى فقد دوّن سليم مخالفات حكام عصره الذين كان يعيش معهم ، ونجح في إخفاء ذلك عن عيونهم ، فقد كان لحرصه على كتابه يحمله معه في إسفاره وتنقلاته العديدة خصة بعد أن اخذ الأمويون يطاردون شيعة علي (u) وفي اخر عمره عندما كان الحجاج يتبع من بقي من أصحاب الإمام علي (u) ليقتلهم ، وتنقل من بلد إلى بلد ما بين نجد ومكة والمدينة والكوفة والبصرة –ثم عبر الى ارض فارس ، وفيها حط رحاله مرغما أياه المرض ، فنزل

---

[٢] كتاب سليم بن قيس ، تحقيق محمد باقر الانصاري ، بيروت – ١٩٦٨ ، ٣ – ١٩ .

[٣] إعجاز حسيني،كشف الحجب والأستار، قم – مطابع حسيني ، ، قم – (د ت)، ٢ / ١٥٥ .

[٤] الطهراني، الذريعة،٢/١٥٤.

[٥] م، ن،٢/١٥٥.

بدار صديقه أبّان بن أبي عياش[1] وفيها جاءه الأجل وكان قد اخذ قبل موته على أبّان المواثيق والعهود ، وكشف له حقائق عاشها وشاهدها ودونها وقرأ عليه الكتاب وأودعه عنده ليوصله الى اهله ، فحافظ أبّان على الأمانة وحمل كتاب سليم الى علماء البصرة ، فنسخه بعض الرواة والعلماء رغم الظروف السياسية الصعبة حتى انتشرت نسخة بشكل صار معه لا يخشى عليه من الاندثار[2].

دورهم في نشر مذهب أهل البيت (u)

لقد لعب أصحاب أمير المؤمنين الإمام علي (u) الدور الأكبر في نشر مذهب أهل البيت (u)والتشيع لهم في كل ارض وطأتها إقدامهم إذ دعوا إلى التشيع ، متخذين القران الكريم والحديث الشريف وسيلة لذلك بقدر من الذكاء والمرونة ، من خلال تعريف الناس بفضلهم وسيرهم وتاريخهم وشرح ما ذكر فيهم من القران الكريم ، فكانوا محل التعظيم والثقة عند كل الناس لمكانتهم من رسول الله (ﷺ) والإمام علي (u) ومن هنا تجاوب معهم المسلمون وكان لهم الأثر البالغ

---

[1] ابان ابي عياش واسم ابي عياش فيروز،تابعي ثقة من اصحاب السجاد والباقر والصادق(u)توفي سنة ١٣٧هـ(ينظر: هاشم البحراني، حلية الابرار:٢/٤٠٠؛مدينة المعاجز،١/١٩٠؛ الحلي، خلاصة الاقوال،٣٢٥.

[2] كتاب سليم:١٣-١٩؛ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة،١٢/٢١٦؛الطبرسي:كفاية الموحدين، ٣/٣٩١-٣٩٥؛المتقي الهندي،كنز العمال:٣/٢٧.

في ذلك ، فقد تمكن أبو ذر الغفاري من تأسيس قاعدة شعبية علوية في قلب الشام (معقل الأمويين) ، فلا يزال في قرية الصرفند بين صور وصيدا مقام معروف باسم أبي ذر الغفاري اتخذ مسجدا معمورا ، ومقام أخر في قرية جس المشرفة على غور الأردن وكلتاهما من قرى جبل عامل والمقامان إلى الآن معروفان – كما تمكن من كسب أنصار وموالين له في جبل عامل (اذ نفاه عثمان بن عفان إلى هناك)[١] وكان له الكثير من المناظرات مع أهل الشام بخصوص حق آل البيت[٢] حتى قيل انه افسد الشام على الأمويين مما جعل معاوية يتودد له محاولا كسبه إلى صفه ، فبعث له بثلاث مائة دينار ، فأنكر أبو ذر ذلك وقال : إن كانت من عطائي الذي حرمتموني منه عامي هذا أقبلتها ؟! وان كانت صلةً فلا حاجة لي بها . (وهذا يدل على إن معاوية قد حرمه عطاءه في بادئ الأمر فلما أحس منه خطراً لقبول حديثه عند أهالي الشام وتقديرهم له لمنزلته من الرسول(ﷺ) وصحبته له وبالتالي تأثرهم به وسماعهم منه وطاعتهم له ، فحاول معاوية استمالته واسترضائه بتعويضه عن عطائه المحتجز عنه).

كما بعث اليه ابن مسلمة الفهري[١] بمائتي دينار ، فقال : أما وجدت أهون عليك مني تبعث الي بمال ؟ وردها ، وبنى معاوية قصر الخضراء بدمشق فقال ابا ذر : يا معاوية ان كان هذا من مالك فهو الإسراف وان كان من مال المسلمين فهي الخيانة ؟! فأخرجه معاوية الى القرى ، وظلّ أبو ذر يوضح لاهل الشام أموراً وصفها بأنها حقاً يُطفا وباطلا يحيا وابتعادا عن التقى ، لم ير علاجاً لها سوى بأن يبوح

---

[١] محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٣٥٨/١٦ ؛ الشاكري ، الاعلام من الصحابة والتابعين ،٥٩/٤-٦١.

[٢] حسن الحسيني:نور الافهام في علم الكلام،قم (ط١-٢٠٠٥) ،٥/١.

[١] حبيب بن مسلمة الفهري القرشي ولاه عثمان اذربيجان وولاه معاوية ارمينية ومات فيها سنة ٤٢هـ قيل انه قد كان له صحبة(ينظر:ابن حجر، الاصابة،٩١/٦).

بموالاة آل البيت ويدعوا لهم فمال إليه أناس خلال تجواله في الشام وضواحيه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر دون خوف أو سطوة ، فكان أولئك بذرة التشيع الأولى هناك[٢] ثم اخذوا يكثرون شيئاً فشيئاً[٣] كما وصل التشيع إلى مصر منذ اليوم الذي دخلها الإسلام فيه عند فتحها سنة ٢٠ هـ على يد مجموعة من أصحاب الإمام علي(u) ومنهم المقداد بن الأسود الكندي ومحمد بن ابي بكر وأبو رافع وأبو ذر الغفاري وأبو أيوب الأنصاري ، وعمار بن ياسر الذي زارها في خلافة عثمان (هؤلاء الذين كانوا يؤمنون بفكرة التشيع لعلي (u) منذ عهد الرسول (ﷺ) المبايعين له طوعاً ورغبةً) فلما بعث الإمام (u) قيس بن سعد أميراً على مصر بايع أهلها طوعاً إلا قرية يقال لها ((خربتا)) ومثل ذلك نواةً للمذهب العلوي فيها رغم تغلب الأمويون عليها بعد ذلك ، وقتلهم والي الإمام علي (u) محمد بن أبي بكر بشكل بشع حيث وضعوا جثته بعد قتله في جوف حمار ميت واحرقوها بالنار[٤].

وقد كان لسلمان المحمدي دور في نشر التشيع لآل البيت (u) في المدائن[١] ،ولحذيفة بن اليمان وجابر اليمان وجابر بن عبد الله الأنصاري مثل ذلك في الحجاز[٢] .

---

[٢] ينظر :العيني،عمدة القارئ،٥٩؛ابن الاثير،الكامل،٣/٧٧-٧٩؛الاميني،الغدير،٨/٣٢٥؛مغنية،الشيعة في الميزان،٢٦-٢٩.

[٣] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ١٤٩ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ / ٣٤٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ، ٢ / ٣٨٥ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ، ١ / ٥٢٤ .

[٤] ينظر : الثقفي ، الغارات ، ١ / ٢٠٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٣ / ٦١ ؛ المقريزي،الخطط،٣/٦١ ؛ جعفر السبحاني،أضواء على عقائد الأمامية ، قم- مؤسسة الإمام الصادق، ط١ - ٢٠٠١ ، ٣٢٢ .

[١] مغنية ، الشيعة في الميزان ، بيروت (١٩٧٩) ، ٢٨ .

[٢] مغنية ، الشيعة في الميزان ، بيروت (١٩٧٩) ، ٢٨ .

وقد مثل هؤلاء الصفوة الخالصة من أصحاب الإمام علي (u) دور أجهزة الدعاية والإعلام للتشيع فقد وجد التشيع حيث يوجدون وكان ينبت حيث يحلون ، سلاحهم الوحيد لنشره كتاب الله وسنّة نبيه الكريم (ﷺ) .

الخطابة :-

أدى تتلمذ صحابة أمير المؤمنين (ﷺ) على يده وملازمتهم له وسلوكهم طريقه ورغبتهم في السير على نهجه والتحلي بصفاته إلى تقدمهم في العلوم الدينية وتظلعهم في علمي الكتاب والسنة وفنون البلاغة وتمكنهم من الكلام وسرعة البديهية وبراعة التفكير والنطق بضروري الكلام الذي يغني عن كثيرة بقليله ويبلغ غايته مع قصره ويضم من فنون المحسنات والبديع درره ، والإيجاز في موضعه والإطالة والسرد إذا احتيج إليهما مع بلاغة المنطق وطلاقة اللسان ومعرفة مناهج الحجج والمناظرة وأساليب إلقاء الخطابة فكانوا أمراء الكلام في تاريخ الإسلام .

وقد أشار إلى بلاغتهم وفصاحتهم عموم المؤرخين ، كانت خطبهم تحمل إلى جانب دررها اللفظية مدلولات سياسية واجتماعية وفقهية (لا سيما مراسلاتهم للمخالفين للإمام علي (u) ومناظراتهم للخارجين أو خطبهم في المسلمين للتعريف بحقه) وكانت خطبهم تنم عن عظمة المدرسة التي تتلمذوا عليها (مدرسة امير المؤمنين (u)) وأشير إلى ان أبرعهم في هذا المجال كان عمار بن ياسر [٣].

ولعل أشهر خطباء أصحاب الإمام علي (u) عبد الله بن عباس ، وقيس بن سعد ، وصعصعة بن صوحان (الذي قيل عنه انه احضر الناس جواباً وان له دور كبير في تعليم الكثير من المسلمين الخطابة ، ومالك الاشتر ، وأبو ذر الغفاري ، وعدي بن حاتم ،

---

[٣] صالح الورداني ، السيف والسياسة – القاهرة ، دار الحسام (ط١ – ١٩٩٦) ،٩٢ .

وأبو الأسود الدؤلي وثابت بن قيس[1] .

(١) ينظر : ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ٧٤ ؛ نصر بن مزاحم ، صفين ، ١٩٣ – ١٩٤ ؛الثقفي ، الغارات ، ١ / ٢٠٨ – ٢٠٩ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٢ / ٢٢ – ٢٣؛ ابو الفرج ، الأصفهاني : الأغاني، ١٢ / ٣٠٧ ؛المرتضى ، الامالي ، ٢١٢؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٢٣٦ ؛ القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ٢ / ٥٣ ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢ / ٣١٤ ؛ الخوارزمي ، المناقب ، ١٨١ ؛ الخزاز القمي ، كفاية الأثر ، ٣٢٦ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ٥٩ ؛ النقرشي ، نقد الرجال ، ١ / ٣٧٣ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، ٢ / ٣٦٧ ؛ النسائي ، احمد بن زهير ابن أبي خيثمة البغدادي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) فضائل الصحابة ، بيروت – دار الكتب العلمية (د ت) ، ٣٧ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٤٥٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٠ /٢٨٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١/ ٣٠٩ ؛ الحموي:معجم الأدباء ،بيروت– دار الفكر(دت) ، ١٤ / ٤٩ –٥٠ ؛ القفطي ، جمال ابي الحسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) : أنباه الرواة على أنباه النجاة ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، القاهرة – دار الكتب (١٩٥٥) ، ١ / ٤ – ٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ١ / ٥١١ ؛ جواد جعفر الخليلي ، محاكمات الخلفاء وإتباعهم ، بيروت – دار الإرشاد (ط١ – ٢٠٠١) ، ٣٠٩ ؛ حسين الشاكري ، علي في الكتاب والسنة والأدب(بيروت – ط١ – ١٩٩٨)،٤/٢٥–٢٧ ؛ احمد زكي صفوت ، جمهرة خطب العرب، بيروت ،المكتبة العلمية،د٠ت،١ /٣٧٥ ؛الخوئي ،معجم رجال الحديث،١٣٩/٥؛الطهراني،الذريعة،١٩٣/٧.

الفصل الرابع

الدور الاجتماعي لصحابة الأمام علي بن أبي طالب

كما لعب أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (u) الدور المهم من الناحية السياسية والعسكرية والفكرية في تاريخ الإسلام إبان الفترة موضوع البحث (١١-

٦١هـ / ٦٣٢ – ٦٨٠ م) وما ترتب بعدها من نتائج لأدوارهم ، فقد كان لهم الأثر البالغ الأهمية في الجانب الاجتماعي ، ذلك أنهم كانوا الآمرين بالمعروف الفاعلين له الناهين الناس عن المنكر التاركين له ، إذ لم يحملوا الإسلام كنظرية فقط وإنما كانوا على طليعة المطبقين لتعاليمه العاملين بها فقد كانوا خير قدوة للمسلمين آنذاك ، تحلوّا بأخلاق النبي (ﷺ) وأمير المؤمنين علي(u) فكانوا رادعين لانفسهم عن اللذائذ والشهوات زاهدين في الدنيا وزخرفها ، منصهرين في مجتمعهم ناكرين لذاتهم لا يحبون للناس إلا ما يحبون لأنفسهم وسيلتهم لتحقيق ذلك هي الخلق الرفيع وغايتهم إرضاء خالقهم عنهم .

وقد حفظت لنا كتب التاريخ درراً من النصوص التي توحي لنا بأدوارهم العظيمة في مجالات اجتماعية شتىّ كالكرم وإصلاح ذات البين ،ومساعدة المحتاج وقضاء الحوائج وعيادة المريض والرفق بالضعفاء ... الخ .

فكان لهم عامة أدواراً خلّدها التاريخ ،وبرز منهم جماعة كابي الأسود الدؤلي الذي كان زاهدا لدرجة وصف معها بالبخل والتقتير على نفسه ، فقد دخل يوماً على المنذر بن الجارود[١] وعليه جبة رثة كان يكثر لبسها ، فقال له المنذر : يا أبا الأسود أما تملّ هذه الجبّة ؟ فقال: ربّ مملوك لا يستطاع فراقه ! فضحك المنذر بن الجارود وأمر له بمكافأة ، فشكره أبو الأسود ومدحه بقوله :[٢]

كساني ولم استكسه فحمدته ... أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان أحق الناس إن كنت شاكراً ... بشكرك من أعطاك والعرض وافر

في حين نجد روايات أخرى تناقض ذلك القول (بخل أبي الأسود) ومنها إن أبا الأسود سمع سائلاً ينادي ليلاً : ألا من يطعم الجائع ؟ ، فاحضره إلى داره واتاه

---

[١] المنذر بن الجارود واسمه بشر بن عمرو بن خنيس العبدي أمير من أجواد العرب ولد في عهد النبي ولاه الإمام علي اصطخر ثم عزله توفي سنة ٦١هـ / ٦٨١م . (ابن خلكان ،وفيات الأعيان : ١ /٤٨٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ١ /٥٥٣ ؛ الزركلي ، الأعلام : ٧ / ٢٩٢ .

[٢] ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ٢ / ٥٣٩ .

بعشاء وافر ،وقال له : كل حتى تشبع ، إلا انه رأى منه أمراً فارتاب منه ، فلما فرغ من الآكل أراد أن يخرج فمنعه أبو الأسود وكبّله وقال : لا ادعك الليلة تؤذي المسلمين فإذا أصبحت أنصرف .[١]

وهذه الحادثة توحي بعدم بخله أولاً إذ قام بإحضار السائل من طواعية مع إن السائل لم يطلب ذلك من أبي الأسود بالتحديد ، وحينما ادخله داره جاءه بطعام وافر مع أن أبا الأسود كان من الزاهدين بذلك على نفسه وهذا يوحي بإكرامه لضيفه ، وفضلاً عن ذلك ولعل الأهم في الرواية هو حرصه على مصلحة المسلمين وخوفه من تعرضهم للأذى بصورة أو بأخرى من ذلك الشخص .

ولم يترك أبو الأسود مخالطة الناس والصلاة معهم ، وكان حريصاً على معرفة أخبارهم ومشاركته لهم في سائر أمورهم حتى انه حرص على حضور المسجد على الرغم من ضعفه وهرمه في أخر أيام عمره.[٢]

وقد عُرف عن أبي الأسود الصبر والحلم والتحمّل الغير محدود لمن خالفه الرأي أو أساء إليه القول رغم مقدرته على سرعة الجواب اللاذع(بشهادته نفسه) حيث يقول :[٣]

فان لساني ليس اهون وقعةً واصغر اثاراً من النحت بالفاسِ

وقد كان أبو الأسود الدؤلي أديباً في ردوده لمن هجاه أو نال منه حتى وصفت بأنها (تكاد تكون مقبولة حتى للمهجو نفسه مع بلاغتها وعمق معانيها)،فقد قال في رجل:[٤]

يصيب وما يدري ولا يدري ما خطا وكيف يكون الحمق إلا كذاكا

---

[١] ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ٢ / ٣١ ؛ ابن عبد ربه ،العقد الفريد : ٦ / ١٨٥ ؛ الدميري ، حياة الحيوان : ١ / ٣٥٩ .

[٢] أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني :١٢ /٣٥١.

[٣] الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة، بيروت ، دار التعارف للنشر ، ط٢ – ١٩٩٧ :٦٢/١ .

[٤] م .ن : ٦٢/١–٦٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ٢٥٤/١٤ .

إما أبا ذر الغفاري فجدير بان يوصف بأنه قائد الثورة الاجتماعية الأولى في العصر الإسلامي ، وله بهذا المجال روايات كثيرة ، فقد كان بمستوى رفيع من نكران الذات وتقديم حوائج الآخرين على حاجاته والعمل على قضائها في مختلف المجالات مبتدأً بأبسط الأمور ، فقد ذكر ابن سعد انه كان لأبي ذر غُنيمة كان إذا احتلبها بدأ بجيرانه فأن بقي شي اطعم عياله ، حتى أن ضيوفاً طرقوه ليلاً ولم يكن في بيته سوى تمرات قليلة ، فقدمها لهم واعتذر لهم معلما إياهم انه ليس لديه سواها شيء ، وإلا لقدمه لهم مهما كان ، وبات عياله ثاوين .[١]

فقد كان أبو ذر جواداً كريماً لا يبقي شيئاً إذا ملكه قيل انه صارت لديه ابل فنزله ضيوف وكان له غلام فقال له : اني مشغول فاخرج واتي بخير ابلي ، فذهب فجاء بناقة مهزولة ! فقال ابا ذر : خنتني في هذه ! فقال الغلام : إني وجدت خير الإبل فحلها ذكرت يوم حاجتنا اليه ، فقال ابو ذر : ان يوم حاجتني اليه ليوم اوضع في حفرتي ، .[٢]وان الله يقول : **چ ٱ ب ب ب ب ب پ پچ***

وقد أرسل إليه عثمان بن عفان يوماً بمائتي دينار مع موليين له قائلا لهما : انطلقا إلى أبي ذر فقولا له : إن عثمان يقرئك السلام وهو يقول هذه مائتا دينار فاستعن بهما على ما نابك ، فقال ابا ذر لهما : هل أعطى أحداً من المسلمين مثلما إعطاني ؟ قالا : لا ، قال فأنما أنا رجل من سائر المسلمين يسعني ما يسعهم ، قالا : انه يقول إنها من صلب ماله وبالله الذي لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها اليك الا من حلال ، فقال : لا حاجة لي بها وقد أصبحت يومي هذا وانأ من أغنى الناس ، فقالا له : ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ! فقال : بلى تحت هذه إلا كان التي ترون رغيفاً شعير قد أتى عليهما أيام فما أضع بهذه الدنانير ، لا والله حتى يعلم الله إني لا اقدر على قليل ولا كثير ، لقد

---

[١] ابن سعد ، الطبقات : ٤ / ٢٣٢-٢٣٣ .

[٢] الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القران : ٢ / ٤٧٤ ؛ الشيرازي ، ناصر مكارم :الأمثل في كتاب الله المنزل ، (قم – د ت) : ٢ / ٥٩٤ .

* سورة آل عمران/ آية ٩٢.

أصبحت عنياً بولاية علي (u) .[١]

وقد كان أبو ذر يذهب إلى أن المسلم لا ينبغي له أن يكون في ملكه أكثر من قوت يومه وليلته او شيء ينفقه في سبيل الله ، اذ كان يأخذ بظاهر قول الله تعالى : 

البصريين والتخفيف عن كاهلهم والاهتمام بشأنهم[١] حيث كلّم أهل البصرة عمر ابن الخطاب في مصالحهم الخاصة واقتصر حديث الأحنف على مصلحة عموم المسلمين وكان آخرهم حديثاً فقد كانوا يكلمون عمر والأحنف ساكت ! حتى قال عمر : ألك حاجة يا أحنف ؟ فقال بلى : إن مفاتح الخير بيد الله وان إخواننا من أهل الأمصار نزلوا منازل الأمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة واناّ نزلنا أرضاً منشاشة لا يحف مرعاها ، ناصيتها من قبل المشرق البحر الأجاج ومن جهة الغرب الفلاة ، فليس لنا زرع ولا ضرع تأتينا منافعنا وميرتنا مثل مريء النعامة ، ويخرج الرجل الضعيف منا فيستعذب الماء من فرسخين ، فالا ترفع خسيستنا وتنعش ركيستنا وتجبر فاقتنا وتزيد في عيالنا عيال وفي رجالنا رجال وتصغرّ درهمنا وتكبرّ قفيزنا وتأمر لنا بحفر نهر نستعذب منه الماء هلكنا! ، قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد .[٢]

وقد كان للاحنف من الرأي ما يحترم ويقدّر ويؤخذ به ويركن اليه ، عرف عنه حبه لاصلاح ذات البين المتخاصمين والسعي في قضاء حوائج المسلمين ، فقيل انه ذهب يوماً إلى قوم في دم ، وقد احتكموا بدفع ديتين ! فقال : ذلك لكم ! فلما سكتوا ، قال : أنا أعطيكم ما سألتم فاسمعوا : إن الله قضى بديّة واحدة وان النبي(ﷺ) قضى بدية واحدة ، وان العرب حكمت بينها ديّةً واحدة وانتم اليوم تطالبون وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم إلا بمثل ما سننتم ! قالوا :ردها إلى ديةّ واحدة .[٣]

كما سجّل أويس القرني درجة رفيعة في مقياس التكافل الاجتماعي والتفاني بتقديم العون للمسلمين حتى قيل انه تصدّق بجميع ثيابه وجلس عُرياناً لا يجد ما

---

[١] ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م): غريب الحديث ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، الهند ، حيدر آباد الدكن (ط ١ – ١٩٦٦) :١٢٤ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال : ٤ / ١٢١ ؛ البراقي ، تاريخ الكوفة :٢٨٤

[٢] ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ٣ / ٤٥٩ ؛ الحموي ، معجم البلدان : ٥ / ٣١٦ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة : ٢ / ٤٧٦ .

[٣] ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١ /١٧٣ .

يخرج فيه الى الجمعة ، وتصدق بطعامه كله وجعل يقول مخاطباً الخالق : (اللهم من مات جوعاً فلا
تواخذني به ومن مات عرُيانا فلا تواخذني به)[١].

وقد اشتهر ابو سعيد الخدري بدوره في فض المنازعات وإنهاء الخصومات بين المسلمين والإصلاح بينهم وحثهم على الوحدة وعدم الاختلاف ، واهم أعماله بهذا المجال هو إصلاحه بين يزيد بن شجرة الرهاوي وقثم بن عباس .[٢]

وعرف عن ثابت بن قيس بأنه كان يؤثر عموم المسلمين على نفسه ، ومن ذلك انه وجد الأنصار مجتمعين في مسجد بني ظفر ، يريدون أن يكتبوا إلى معاوية في حقوقهم (في أوائل سنوات خلافته) بعد ان حبس عنهم العطاء لسنتين او ثلاث لم يعطهم شيء ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : نريد أن نكتب إلى معاوية . فقال : ما تصنعون أن يكتب إليه جماعة ، بل يكتب إليه رجل منا فأن كانت كائنة برجل منكم فهو خير من أن تقع بكم جميعاً ، وتقع أسماؤكم عنده ، فقالوا : من ذاك الذي يبذل نفسه لنا ؟! قال : أنا ، قالوا : فشأنك ، فكتب إلى معاوية وبدا بنفسه فذكر أشياء منها نصرة النبي (ﷺ)وجهاده ثم قال : حبست عنا حقوقنا واعتديت علينا وظلمتنا ، ومالنا إليك ذنب الا نصرتنا للنبي(ﷺ) فلما قدم كتابه الى معاوية دفعه الى يزيد فقرأه ثم قال له : ما الرأي ؟ تبعث إليه فتصلبه على بابه . فدعا معاوية كبراء أهل الشام فاستشارهم ، فقالوا : تبعث إليه حتى تقدم به ههنا وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه ثم تصلبه ، فقال : هل عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا ! ، فكتب معاوية إليه : قد فهمت كتابك وما ذكرت النبي(ﷺ) وقد علمت إنها كانت ضجرةً لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك ،فانظرني ثلاثاً ،فقدم كتابه على ثابت فقرأه وصبحّهم العطاء في اليوم الرابع .[٣]

---

[١] ينظر : أبو نعيم الأصفهاني ، حلية الأولياء :٢ / ٨٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢٩ ؛ الميلاني ، نفحات الازدهار :١٩ /١٤٩ ؛ مغنية ، نظرات في التصوف والكرامات ، بيروت ، المكتبة ألأهلية ، ١٩٨٠ : ٢٣ ؛ الكوراني ، جواهر التاريخ : ١٨٦/١ .

[٢] ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة : ١٤٩-١٥٠ ؛ الثقفي ، الغارات : ٢ /٥٠٨ .

[٣] الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد :١ /١٨٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق :١١ /١٣٦-١٣٨.

كما أن لجندب بن كعب (جندب الخير) الكثير من الأدوار الاجتماعية والتي كان

أهمها قتله لساحر الوليد ، وذلك أن أمير العراق الوليد بن عقبة جاء بساحر يلعب بين

يديه ، فيضرب رأس الرجل حتى يرميه ارضاً ثم يصيح به فيقوم حيّا مرتداً إليه رأسه ، فأفتتن به الناس وقالوا : سبحان الله إن هذا الساحر يحيي الموتى ، فرأى ذلك جندب وغضب لله فضرب عنق الساحر وقال: **ﭽ ﭼ ﭽ ﭽ ﭽ ﭽ*** إن كان صادقاً فليحيي نفسه ، فغضب عليه الوليد وسجنه .[١]

ويبدو إن سبب قتل جندب للساحر هو لدرء الفتنة التي خلقها الساحر بين المسلمين بقولهم انه يحيي الموتى وإعلان رفضه لما آلت إليه المساجد أماكن للهو واللعب وكذلك حرصه على المسلمين عامة ، وذي العقول المحدودة الفهم والإيمان خاصة عن الانصراف إلى مثل هذه الأمور التي تسخط الخالق ، إضافة إلىأن قتله للساحر كان إحياءً للسنّة وتنفيذاً للشريعة الإسلامية حيث قال رسول الله **(ﷺ)** : (**حدّ الساحر ضربةً بحد السيف**)[٢] .

أما سلمان المحمدي فله من الأدوار الاجتماعية ما يوحي بعظمته وباستحقاقه مانعته به الرسول **(ﷺ)** بقوله : (**سلمان منّا أهل البيت**)[٣] ، فقد كان ينفق عطاءه على الفقراء والمساكين وليس له إلا ثوب واحد ذكر بعض الصحابة إنهم شاهدوه يفترش نصفه ويلبس الأخر ، وقد كان يأكل من عمل يده حيث يقوم بسّف الخوص وبيعه لسد نفقاته وتفريق الباقي على الفقراء .[٤]ويروى انه لم يتخذ بيتاً حتى كلمه في ذلك حذيفة بن اليمان قائلاٍ : لو اتخذت بيتاً يا سلمان ، فقال سلمان

---

* سورة الأنبياء / آية ٣

[١] المزي ، تهذيب الكمال : ٥ / ١٤١-١٤٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣ /١٧٥-١٧٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٢ / ٦١٥-٦١٦ .

[٢] الطبراني ، المعجم الكبير : ٣ /١٩١٩ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات : ٥٩/٤ .

[٤] ابن الأثير، أسد الغابة : ٢ /٤٢٠ .

:لِمَ ، لتجعلني مالكاً وتجعل لي داراً ؟ قال حذيفة : لا ولكن نبني لك بيتاً من قصب ونسقفه بالبردي إذا قمت كاد أن يصيب رأسك وإذا نمت كاد إن يصيب طرفيك ! فقال : والله يا حذيفة كأنك في نفسي .[٥]

ويذكرأن سلمان قام بالإصلاح بين زيد بن صوحان وزوجته وإرجاعهما لبعضهما بعد أن لم يتوصل غيره إلى إعادة الأمور بينهما إلى نصابها الطبيعي[١] ، كما فعل مثل ذلك بين أبي الدرداء وزوجته .[٢]

وقد كان مما يحبب سلمان إلى مجتمعه الإسلامي تواضعه وبساطته لدرجة انه كان يوماً ماراً بطريقه وإذا برجل يحمل تبن فحمل معه قسماً من التبن مساعداً اياه، فرآه الناس فعرفوه ،وقالوا : هذا الأمير ! فأعتذر صاحب التبن له كونه لا يعرفه ولكن سلمان أبى إلا أن يوصل معه التبن إلى بيته .[٣]

ولعل من أسمى آيات تواضع سلمان وانصهاره في ابسط طبقات مجتمعه لدرجة مخالطة مرضاهم الذي كان حتى ذويهم يتجنبونهم لئلا يلحقهم المرض (كالمجذومين) الذي كان سلمان يزورهم ويطعمهم السمك واللحم بين الحين والأخر بل ويأكل معهم .[٤]

أما عبد الله بن جعفر فقد اجتمعت فيه أمور كانت كافية بأن تصقله وتضعه في المكانة التي وصلها عند الخالق والخلق ، منها دعوة الرسول (ﷺ) في صغره ، ومنها كونه ابن جعفر الطيار وابن أخي الإمام علي (u) وربيبه وتلميذه الذي عاش في كنفه مع الحسنين (u) فهو إذاً قد نشأ في بيت كان مصدر الضياء لأمة الإسلام وهو بيت باب مدينة العلم وسادة الشهداء وقرين القران عترة رسول

---

[٥] ابن الأثير، أسد الغابة :٢ /٤٢١ .

[١] ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٨ /٤٤٠ ؛ العاملي ، جعفر مرتضى : سلمان الفارسي ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د ت) : ٤٨ .

[٢] الأصفهاني ، حلية الأولياء :١ / ١٨٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ١١١/٥ ؛ الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١م): أحياء علوم الدين ، بيروت ، دار المعرفة (د ت) : ١ / ٣٤٧ .

[٣] ابن سعد ، الطبقات : ٣ / ٦٤ .

[٤] أبو نعيم الأصفهاني ، حلية الأولياء : ١ / ٢٠٠ .

الرحمن فعبد الله من أجود العرب لم يذكر عنه أن ردّ قاصداً له أو خيب من قصده ، وقد روى المؤرخون انه شاهد يوماً شاعراً دخل على مروان بن الحكم ومدحه بشعره فلم يعطه مروان شيئا وخرج الشاعر حزيناً ، فسأله عبد الله بن جعفر : كم كنت ترجو منه ؟! قال : ألف دينار على مديحي له، فقال : وكم تطمع أن تعيش ؟ قال : سنة أو سنتين ، فأعطاه عبد الله لكل سنة
الف دينار ، ففرح الشاعر ودعا له .[١]

فقد كان عبد الله غنياً كريماً يعطي بلا حساب ولا ملل حتى مدحه الشعراء كثيراً ، فقال احدهم :[٢]

الفت نعم حتى كأنك لم تكن ... عرفت من الأشياء شيئا سوى نعم
وعاديت لا حتى كأنك لم تكن ... سمعت بـ لا في سالف الدهر والأمم

وقيل انه لم يكن من المسلمين بعد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) من هو أجود من عبد الله بن جعفر حتى انه عوتب في خوف إتلاف ماله بكرمه ، فقال : إن الله عودني عادة وعودت الناس عادة فانا أخاف إن قطعتها عن الناس قطعها الله عني ، ومدحه عبد فأعطاه ابل وخيل وثياب ودنانير ودراهم ، فقيل له : أتعطي مثل هذا الأسود مثل هذا ؟! فقال : ان كان اسود فشعره ابيض ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ، وهل أعطيناه إلا ما يفنى ويبلى وإعطانا مدحاً يروى وثناء يبقى .[٣]

وقد وصف الابشيهي ، عبد الله بن جعفر بقوله : كان عبد الله بن جعفر من الجود بالمكان المشهود وله فيها إخبار يكاد سامعها ينكرها لبعدها عن المعهود ، فكان معاوية يعطيه ألف ألف درهم فيفرقها في الناس فلا يُرى إلا وعليه دين ، وذكر إن يزيد أعطاه مالاً عظيماً فلامه حاشيته على إعطائه ذلك المقدار الكبير لرجل

---

[١] ينظر : الثقفي ، الغارات : ٢ /٦٩٦ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٣ / ١٩٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٤٥٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٢ / ٢٩٨ .

[٢] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٤ / ٤٢٨ ؛ المدني ، الدرجات الرفيعة : ١٦٩ –١٧٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار : ٢١ / ٢٥ .

[٣] المسعودي ، إثبات الوصية : ١٧٣ .

واحد . فقال : ما أعطيته لرجل واحد وإنما أعطيته لسائر المدينة ثم وكلّ يزيد صحبه بمتابعته وعبد الله لا يعلم بذلك لينظروا ما يفعل ، فرجعوا بعد شهر واخبروا يزيد إن عبد الله بن جعفر فرّق جميع المال في أهل المدينة حتى احتاج إلى الدين .[٤]

وذكر إن احد عامة المسلمين قد سمّن بهيمة ثم خرج بها ليبيعها فمر بعبد الله بن جعفر وأراد عبد الله أن يكرمه ، فقال : يا صاحب البهيمة أتبيعها ، فكأنّ الرجل استحيا من مساومة ابن جعفر ضانّاً انه يريد ذلك ، فقال : لا ولكن هي لك هبة ! ثم تركها لعبد الله وانصرف إلى بيته فما لبث ان جاءه الحمالين من عبد الله بن جعفر نفر يحملون الحنطة ونفر يحملون الفاكهة ونفر يحملون اللحم فضلاً عن المال ، فأعطاه عبد الله بن جعفر جميع ذلك واعتذر له عن إحراجه في سؤال بيع البهيمة .[١]

ويروى انه خرج مع الحسنين (عليهما السلام) من مكة إلى المدينة ، فأصابتهم المدينة بمطر فلجئوا إلى خباء إعرابي فأقاموا ثلاثة أيام حتى سكنت السماء فذبح لهم الأعرابي شاة ، فلما ارتحلوا قال عبد الله للإعرابي : ان قدمت المدينة فسل عنا ، فاحتاج الإعرابي بعد سنتين فقالت له امرأته : لو قدمت المدينة فلقيت أولئك الفتيان ، فقال : قد نسيت أسماءهم ، فقالت : سل عن ابن الطيار ، فدخل المدينة فلقي الإمام الحسن (u) فأمر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها ثم أتى الإمام الحسين (u) فقال :كفانا أبو محمد (u) مؤنة الإبل فأمر له بألف شاة ثم اتى عبد الله بن جعفر فقال عبد الله : لقد كفاني إخواني مؤنة الشياه والإبل فأمر له بمائة ألف درهم .[٢]

ولم يكن ذلك بغريب من عبد الله بن جعفر فقد عرف هذا البيت بالعطاء المتدفق والغير محدود إذ لم يكن عبد الله هو الوحيد من آل هاشم ممن عرف بذلك ، فقد كان عمه (ابن عم أبيه) عبد الله بن عباس من ذوي الباع الطويل في هذا المجال ، ومن ذلك انه حين اسند إليه الإمام علي (u) ولاية البصرة مرّ بابي

---

[٤] الابشيهي ،: المستطرف في كل فن مستظرف: ١ / ٢٦٩-٢٧٠ .

[١] الابشيهي،المستطرف: ١ / ٢٧١.

[٢] م، ن :١/٢٧١.

أيوب ، فقال : يا أبا أيوب إني أريد أن اخرج لك عن مسكني كما خرجت أنت لرسول الله (ﷺ) من مسكنك فأمر أهله

فخرجوا وأعطاه كل شي كان في داره وزاده بثمانية عبيد وعشرين ألف درهم .[٣]

وقد نعت ابن عباس بصفات توحي بما له من مكانه اجتماعية مرموقة في المجتمع الإسلامي آنذاك فقد ذكر بعض المؤرخين انه كان يحتال في الكرم أي انه كان يبتدع طرقاً لم يسلكها غيره قبله ثم يخفي ما ينفق في سبيل الله .[١] فقد قيل ان رجلاً أتاه وهو بفناء داره فقال : يابن عباس إن لي عندك يداً وقد احتجت إليها فنظر إليه فلم يعرفه فقال : وما يدك ؟ قال : رايتك واقعاً بفناء زمزم وغلامك يمنحك الماء والشمس قد صهرتك فظللتك بكسائي حتى شربت ! فقال : اجل إني لأذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك ؟ قال : مائتا دينار وعشرة ألاف ، قال : ادفعها إليه وما أراها تفي بحقه . وأرسل إليه معاوية هدايا في النوروز مع حاجبه فلما وضعها بين يديه ، نظر إلى الحاجب وهو ينظر إليها فقال : هل في نفسك شيء منها ؟! قال : نعم والله إن في نفسي ما في نفس يعقوب من يوسف (u) فضحك عبد الله ، وقال : هي لك ، فقال أخاف ان يبلغ معاوية ذلك فيحقد عليّ ، قال فأختمها بخاتمك وسلمّها للخازن ، ونحملها لك ليلاً ، فقال الحاجب : والله لهذه الحيلة في الكرم اشد كرماً من الكرم[٢] ، كما ورد له في كتب التاريخ قيامه بالعديد من عمليات إصلاح ذات البين وفض الخصومات والمنازعات بين المسلمين كقيامه بالإصلاح بين عقيل بن أبي طالب وزوجته .[٣]

كما كان يحرص على مشاركته بتوفير بعض الخدمات لحجاج بيت الله الحرام كقيامه بسقاية الحجيج بنفسه .[٤]

---

[٣] المدني ، الدرجات الرفيعة : ٣١٤-٣١٥

[١] البغدادي ، خزانة الأدب : ٧ / ٢٤٢ .

[٢] الابشيهي ، المستطرف : ١ / ٢٧٢ .

[٣] ينظر : الإمام مالك أبو عبد الله (ت ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م) ، المدونة الكبرى ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د ت) :٢ /٣٧٢ .

[٤] الازرقي ، محمد بن عبد الله ابو الوليد (ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٥ م) : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدي الصالح ، بيروت – دار الأندلس (ط١ – ١٩٩١) :٢ /٧٠

وحبس معاوية عن الإمام الحسين (u) عطاءه فقيل له لو أبلغت عمك ابن عباس فأنه قدم بنحو الف الف . فقال الحسين (u): وانى تقع ألف ألف من عبد الله بن عباس فوالله لهو أجود من الريح اذا عصفت واسخى من البحر إذا زجر، ثم وجه اليه مع رسوله بكتاب يذكر فيه ضيق حاله ، فلما قرأ بن عباس كتاب الحسين (u) ، وقال :ويلك يا معاوية أصبحت لين المهاد رفيع العماد والحسين يشكو ضيق الحال وكثرة العيال ؟! ثم قال لوكيله : احمل إلى الحسين نصف ما املكه من ذهب وفضة ودواب واخبره إني شاطرته فأن كفاه وإلا احمل إليه النصف الأخر .[١]

وذكر إن رجلاً من الأنصار جاء إلى ابن عباس فقال له : يا بن عم محمد (ﷺ) انه ولد لي في هذه الليلة مولود واني سميته باسمك تبركاً بك وان أمه ماتت ، فقال ابن عباس : بارك الله لك في الهبة وآجرك على المصيبة ثم دعا بوكيله وقال له : انطلق الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع لأبيه مائتا دينار لينفقها على تربيته ، ثم قال للأنصاري ، عد إلينا بعد أيام فانك جئتنا وفي العيش يبس ، وفي المال قلة ، فقال الأنصاري ، جعلت فداك انك لو سبقت حاتم بيوم ما ذكرته العرب .[٢]

وكذلك كان أخوه عبيد الله بن عباس من الجود والسخاء بمكان فقد كان له عبيد كثيرون وكان يقول لهم : من أتاني منكم بضيف فهو حر[٣]وقيل انه كان ينحر كل يوم جزراً ، ويطعم الناس في موضع المجزرة التي عرفت بمجزرة ابن عباس نسبته إليه لكثرة ما يطعم الناس فيها ، ولسخائه أطلق عليه (تيار الفرات)[٤] ، وفيه قال معاوية بن أبي سفيان : إن عبيد الله بن عباس علّم قريشا الجود وقد تبارى بوصف كرمه الشعراء[٥] ، ويذكر انه نزل على خيمة إعرابي فلما رآه الرجل اجلّه وأعظمه لما

---

[١] الابيشهي ، المستطرف : ١ /٢٧٢

[٢] م .ن : ٢٧٣/١ .

[٣] ابن قتيبة ، المعارف :١٢١-١٢٢ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب :١ /٦٣٣ .

[٤] الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل : ٣٨ ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام :٤ /٢٦٧

[٥] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣٧ /٤٧٩

رأى من حسنه وهيبته ، فقال لامرأته : ويحك ما عندك لضيفنا غداءاً ؟ قالت : ليس عندنا شي إلا الشويهة التي حياة ابنك على لبنها ! فقال : انه لا بد من ذبحها ، قالت : اتقتل ابنك ؟! قال : وان كان ذلك ، واخذ السكين وجعل يذبحها ويسلخها ويقول مرتجزاً :

ياجـــارتي لا توقضـــي البنيـــة ان توقضـــيها تنتحـــب علـــيَّ

وتنزع الشفرة من يديا

وما ان فرغ ابن عباس من تناول طعامه ، وكان قد سمع محاورة الإعرابي لزوجته دون أن يعلمان ذلك – أراد أن يرتحل ، فقال لمولاه : ما معك من المال ؟ قال: خمسمائة دينار ، فقال : ويحك ادفعها للرجل وعرّفه انه ليس معنا سواهما! فقال له مولاه : سبحان الله تعطيه خمسمائة دينار وإنما دفع لنا شاة تساوي خمس دراهم ! فقال : ويحك والله لهو اسخى منّا وأجود ، إنما دفع لنا كل ما يملك وأعطيناه بعض ما نملك قد آثرنا على مهجة نفسه وولده بجميع ما يملك ! [١]

كما ان عثمان بن حنيف كان ممن يهتم بقضاء حوائج المسلمين ويتخذ في ذلك السبل ويعمل اليه حتى إن رجلاً أتاه وكان له قبل عثمان بن عفان حاجة ولم يكن عثمان بن عفان يلتفت اليه او ينظر في حاجته فلقيه عثمان بن حنيف وأرشده بان يتوظأ ويصلي ركعتين ويقرأ دعاء لقنّه إياه ثم يتوجه إلى عثمان ، ففعل ذلك وذهب إلى عثمان فاجلسه معه على فراشه وسأله عن حاجته وقضاها له وقال له : ما كانت لك حاجة فأتنا ، فلما خرج لقيه عثمان بن حنيف ، فقال له : ما أسرع ما كلمت الخليفة في حاجتي ؟! فقال عثمان بن الحنيف : والله ما كلمته ولا رايته ،

---

[١] الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد : ١١ /١١٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٨ / ١٩٧–١٩٨ .

ولكن كنت قد رايت رسول الله (ﷺ) أتاه ضرير يشكو ذهاب بصره فأمره بكلمات حفظتها عنه وهي ما أخبرتك بها فنلت ببركتها ما تريد .[٢]

وكذلك فان عدي بن حاتم كان كأبيه من وجهاء العرب وكرامهم وذوي الأيادي البيضاء بينهم الساعين في الأحلاف والمصالحات والمصاهرات وفض الخصومات وقضاء الحاجات ، وقد كان له في الكرم باع طويل فيذكر إن الأشعث ابن قيس أرسل إلى عدي بن حاتم يستعير منه قدروا كانت لحاتم فملاها عدي طعاما وأرسلها إليه قائلا إنا لا نعيرها فارغة،فما كان من الأشعث بن قيس بعد أن قضى حاجته منها ورأى من عظيم كرم عدي بن حاتم إلا ان وضع ببعضها الطعام وببعضها الدراهم وأرسلها إلى عدي

قائلاً: ونحن لا نعيدها فارغة ؟!.[١]

وغير ذلك الكثير من الروايات التي كان لها الدور الرئيس في جعل عدي محبباً إلى عموم المسلمين فقد كان عطوفاً بصغيرهم ، رحيماً بمحتاجهم ، لّين الجانب لا يتوانى عن مد يد العون اليهم حتى قيل انه كان بالقرب من داره تل فيه منازل للنمل كان يخرج ويفت الطعام بنفسه ويلقي به للنمل ويقول كان ابي يكرم جاره إلا أكرم جاري وقد جاورني هذا النمل ، وقيل ان نفر من عبد القيس كانوا مترحلين فنزلوا بالقرب من قبر حاتم وعلم بهم عدي وعلم أنهم قد سألوا قبر أبيه أن يقريهم (ساخرين) فحمل لهم الطعام والدواب وأعطاه لهم وهو يقول : إن حاتم يقري ضيفه حيّاً وميّتاً .[٢]

---

[٢] ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة :٢٠٥/١٦ –٢٠٨ ؛ الطبراني ، المعجم الصغير ، بيروت – دار الكتب العلمية (د ت) :١ / ١٨٣–١٨٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣ / ١٠٣٣ – ١٠٣٤.

[١] ينظر : الابشيهي ، المتطرف : ١ /٢٧٠ .

[٢] ينظر : ابن شاذان الازدي : الإيضاح: ٤١٢–٤١٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣٧٧/١١ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٦ :١ /١١٥؛ البداية والنهاية :٢ / ٢٧٥–٢٧٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٩٥/٧–٩٦ .

ولقيس بن سعد الكثير من الأخبار التي أوردتها مصادر التاريخ الإسلامي والتي تدل على مكانته الاجتماعية المرموقة منذ عصر الرسالة حتى إن الرسول (ﷺ) بنفسه شهد له بذلك أبان غزوة (سيف البحر)* * مع ابي عبيدة بن الجراح والتي اصاب المسلمين فيها الجوع فجعل قيس يذبح للمسلمين كل يوم ثلاثة ابل حتى فرجّ لهم الله ضيقهم ، فلما عادوا اخبروا الرسول(ﷺ) فقال : (إن قيساً من بيت جود) .[٣]

وشكت إليه امرأة عجوز فقرها فقال لغلمانه أملؤا بيتها خبزاً وسمناً وتمراً، وقيل انه كان يطعم الناس كل يوم وينادي : هلمّوا إلى اللحم والثريد حتى قال فيه أبو بكر وعمر: لو بقي قيس هكذا لأهلك مال أبيه .[٤]

وقد مرض قيس بن سعد يوماً فاستبطأه عواده وإخوانه عليه ، فسأل عن سبب ذلك ؟!

فقيل له : أنهم يستحون مما لك عليهم من الديون ! فقال أخزى الله ما يمنع الأخوان من العيادة ثم أمر مناديا ينادي في الناس : ألا من كان لقيس بن سعد عليه دين أو حق فهو منه في حل ، فاتاه الناس حتى هدموا الدرجة التي كانوا يصعدون عليها إليه (لكثرتهم) .[١]

كما كان ممن يؤخذ برأيه عند الخاصة ويتخذه الناس لهم شفيعا عند من خافوه من الخلفاء أو الأمراء إذا ما كانوا قد لزمهم جرم أو دم أو وشاية حتى قيل إن الإمام

---

* سيف البحر (ساحله) وحادثة سيف البحر هي عندما خرج الحمزة عم النبي (ﷺ) في ثلاثمائة رجل ليعترض لقافلة لقريش جاءت من الشام تريد مكة حتى اصطفوا للقتال ثم جنحوا للصلح . (ينظر : ابن سعد ، الطبقات :٢ / ٦ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية :٢ /٣٥٧ .

[٣] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق :٤٩/٤٢٤-٤٢٧ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة : ٨/ ٤٥٢

[٤] الزمخشري : ربيع الأبرار ، قم – دار الذخائر (١٩٩٠) :١١٠ .

[١] الثقفي،الغارات،١٤٠ ؛ابن الأثير،أسد الغابة،٤ /٢٦ ؛الشاكري،الأعلام من الصحابة والتابعين،٥/١٦-١٧.

علي (u) هدر دم حارثة بن بدر الغداني الشاعر* فشفع له عنده فعفا عنه الإمام(u)[٢] .

ولمّا حضرت قيساً الوفاة فسأله بعض ذويه عن داره التي بمصر فقال : وأي دار لي بمصر إنما تلك بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها اذ استعنت فيها بالمسلمين فهي لهم ينزلها ولاتهم .[٣]

وليس دليلاً على حب صحابة الإمام علي(u) للقيام بالعمل الاجتماعي او الاشتراك به ومساعدة كل ذي حاجة خيراً من توجه ثلة منهم (فيهم عمار ياسر ومالك الاشتر وحذيفة بن اليمان) لمساعدة صبية تندب أباها عجزت عن موارته الثرى وقد شاءت الصدفة ألا أن يكون ذلك المتوفى أخاهم وصاحبهم ورفيق دربهم ابا ذر الغفاري (رضوان الله عنه) اذ إن أبا ذر لما نفي إلى بادية الربذة حضرته الوفاة فيها وكان الرسول الكريم قد تنبأ له بالموت وحيداً بعيداً عن المسلمين وتنبأ له أن من يدفنه جماعة من المسلمين الصالحين من عابري السبيل ، فكان مؤمناً بذلك لا يداخله إليه شك ، فلما أحس بالموت قال لابنته : أترين أحدا ، فقالت له : كلا ، فقال : كلا انه سيحضرني نفر مؤمنون ، فقالت : إني وحدي في هذا الموضع وأخاف أن تغلبني عليك السباع وجزعت جزعاً شديداً ، وإذا بركب مقبلين فأخبرت أبيها ، فقال : الله اكبر صدق رسول الله حولّي وجهي إلى القبلة فإذا وصل القوم أقرئيهم مني السلام ، فإذا فرغوا من أمري فاذبحي لهم هذه الشاة وقولي لهم أقسمت عليكم أن برحتم حتى تأكلوا ثم مات فوصلها القوم ووجدوا لديها جنازة على قارعة الطريق فشمروا أيديهم لمساعدتها وإذا بها تقرئهم السلام من أبيها قبل أن يروه

---

* حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني تابعي من هل البصرة وقيل ادرك النبي (ﷺ)، له أخبار في الفتوح ، توفي سنة ٦٤هـ / ٦٨٤م. (ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية : ١٣ /١٣٠ ؛ ابن حجر ، الاصابة ،١ /٢٩٢)

[٢] الجاحظ : الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة (١٩٣٨): ٤ / ٣٣١ ؛ الهمداني ، الحسن بن احمد (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) ، الاكليل، بيروت – دار صادر (د ت) : ٤٦ –٥٠ .

[٣] ابن عبد الحكم المصري ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠ م) فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق محمد الخجري ، بيروت – دار الفكر (ط١–١٩٩٦) : ١٨٩–١٩١ .

وتخبرهم بأنه أبا ذر الغفاري صاحبهم وهي بهم غير عالمة فاخذوا بالبكاء ثم غسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ثم حملوا ابنته معهم إلى المدينة .[1]

الخاتمة

قد يستغرب من يروم البحث حول صحابة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (u) حينما يقع لهم على ادوار سياسية وعسكرية وفكرية وحتى اجتماعية يستبعد العادة ان تصدر من مثلهم لما عرف عنهم من اعتزالهم لمثل تلك الأمور والتفرغ لنقيضها من العبادة والزهد والتحلي بالخلق الرفيع ولزوم المساجد والانصراف عن الدنيا لأجل الآخرة فضلاً عن كون غالبيتهم من عامة الناس – أي من الطبقة الفقيرة ، إلا أنهم كانوا رواد مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (u) نهلوا من فيض معينه الصافي فنضحوا على من حولهم من المسلمين مما ملئوا به وأبدعوا في مختلف المجالات .

وقد جمعت أولئك الصحابة صفات عدة كالصمود وعدم الميل عن الحق والصحبة المبكرة والشجاعة والعلم والحلم والإيمان بقضية الإمام علي (u) وإيثاره على أنفسهم وتفانيهم من اجله رغبةً في الركون إلى الحق وتقرباً إلى الله بذلك .

---

[1] ينظر اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي :٢ /١٧٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل : ٤ / ٣٠٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل : ٢ /٢٦٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء :٢ /٧٧ .

كما ساهموا بنشر قضيته وتعريف الناس بظلامته وأهل بيته ، وقد لاقى أصحابه الكرام في سبيل ذلك ما لاقوا حتى شردوا ونفوا عن ديارهم وقتلوا على أيدي أعدائهم ومخالفيهم الرأي ولم يأبهوا بذلك ولم يستكثروه لإيمانهم بقضيتهم وعلمهم بوعورة طريق الحق وقلة سالكيه .

كما لا ينسى تفوقهم على غيرهم في بعض المجالات وإبداعهم في أخرى وابتكارهم لبعضها ، فقد كانوا أئمة بعض العلوم وواضعيها حتى قرن اسم بعضهم بها كالتفسير وبن عباس ، والحديث وجابر الأنصاري ، والنحو وأبو الأسود الدؤلي ، والتاريخ وسليم بن قيس ،والصدق والزهد والوعظ والثورة ضد الظلم وابي ذر ، والشجاعة ومالك الاشتر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود وحذيفة بن اليمان ، والكرم وقيس ين سعد وعدي بن حاتم... الخ .

ولعل ما يعلل ذكرنا لهذا العدد من الصحابة أو هذه الفترة الزمنية هو الاتفاق المطلق من جميع المؤرخين على مصاحبة هولاء للإمام علي بن ابي طالب (u) وعدم قبول المساومة على ذلك او الميل باتجاه معين هذا من ناحية ومن أخرى فان الفترة موضوع الدراسة (١١ -٦١ هـ / ٦٣٤ – ٦٨١ م) هي الفترة التي عاشها غالبية أولئك الصحابة ومن ثم لغناها بالأحداث الجسام وولادة أهم العلوم الإسلامية أو الفرق الإسلامية .

المصـادر والمراجـع

أولاً - المصادر الأولية :

_ **القران الكريم**

_ **الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ/١٨٤٨م)**

- المستطرف في كل فن مستظرف ، بيروت – مكتبة الهلال (ط١ - ٢٠٠٠)

_ **أبن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)**

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، بيروت – دار الكتاب (د ت) .

-الكامل في التاريخ ، تحقيق علي شيري ،بيروت ،دار أحياء التراث العربي،(ط١- ٢٠٠٤) .

- اللباب في تهذيب الأنساب ، بيروت – دار صادر (د ت) .

_ **الاحسائي ، ابن جمهور محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٨٨٠هـ /١٤٧٥م)**

-عوالي اللئالي العزيزية من الأحاديث الدينية ، تحقيق اقا محسن العراقي ،قم (ط١- ١٩٨٣)

_ **الاربلي ، ابي الحسن بن عيسى (ت٦٩٢هـ / ١٢٩٢ م)**

- كشف الغمة في معرفة الائمة ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي (ط١- ٢٠٠١)

_ **الاردبيلي ، محمد بن علي (ت ١١٠١ هـ / ١٧٨٦م)**

- جامع الرواة و ازاحة الاشتباهات عن طرق الاسناد ، بيروت – منشورات مكتبة الرسول (د ت)

_ **الازرقي ، محمد بن عبد الله ابو الوليد (ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٥ م)**

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدي الصالح ، بيروت – دار الأندلس (ط١ – ١٩٩١)

_ **ألا زهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ / ٩٨١م)**

- معجم تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، بيروت – دار أحياء التراث العربي (ط١ -٢٠٠١) .

_ **ابن اسحاق ، محمد بن يسار (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ م)**

- سيرة بن اسحاق ، بيروت – معهد الدراسات والأبحاث (د ت)

_ **الاسكافي ، ابو جعفر (ت ٢٢٠ هـ / ٨٣٥م)**

- المعيار الموازنة ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، بيروت عالم الكتب (ط١ -١٩٨١)

_ **أبي الأسود ، ظالم بن عمرو بن سفيان (ت ٦٩ هـ / ٦٨٨ م)**

- ديوان أبي الأسود ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد (ط١ – ١٩٦٤)

_ **ألأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦ هـ / ٩٦٩ م)**

- ألاغاني ، : الأغاني ، بيروت – دار صادر (١٩٦٨).

- مقاتل الطالبيين ، تحقيق أحمد صقر ، بيروت – منشورات ألاعلمي (د٠ت).

_ **أبن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد (ت٣١٤هـ / ٩٢٦ م)**

- كتاب الفتوح ، تحقيق علي شيري ، بيروت – دار ألأضواء (ط١ - ١٩٩١) .

_ **ألآنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م)**

-نزهة ألالباء في طبقات ألأدباء ،تحقيق إبراهيم السامرائي، بغداد – مكتبة الأندلس (ط ١- ١٩٧٠) .

_ **ابن بابويه ، منتجب الدين (ت ٥٨٥ هـ / ١١٨٦م)**

- الاربعون حديثاً قم – مؤسسة الامام المهدي (ط١ – ١٩٩٨)

_ **الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد ابو الوليد (ت ٤٧٤هـ / ١٠٨١م)**

- التجريح والتعديل ، تحقيق أحمد البزاز ، مراكش – مطبعة وزارة ألا وقاف والشؤون الدينية (د ت) .

_ **البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩ م)**

- التاريخ الكبير ، الهند ، حيدر أباد الدكن (١٩٤٢) .

- التاريخ الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، بيروت، دار المعرفة (ط١ -١٩٨٩م).

- صحيح البخاري ، بيروت – دار بن كثير (ط ١ ـ ٢٠٠٢) .

_ **البحراني ، هاشم (ت ١١٠٧ هـ / ١٦٩٥ م)**

-حلية الابرار ، تحقيق غلام رخا ، قم- مؤسسة النعارف الإسلامية (ط١- ١٩٩٤)

- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام ، تحقيق علي عاشور ، (د ت)

- مدينة المعاجز ، قم – ط١ ، ١٩٨٣

_ **ابن البراج ، عبد العزيز الطربلسي (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨ م)**

- جواهر الفقه، تحقيق ابراهيم عبد الهادي ،قم– مؤسسة النشر الإسلامي(ط١-١٩٩١)

_ **البرقي ، احمد بن محمد (٢٧٤ هـ / ٨٨٧م)**

- رجال البرقي ، منشورات جامعة طهران ، ط١-١٩٦٣

_ **ابن البطريق ، يحيى بـن الحسن الاسدي (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)**

- العمدة ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ – ١٩٩٧)

_ **البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٣ م)**

-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق محمد نبيل طريفي ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٨) .

_ **البكري ، أبو عبدا لله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ /١٠٩٤م)**

- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، بـيروت – عالم الكتب (ط ١-١٩٨٣) .

_ **البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ /٨٩٢ م)**

- أنساب ألإشراف ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٨٢) .

-فتوح البلدان ،تحقيق رضوان محمد رضوان،بيروت-دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٨٣).

_ **البهوتي ، منصور بن يونس (ت ١٠٥١هـ / ١٦٦٢ م)**

- كشاف القناع ، تحقيق محمد حسن محمد ، بيروت (ط١ – ١٩٩٧) .

_ **البيهقي ، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٠هـ / ٩٣٢م)**

-المحاسن والمساوئ ، بيروت – دار الفكر (ط ١ – ١٩٧٠) .

_ **البيهقي ، أبي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) .**

- السنن الكبرى ، بيروت – دار الفكر (د ت) .

-معرفة السنن والاثار، تحقيق كسروي حسن، بيروت- دار الكتب العلمية(دت)

_ **التبريزي ،ولي الدين أبو عبد الله (٧٤١هـ / ١٣٤٠ م)**

- الإكمال في أسماء الرجال ، تحقيق أبي أسد الله بن محمد الأنصاري ، قم – مؤسسة أهل البيت (د ت) .

_ **الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ /٨٩٢ م)**

- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، بيروت – دار الفكر (ط٣ – ١٩٨٣)

_ **التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ١٠٣٠ هـ -١٦٢٠ م)**

- نقد الرجال ، قم (ط١ – ٢٠٠٤) .

_ **التستري ، نور الله (ت ١٠١٩هـ / ١٦١٠م)**

- الصوارم المبرقة ، تحقيق جلال الدين المحدث ، بيروت -١٩٦٨ .

_ **ا بن تيمية ،محمد بن الخضر (ت ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م)**

- التفسير الكبير ، تحقيق عبد الرحمن عميرة ، بيروت – دار الكتب العلمية (د. ت).

_ **الثعالبي ، ابو منصور (ت ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م)**

-تفسير الثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح ابو سنة ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (ط١ – ١٩٨٩) .

_ **الثقفي ، أبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت ٢٨٣هـ /٨٩٦م)**

- الغارات ، تحقيق جلال الدين المحدث ، بيروت (د ت) .

_ **الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨ م)**

- البيان والتبيان ، تحقيق حسن السندوبي ، القاهرة ، ط٢ (د ت) .

- الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة (١٩٣٨) .

- العثمانية ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجيل (ط١-٢٠٠٢م) .

_ **ابن جبر ، زين الدين علي بن يوسف (ت ق ٧هـ)**

- نهج الإيمان ، تحقيق احمد الحسن ، مشهد (ط١ -١٩٩٨) .

_ **ابن أبي جرادة ، كمال الدين عمر بن احمد(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)**

-بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت – دار الفكر ، (ط١ – ١٩٨٨) .

_ **الجرجاني ، علي بن محمد (ت ٦١٨هـ / ١٢٢١م)**

- التعريفات ، تحقيق إبراهيم ألابياري ،بيروت ،دار الكتاب العربي (ط٢ - ١٩٨٥).

_ **الجمحي ، محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم ابو عب الله البصري (ت ٢٣١هـ /٨٤٥م)**

- طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، جدة – دار المدني (د ت) .

_ **أبن جني ، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ /١٠٠١م)**

- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، بغداد ، ١٩٩٠.

_ **أبن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م)**

- صفوة الصفوة ، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام ، بيروت ، (ط٣ - ٢٠٠٢) .

- المنتظم في تاريخ الملوك وألامم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، (ط١ - ١٩٩٢).

_ **أبن حاتم العاملي ، جمال الدين بن يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي (ت ٦٦٤هـ /١٢٦٥م)**

- الدر النظيم ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي (د ت) .

_ **حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدا لله الحنفي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ / ١٧٥٣م)**

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،بيروت، دار أحياء التراث العربي (د ٠ت).

_ **الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)**

- المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٠)

_ أبن حبان ، محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ /٩٦٥م)

- الثقات في الصحابة والتابعين، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، الهند ، حيدر أباد الدكن (د ت) .- مشاهير علماء الأمصار ، تحـــقيق مرزوق علي إبراهيم ، المنصورة – دار الوفـــاء (ط ١ – ١٩٩٠) .

- كتاب المجروحين،تحقـيق محـمود إبـراهيم،مـكة المكرمة – دار الباز للنشر(د٠ت).

- مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق عبد الله احمد سليمان ، الرياض – دار العاصمة (ط١ – ١٩٩٠)

._ ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)

- المحبرّ ، (بيروت) ١٩٦٣ .

_ أبن حجر ،أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ /١٤٤٨م)

- ألإصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد البيجاوي ، بيروت ،(ط ١ - ٢٠٠٥) .

- تغليق التعليق ، تحقيق ، سعيد عبد الرحمن ، بيروت ، (ط١ -١٩٩٥) .

- تقريب التهذيب ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط٢ – ١٩٩٥) . - تهذيب التهذيب ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٧.

- فتـح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت – دار المعرفة (ط ٢– ١٩٨٨) .

_ أبن أبي الحديد المعتزلي ، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٥هـ /١٢٥٧م)

-شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار الساقية ، (ط١ - ٢٠٠١) .

_ **الحـر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن محمد (ت ١١٠٤هـ /١٦٩٢م)**

- وسائل الشيعة ، بيروت ، ط ١-١٩٧٢.

_ **أبن حـزم ألأندلسي ،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ /١٠٦٣م)**

- الأحكام ، تحقيق احمد شاكر ، بيروت ، مطبعة العاصمة (د ت)

- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق لجنة من الباحثين ،بيروت – دار الكتب العلمية (ط٣ -٢٠٠٤) .

- المحلى ، بيروت – دار الفكر ، (ط١ – د ت) .

_ **الحلي ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت ٧٢٦هـ / ١٣٣٥م)**

- ايضاح الاشتباه ، بيروت – دار أحياء السنة النبوية (د ت) .

- خلاصة الأقوال ، تحقيق جواد الفيومي ، قم (ط١ – ١٩٩٧) .

- الرسالة السعدية ، تحقيق محمود المرعشي ، بيروت – مكتبة الحياة (د ت)

- كشف اليقين (د ط)، (ط١-١٩٩٩) .

- المستجاد من الارشاد ، قم – مكتبة اية الله المرعشي (ط١ – ١٩٨٦) .

- منتهى الطلب ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (ط٢ -١٩٩٢) .

_ **الحلي ، يحيى بن سعيد (ت٦٨٩ هـ /١٢٩٠ م)**

-الجامع للشرائع ، قم مؤسسة سيد الشهداء لطباعة العلمية (١٩٨٥) .

_ **ابن حنبل ،احمد بن محمد (ت٢٤١ هـ / ٨٥٥ م)**

-العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق وصي الله بن محمود عباس ، بيروت – (ط١– ١٩٨٨)

- مسند احمد بن حنبل ، بيروت – دار صادر (د ت)

_ **أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م)**

- ألأخبار الطوال ، تحقيق عصام محمد ، بيروت ، دار الكتب العلمية (ط١ –٢٠٠٠) .

_ **الخزاز القمي، علي بن محمد (ت٤٠٠ هـ/ ١٠٠٩م)**

-كفاية الاثر في النص على الأئمة ألاثني عشر ،تحقيق عبد اللطيف الحسيني،بيروت (١٩٨١)

_ **الخزرجي الأنصاري اليمني (ت ق١٠)**

-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،حلب ، دار البشائر الإسلامية (ط٤-١٩٩١) .

_ **الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ / ١٠٧٢ م)**

- تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتب العلمية (د ت) .

-الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق نور الدين زعتر ، بيروت ، دار الكتب العلمية (ط١ - ١٩٧٥) .

- الكفاية في علم الرواية،تحقيق عمر هاشم ، بيروت – دار الكتاب الغربي(ط١-١٩٨٥).

_ **الخطيب التبريزي ، ولي الدين أبي عبدا لله محمد بن عبدا لله (ت ٧٤١هـ /٣٤٠ م)**

- ألآكمال في أسماء الرجال ، قم ، مؤسسة أهل البيت (د ت) .

_ **أبن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن الحسن الحضرمي (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)**

- تاريخ بن خلدون المسمى (ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان ألأكبر،تحقيق سهيل زكار ، بيروت،دار الفكر(ط١- ٢٠٠١).

- المقدمة ، بيروت ، دار القلم (ط٥ - ١٩٨٤) .

_ **أبن خلكان ،أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)**

- وفيات ألأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق أحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ .

_ **أبن خياط ، خليفة بن خياط أبو عمرو الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ / ٨٥٤ م)**

- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكـرم ضياء العمري ، النجف الاشرف ، مطـبعة الآداب ، ١٩٦٧.

- طبقات خليفة بن خياط ، بيروت ، دار الكتاب العربي (ط١ – ١٩٨٢)

.

_ **الخوارزمي ، الموفق بن احمد المكي (ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م)**

- المناقب ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي (ط ٢ – ١٩٩٤) .

_ **ابن داوود ، تقي الدين الحسن بن علي (ت ٧٠٧هـ / ١٣٠٧ م)**

-رجال بن داوود ، تحقيق محمد حادة بحر العلوم ، النجف – المكتبة الحيدرية (١٩٧٢)

_ **أبو داوود ، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨م)**

- سنن أبي داوود ، مصر - المكتبة التجارية (ط٢ -١٩٥٠).

_ **الدباغ ، ابي زيد الاسيدي (ت ٦٩٦هـ /١٢٩٦)**

- معالم الايمان ، مصر_ المطبعة التجارية ١٩٦٨ .

_ **أبن دريد ،أبي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)**

- جمهرة اللـغة ، تحقـيق رمزي منيـر بعلبكي ، بيــروت ، دار العــلم للملايين (د ت).

_ **ابن الدمشقي ، شمس الدين ابو البركات (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م)**

-جواهر المطالب في مناقب الامام علي ابن ابي طالب ، قم (ط١- ١٩٩٦)

.

_ **الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)**

- حياة الحيوان الكبرى ، بيروت – المكتبة العلمية (ط١-٢٠٠١) .

_ **الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ /١٥٥٩ م)**

- تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، بيروت – دار صادر (د ت) .

_ **الدينوري ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م)**

-عيون الأخبار، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٨.

_ **الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م)**

- تاريخ ألإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام ، بيروت ، دار الكتاب العربي (ط١-١٩٨٧).

- تذكرة الحفاظ ، تحقيق عبد الرحمن يحيى ، بيروت ، دار أحياء التراث (١٩٥٤) .

- سير أعلام النبلاء ، تحقيق إبراهيم ألايباري ، القاهرة ، مطبعة دار المعارف ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية (د ت).

- العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الكويت ، مطبعة الكويت (ط٢-١٩٨٤) .

- ميزان الاعتدال ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، بيروت ، دار المعرفة (د ت).

_ **الرازي ، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م)**

- الجرح والتعديل ، الهند ، حيدرأباد الدكن (ط١-١٩٥٢) .

_ **الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١م)**

- مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون (ط١-١٩٩٠).

_ **الراغب ألأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م)**

- محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء والشعراء ،بيروت – دار الحياة (١٩٦١).

_ **الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ / ٩٨٩ م)**

- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،القاهرة ،دار المعارف– ١٩٧٣ .

_ **الزبيدي ، محـــمد بـن مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٨م)**

.

- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي الهلالي ، الكويت -١٩٦٦

.

_ **الزركشي ، محمد بن هادر بن عبدا لله (ت ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) .**

- البرهـان فـي علـوم القـران ، تحقـيق محـمـد أبو الفضـل إبراهيم ، بيـروت ، دار المـعرفـة ،١٩٧٩.

_ **الزمخشري ،محمود بن عمر بن محمد (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م)**

- ربيع الأبرار ، قم – دار الذخائر (١٩٩٠) .

_ **ابن زهرة الحلبي ، حمزة بن علي (ت ٥٨٥هـ /١١٨٩م)**

-غُنية النــزوع ، تحقيق جعفر السبحاني وميثم البهادري قم (ط١ – ١٩٩٧) .

_ **زيد بن علي ، زيــد بن الحسيـن بن علي بن أبي طالب (ت١٢٢هـ / ٧٣٩م)**

- مسند زيد بن علي ، تحقيق عبد العزيز إسحاق البغدادي ، بيروت (ط١ – ١٩٩٩) .

_ **سبط بن الجوزي ، يوسف بن عبدا لله (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)**

- تذكرة الخواص ، ترجمه عن الفارسية محمد صادق بحر العلوم ، بـيروت ، دار العـلوم (ط١ – ٢٠٠٤) .

_ **أبن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م)**

- الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر (د ت) .

_ **سفيان الثوري ، سفيان بن سعيد بن مسروق (ت ١٦١هـ / ٧٧٨م)**

- تفسير الثوري ، تحقيق لجنة من الباحثين ،بيروت –دار الكتب العلمية(ط١ -١٩٨٣).

_ **أبن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م)**

- غريب الحديث، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، الهند ، حيدر آباد الدكن(ط ١ – ١٩٦٦) .

_ **سليم بن قيس الهلالي الكوفي**

-كتاب سليم بن قيس ، تحقيق محمد باقر الأنصاري ، بيروت – ١٩٦٨ .

_ **السمعاني ، أبو سعد عبد ا لكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦م)**

- ألأنساب ، تحقيق عبدا لله عمر البارودي ، دار الجنان للطباعة (ط١ - ١٩٨٨) .

_ **السهمي ، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م)**

- تاريخ جرجان ، بيروت – دار صادر (د ت) .

_ **السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدا لله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ / ٩٧٩م)**

ـ أخبار النحويين البصريين ، بعناية فرنسيس فرانكو ، باريس ، ١٩٣٦ .

_ **سيف بن عمر الضبي ألأسدي (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥ م)**

- الفتنة ووقعة الجمل ،تحقيق أحمد راتب عرموش ، بيروت ، دار النفائس (ط١ – ١٩٦٩) .

_ **السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر(ت٩١١هـ /١٥٠٥م)**

- إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، تحقيق موقف فوزي جبر ، بيروت – دار الهجرة للطباعة ، ط١ (١٩٩٠)

-الإتقان في علوم القران تحقيق سعد المندوب ، بيروت _ دار الفكر (ط ١ _ ١٩٩٦)

-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،بيروت، المكتبة العصرية (د ت) .

- تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين ، مصر ، مطبعة السعادة (ط١ -١٩٦٣) .
- تدريب الراوي ، مصر (ط١ – ١٨٧٨) .
- تنوير الحوالك . تحقيق محمد الخالدي ،بيروت دار الكتاب ط ١ (١٩٩٧).
- الدر المنثور ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر (د ت) .
- طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة وهبة (ط١ - ١٨٧٦) .
- لب ألألباب في تحرير ألأنساب ، بيروت ، دار صادر(د ت) .

_ ابن شاذان الازدي ، الفضل بن شاذان (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣م)

- الايضاح ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، طهران (ط١-١٩٩١) .

_ الامام الشافعي ، محمد بن ادريس بن العباس (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م)

- احكام القران ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الفكر (دت) .
- الرسالة ، تحقيق احمد محمد شاكر ، بيروت ، المكتبة العلمية (د ت) .

_ الشافعي محمد بن طليحة (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤ م)

-مطالب السؤول في مناقب ال الرسول ، تحقيق ماجد احمد العطية ، بيروت – دار الكتب ،(ط١ -١٩٨٤) .

_ ابن شبة النميري ، ابو زيد عمر(ت ٢٦٢ هـ /٨٧٥ م)

- تاريخ المدينة ، تحقيق ضميهم محمد ، قم - مطبعة القدس (ط١ -١٩٩٠) .

_ ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي (ت القرن الرابع الهجري)

-تحف العقول ، تحقيق علي اكبر الغفاري ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي(ط٢ – ١٩٨٤) .

_ الشريف الرضي ، محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م)

- خصائص الأئمة ، تحقيق محمد هادي ، مشهد ، مجمع البحوث الإسلامية (د ت) .

_ **ابن شهراشوب ، مشير الدين ابو عبدالله (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩١ م)**

- مناقب ال ابي طالب ، النجف الاشرف _ المطبعة الحيدرية (١٩٥٦) .

_ **الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)**

- الملل والنحل ، تحقيق أمير علي مهنا ، بيروت ، دار المعرفة (ط٢ – ١٩٩٢) .

_ **الشوكاني ، محمد بن علي (ت١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م)**

-نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار ، بيروت – دار الجيل (١٩٧٣) .

_ **أبن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م)**

- مصنف بن أبي شيبة ، تحقيق سعيد اللحام ، بيروت ، دار الفكر (ط١ - ١٩٨٩).

_ **الشيرازي ، إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق (ت ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م)**

- طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس ، بيروت ، دار القلم (د ت) .

_ **الشيرازي القمي ، محمد طاهر(ت ١٠٩٨ هـ /١٦٦٨ م)**

- كتاب الاربعين، تحقيق مهدي رجائي ، ايران –(مكتبة الامير – ١٩٩٨) .

_ **صاحب المعالم؛ حسن (ت ١٠١١ هـ / ١٦٠٢ م)**

-التحرير الطاووسي ، تحقيق فاضل الجواهري - قم (ط١ -١٩٧١) .

_ **الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ / ١٥٣٥ م)**

-سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، بيروت– دار الكتب العلمية (ط -١٩٩٣) .

_ **أبن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد نور الدين (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م)**

- الفصول المهمة في معرفة ألائمة ، تحقيق سامي الغريري ، قم ،دار الحديث (ط١ -٢٠٠٢) .

_ **ا لصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ/ ١٩٩١م)**

- الامالي ،قم،مؤسسة البعثة (ط١-١٩٩٦)

-الاعتقادات في دين الأمامية،تحقيق عصام عبد السيد ، بيروت- دار المفيد ، (ط٢– ١٩٩٣) .

- الخصال ،تحقيق علي اكبر الغفاري،قم-الحوزة العلمية(١٩٨٣)

- من لا يحضره الفقيه ، تحقيق علي الغفاري ، قم (ط٢ – د ت)

- الهداية ، قم – مطبعة اعتماد (ط١ – ١٩٩٨)

_ **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤ هـ /١٣٦٢م)**

- الوافي بالوفيات ، تحقيق ماهر جرار ، المعهد ألألماني للنشر (ط١ – ١٩٧٧) .

_ **أبو الصلاح الحلبي ، تقي بن نجم الدين بن عبيد الله (ت٤٤٧هـ / ١٠٥٤م)**

- تقريب المعارف ، تحقيق فارس تبريزيان الحسون ، قم -١٩٧٧ .

_ **الصنعاني ، عبد الرزاق (٢١١هـ / ٨٢٦م)**

- المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، قم (د ت) .

_ **ابن طاووس ،رضي الدين علي بن موسى بن محمد (ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥م)**

-اليقين ، الجزائر ، دار الكتاب (ط١ – ١٩٩٣) .

- اللهوف على قتلى الطفوف ، بيروت ، مكتبة الأندلس (د ت) .

- سعد السعود ، قم – منشورات الرضا (١٩٥٣) .

- إقبال الأعمال ، قم – المكتب الإعلامي الإسلامي (٢٠٠٤) .

- الملاحم والفتن ، اصفهان – مؤسسة صاحب الامر (ط١-١٩٩٥) .

- كشف الحجة لثمرة المهجة ، النجف الاشرف ، المطبعه الحيدرية (د ت)

.

_ **ابن طباطبا العلوي ،محمد بن ابراهيم (ت٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م)**

- الفخري في الآداب السلطانيه ،مصر – دار المعارف (١٩٦٨) .

_ **الطبراني ، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧٠م)**

-المعجم الكبير،تحقيق حمدي عبد المجيد السلقي،بيروت–دار احياء التراث(ط٢–د٠ت)

- المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض ، المدينة المنورة _ دار الحرمين للطباعة والنشر (١٩٩٥).

- المعجم الصغير ، بيروت – دار الكتب العلمية (د ت) .

_ **الطبري ، احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م)**

- ذخائر العقبى ، القاهرة – المكتبة المصرية (١٩٧٦) .

_ **الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م)**

- تاريخ الر سل والملوك ، بيروت ، دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٧) .

- جامع البيان في تفسير القران ، تحقيق جميل صدقي العطار ، بيروت ، دار الفكر (ط١- ١٩٩٥) .

- المسترشد ، تحقيق أحمد المحمودي ، مؤسسة الثقافة ألإسلامية ، لكوشنباور (ط- ١٩٩٥) . - المنتخب من ذيل المذيل ، بيروت – مؤسسة الاعلمي (د ت) .

_ **الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م)**

- مجمع البيان في تفسير القران ، بيروت ، دار المعرفة (ط ١ – ١٩٨٦) .

_ **الطبرسي ،أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)**

- ألاحتجاج ، تحقيق محمد باقر الخرسان ، النجف الاشرف ، دار النعمان ١٩٦٦.

_ **الطريحي ، فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن طريح الرماح (ت ١٠٨٥هـ / ١٦٧٤م)**

- مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، قم ١٩٧٩.

_ **الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)**

- الاقتصاد ، قم – مطبعة الخيام (ط١ – ١٩٨٠)

- ألآمالي ، قم ، دار الثقافة (ط١ – ١٩٩٤) .

- التبيان ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، بيروت، دار أحياء التراث العربي (ط ١- ١٩٨٩) .

- الخلاف ، تحقيق نخبة من الباحثين ، قم مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ - ١٩٨٧) .

- رجال الطوسي ، تحقيق جواد القيومي ، قم (ط١ -١٩٩٥) .

- المبسوط في فقه الامامية ، طهران – المكتبة الحيدرية (١٩٧٧) .

- مصباح المتهجد ، بيروت – مؤسسة فقه الشيعة (ط١ – ١٩٩١) .

- الفهرست،تحقيق جواد القيومي ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي(ط١-١٩٩٦) .

- اختيار معرفة الرجال ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د ت) .

_ **أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي العسكري الحلبي (ت٣٥١هـ /٩٧٢م)**

- مراتب النحويين ، بيروت (ط١ - ١٩٧٢) .

_ **أبن عبد البر،أبو عمر يوسف بن عبدا لله (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)**

- الاستيعاب ، تحقيق محمد البيجاوي ، بيروت – دار الجيل (د ت) .

_ **ابن عبد الحكم المصري ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠ م)**

- فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق محمد الخجري ، بيروت – دار الفكر (ط١-١٩٩٦) .

_ **أبن عبد ربه ألاندلسي ، أبو عمر أحمد بن محمد (ت٣٨٢هـ /٩٩٣م)**

- العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد ، القاهرة ،١٩٤٠ .

_ابن عبد الرحمن العراقي ، ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م)

-فتح المغيث بشرح القية الحديث ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي ، (ط١ - ١٩٩٩) .

_ العجلي ، عبيد بن حاتم (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م)

- معرفة الثقات ، المدينة المنورة مكتبة الدار (ط ١ – ١٩٨٥) .

_ أبن عدي ، أبي احـــمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ هـ / ٩٧٥م)

- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق ، سهيل زكار ، بيروت ،دار الفكر(ط١– ١٩٨٤).

_ ابن العربي ، ابو بكر محمد بن علي بن محمد محي الدين (ت ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م)

محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار ، مصر – مطبعة السعادة (ط١ – ١٩٦٨) .

_ أبن عساكر ، القاسم بن علي بن الحسن (ت٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)

- تاريخ مدينة دمشــق ، تحقيق علي شيري ، بيروت ، دار الفكر (ط١ - ١٩٩٥) .

_ ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ/١١٥١ م)

-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، بيروت دار الكتاب العلمية (ط١ -١٩٩٣) .

_ علي بن ابي طالب (u) (ت ٤٠ هـ/٦٦٠ م)

- نهج البلاغة ، جمعه محمد بن الحسين العلوي(الشريف الرضيت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م)

، شرح محمد عبدة ، بغداد ، منشورات مكتبة التحرير (د ت) .

_ **أبن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت١٠٨٩هـ /١٦٧٨م)**

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، القاهرة ، المطبعة التجارية (د ت) .

_ **أبن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠ هـ / ١١٨٤م)**

- ألأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق قاسم السامرائي ، ليدن ،١٩٧٢ .

_ **ابن العمراني (ت ٦٧٩هـ / ١٢٨٠م)**

- شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، قم – دت .

_ **العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥ هـ / ١٤٥١م)**

- عمدة القارئ في شرح البخاري ، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي (د ت) .

_ **الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ / ١١١١م)**

- أحياء علوم الدين ، بيروت ، دار المعرفة (د ت) .

_ **الفخر الرازي ، محمد الرازي بن فخر الدين ضياء الدين المعروف بـ (خطيب الري) (ت٦٠٤هـ / ١٢٠٧م)**

- تفسير الفخر الرازي ، المعروف بـ (التفسير الكبير ومفاتح الغيب) ، بيروت ، دار الفكر (ط١ – ٢٠٠٥) .

_ **الفضل بن شاذان الازدي (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣ م)**

- الإيضاح ، طهران (ط١ – د ت)

_ **أبن الفقيه الهمذاني ، أحمد بن محمد (ت٣٦٥هـ / ٩٧٥م)**

- مختصر كتاب البلدان ، ليدن ،١٨٨٤.

_ **أبن الفوطي ، محمد بن أحمد (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣م)**

- الحوداث الجامعة والتجارب النافعة في أخبار المائة السابعة ، بغداد (د ت) .

_ **الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤م)**

- القاموس المحيط ، بيروت ، دار الفكر (ط١ - ١٩٨٣) .

_ **القاضي بن البراج ، عبد العزيز بن البراج الطربلسي (٤٨١ هـ / ١٠٨٨م)**

- جواهر الفقه ، تحقيق ابراهيم بهادلي ، قم – مؤسسة النشر (ط١- ١٩٩١) .

_ **القاضي النعمان ، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربي (ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م)**

- شرح ألأخبار ، تحقيق محمد الحسيني ، طهران ، مؤسسة الشر ألإسلامي(د ت).

_ **أبن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي (ت٣٥١هـ / ٩٦٢م)**

- معجم الصحابة ، تحقيق صلاح المصراتي ، المدينة ، مكتبة الغرباء (ط١ – ١٩٨٨).

_ **ابن قتيبة الدينوري،أبي محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)**

-الامامة والسياسة ، تحقيق طه محمد الزيني ، سوريا – مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع(د.ت)

- عيون الأخبار ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٨ .

- المعارف ، القاهرة (ط١ - ١٩٧٨) .

_ **أبن قدامة ، عبد الرحمن (ت٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)**

- الشرح الكبير بيروت – دار العلم (ط١ – ١٩٨٢) .

_ **القرطبي ، أبي عبد الله احمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م)**

- تفسير القرطبي ، تحقيق احمد عبد العليم ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (ط٢ – ١٩٨٥) .

_ **قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)**

-الخرائج و الجرائح ، قم ، المطبعة العلمية (١٩٨٩) .

_ **القفطي ، جمال ابي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)**

-أنباه الرواة على انباه النجاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة – دار الكتب (١٩٥٥)

_ القلقشندي ، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م)

- صبح ألاعشى في صناعة ألانشا ، تحقيق يوسف علي الطويل ، بيروت ، دار الفكر(ط١ – ١٩٨٣) .

- مآثر ألانافة في معالم الخلافة ،تحقيق عبد الستار أحمد الفراج ،الكويت (ط٢ -١٩٨٥).

_ القمي ، محمد بن الحسن (ت ق ٧هـ)

- العقد النضيد والدر الفريد ، تحقيق علي اوسط ، دار الحديث ، ط١-٢٠٠٣ .

_ القندوزي ، سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت ١٢٩٤هـ /١٨٧٧م)

- ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق علي جمال ، قم ، دار ألأسوة (ط١ - ١٩٩٦).

_ القنوجي ، صديق بن حسن (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨ م)

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في أحوال بيان العلوم ،تحقيق عبد الجبار زكار ، بيروت،دار الكتب العلمية ،١٩٧٨.

_ الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)

- فوات الوفيات ، تحقيق علي محمد يعوض الله ، بيروت ، دار الكتب العلمية(ط ١- ٢٠٠٠) . **_ أبن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفدا (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)**

- البداية والنهاية ، مصر ، مكتبة المعارف (د ت) .

- تفسير بن كثير ، بيروت – دار المعرفة (١٩٩٢) .

-السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، بيروت ، دار المعرفة ،١٩٧٦.

_ الكحلاني ، محمد بن إسماعيل

- سبل الاسلام ، تحقيق محمد عبد العزيز الخولي ، مصر مكتبة مصطفى البابي الحلبي (ط٤ – ١٩٩٦)

_ **أبن كرامة ،المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي المعتزلي (ت ٤٩٤هـ /١١٠٠م)**

- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ، تحقيق تحسين شبيب ، قم ، مكتبة الغدير (ط١-٢٠٠٠).

_ **أبن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩ م)**

- جمهرة النسب ، بيروت ، عالم الكتب (ط١ – ١٩٨٦).

_ **الكليني ، أبي جعفر ، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠ م)**

- الكافي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، طهران ، دار الكتب ألإسلامية (ط٥ - ١٩٨٣) .

_ **أبن ماجة ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٧ م)**

- سنن بن ماجة ، بيروت ، دار الفكر (ط٢ – ١٩٨٢).

_ **المازنداري ، مولي محمد صالح (ت ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م)**

- معالم العلماء قم مؤسسة النشر الاسلامي (د ت) .

- شرح أصول الكافي ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي (ط١ – د ت)

.

_ **أبن ماكولا ، الحسين بن علي بن جعفر (ت ٤٤٧هـ / ١٠٥٥م)**

- أكمال الكمال ، بيروت ، دار الكتب العلمية (ط١ - ١٩٩٠) .

_ **الإمام مالك أبو عبد الله (ت ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م)**

-المدونة الكبرى ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د ت) .

_ **المتقي الهندي ، علاء الدين (ت ٩٧٥هـ / ١٥١٧م)**

- كنز العمال في سنن ألأقوال والأفعال ، تحقيق بكري حياتي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة (ط١ - ١٩٨٩) .

_ **المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ /١٧٠٠م)**

- بحار ألأنوار ، تحقيق محمد باقر البهبوذي ويحيى العايدي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي (ط٣ – ١٩٨٣) .

_ **المحقق الكركي ، علي بن الحسين (ت ٩٤٠هـ / ١٥٣٣م)**

- جامع المقاصد ، بيروت – دار احياء التراث العربي (ط١ -١٩٨٨) .

_ **ا لمحقق الاردبيلي ، الشيخ احمد (ت ٩٣٣هـ / ١٥٨٥م)**

- زبدة البيان ، تحقيق محمد الباقر البهبوذي، طهران – المكتبة المرتضوية(د . ت).

_ **المحقق الحلي ،نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ /١٢٧٧ م)**

- المعتبر ، قم – مؤسسة سيد الشهداء (١٩٧٤)

_ **أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد (ت ١٥٧هـ / ٧٧٣م)**

- مقتل الحسين (**u**) ، تحقيق حسين الغفاري ، قم – المطبعة العلمية (د ت)

- الجمل وصفين والنهروان ، تحقيق حسن حميد السنيد ، بيروت – دارالاسلام (ط١ _ ٢٠٠٢).

_ **المدني ، ضامن بن شدقم (ت ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م)**

- الجمل ، تحقيق تحسين شبيب ، قم ، ١٩٩٩ .

_ **المدني ، علي خان (ت١١٢٠ هـ / ١٧٠٩ م)**

- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، إيران ، منشورات مكتبة بصيرتي ،١٩٧٨ .

_ **المرتضى ، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)**

- ألآمالي ، تحقيق محمد بدر الدين الحلبي ، حيدرأباد الدكن ،١٩٠٧ .

- تنزيه ألآنبياء ، بيروت ، دار الأضواء (ط ١ - ١٩٨٩) .
- الفصول المختارة ، تحقيق نور الدين جعفر ألأصفهاني، بيروت ، دار المفيد(ط١-١٩٩٣) .
- الشافي في الامامة – مؤسسة اسماعيليان (ط٢- ١٩٩٠) .
- الناصريات ، تحقيق مركز البحوث والدراسات – طهران (١٩٩٧) .
- شرح الازهار ، صنعاء (د ت) .
- رسائل المرتضى ، تحقيق احمد الحسيني ، قم – مطبعة سيد الشهداء (١٩٨٥) .

_ المرزباني الخرساني (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م)

- مختصر اخبار الشيعه ،تحقيق محمد هادي الامين،بيروت-الكتبي للطباعه (ط٢- ١٩٩٣)

_ المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)

- تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت ،مؤسسة الرسالة (ط١ – ١٩٨٠) .

_ المسعودي ،أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف سعد ، بيروت ، دار ألأندلس (ط٦- ١٩٨٤) .
- الوصية ، النجف الاشرف (ط١-١٩٩٦) .

_ مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤ م)

- صحيح مسلم ، بيروت ، دار الفكر (د ت) .

_المفيد ، محمد النعمان بن المعلم أبي عبدالله العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ / ١٠٢٢م)

- الاختصاص تحقيق علي الغفاري ، بيروت – دار المفيد (ط٢ – ١٩٩٣)
.
- ألإرشاد ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي (ط٣ – ١٩٧٩).
- الجمل ، إيران ، قم مكتبة الدواري (د ت) .
- الكافئة ، تحقيق علي أكبر زماني ، بيروت ، دار المفيد (ط٢- ١٩٩٣).
- العيون والمحاسن ، النجف الاشرف (ط١ – د ت) .

_ **المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ / ١١١٣م)**

- البدء والتاريخ ، مصر بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية (د ت) .

_ **المقدسي ، موفق الدين عبد الله بن قدامة (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣ م)**

- الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار،تحقيق على نوهض ، بيروت – دار الفكر العربي (د ت)

_ **المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥ هـ / ١٤٤١م)**

-الخطط المقريزية(المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار)،القاهرة– المطبعة التجارية(د٠ت).
- أمتاع ألأسماع ، تحقيق محمد عبد الحميد النميس ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون (ط١ - ١٩٩٩) .

_ **المناوي ، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٠٣١ هـ / ١٧١٧م)**

- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق ، القاهرة المطبعة الأميرية (١٨٩٢) .

_ **أبن منظور ، محمد بن مكرم ألأفريقي المصري (ت٧١١هـ / ١٣١١م)**

- لسان العرب ، بيروت ، دار صادر (د ت) .

_ **المنقري ، نصر بن مزاحم الكوفي العطار (ت٢١٢هـ / ٨٢٨ م)**

- وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر (ط٣ – ١٩٦٣) .

_ **الموفق الخوارزمي ، الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م)**

- المناقب ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي (د ت) .

_ **النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)**

- رجال النجاشي ، تحقيق موسى التبريزي ، قم – مؤسسة النشر (ط٥ – ١٩٩٦) .

- فهرست اسماء المصنفين من الشيعة ، قم (د ت) .

_ **ابن نجيم المصري ، زين الدين بن ابراهيم بن محمد (ت ٩٧٠هـ / ١٥٦٢ م)**

- البحر الرائق ، تحقيق زكريا عميريات ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٩٧).

_ **أبن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م)**

- الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، بيروت (د ت) .

_ **النسائي ، احمد بن زهير ابن ابي خيثمة البغدادي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)**

- فضائل الصحابة ، بيروت – دار الكتب العلمية (د ت) .

_ **أبو نعيم ألأصفهاني ، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨ م)**

- حلية الأولياء وطبقات ألأصفياء ، بيروت – دار الكتاب العربي (ط ٤ - ١٩٨٥).

-ذكر أخبار أصفهان ، ليدن – بريل (١٩٣٤) .

_ **ابن نما الحلي ، جعفر بن محمد (ت٦٤٥هـ / ١٢٤٧م)**

- ذوب النظار ، تحقيق فارس حسون ، قم – مؤسسة النشر (ط١ – ١٩٩٦) .

_ **النووي ، محي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ - ١٢٧٧م)**

- رياض الصالحين ، بيروت – دار الكتب (ط١ -١٩٩١) .

- المجموع ، تحقيق محمود مطرقي ، بيروت – دار الفكر (ط١-١٩٩٦) .

_ **النيسابوري :محمد الفتال (٥٠٨ هـ / ١١١٤م)**

- روضة الواعظين ، تحقيق محمد مهدي وحسن الخرسان ، قم – منشورات الشريف الرضي (د ت) .

_ ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م)

- الخراج ، ط ٣، القاهرة ١٩٨٢

_ **أبن أبي هاشم ، عبد الواحد بن عمر بن محمد (ت ٣٤٩هـ /٩٦٠ م)**

- أخبار النحويين ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، طنطا ، دار الصحابة للتراث (ط ١- ١٩٩٠).

_ **الهمداني ، الحسن بن احمد (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م)**

- الاكليل، بيروت – دار صادر (د ت) .

_ **ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣م)**

- السيرة النبوية ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة (ط١ – ١٩٦٣) .

_ **الهيثمي ، علي بن أبي بكر بن سلمان (ت ٨٠٧ هـ /١٤٠٤ م)**

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت ، دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٨٨).

_ **الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢ م)**

- فتوح الشام ، بيروت – دار الجيل (ط١ – ١٩٨٢ م) .

_ **اليافعي ، أبو محمد عبدا لله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦م)**

- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، بيروت (ط٢ - ١٩٧٠) .

_ **ياقوت ، شهاب الدين أبي عبدا لله البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م)**

- معجم الادباء،بيروت- دار الفكر(دت)

- معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر (ط٢ - ١٩٥٨).

_ **اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن مصعب بن واضح (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤ م)**

- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق خليل المنصور ، بيروت ، دار الكتب العلمية (ط٢ – ٢٠٠٢).

_ **اليمني الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبدا لله (ت ٩٢٣هـ / ١٥١٧م)**

- خلاصة تهذيب الكمال ، حلب ، دار البشائر (ط١ -١٩٧٠).

_ **بن يوسف الحلي ، علي (ت٧٠٥هـ / ١٣٠٥ م)**

- العدد القويه ، تحقيق مهدي الرجائي ، قم(ط١- ١٩٨٨) .

ثانياً ـ المراجع الحديثة :

_ **الأنصاري ، محمد حياة**

- معجم الرجال والحديث (لا توجد معلومات في أصل الكتاب)

_ **الاشتياني ، ميرزا أحمد**

- لوامع الحقائق في اصول العقائد ، بيروت- دار التعارف (١٩٧٩) .

_ **ألاحمدي ، الميانجي**

- مواقف الشيعة ، إيران ، مؤسسة النشر ألإسلامي ، ط١- ١٩٩٦ .

_ **ألاعظمي ، علي ظريف**

- مختصر تاريخ البصرة ، بغداد ، مطبعة الفرات ،١٩٢٧ ٠

_ **الأنصاري محمد علي**

-الموسوعة الفقهية المسيرة ،قم –مجمع الفكر الإسلامي (ط١-١٩٩١).

_ **الانصاري ، محمد حياة**

- معجم الرجال والحديث ، بيروت – منشورات النبلاء (١٩٨٤) .

_ **الشيخ الأنصاري ،محمد**

- كتاب الصلاة ، قم (ط١ -١٩٩٥) .

_ **إعجاز حسيني**

-كشف الحجب والاستار ، قم – مطابع بهمن (ط١ – ١٩٨٩) .

_ **ألامين ، حسن**

- مستدركات أعيان الشيعة ، بيروت ، دار التعارف للنشر ، ط٢ - ١٩٩٧ .

_ **ألامين ، محسن حسن**

- أعيان الشيعة ، بيروت ، دار التعارف ، د ت .

- مستدركات اعيان الشيعة ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي (٢٠٠١) .

_ **الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي**

- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، بيروت – دار الكتاب العربي (ط٤ / ١٩٧٧) .

_ **أيوب ، سعيد**

- معالم الفتن ، قم ، مجمع أحياء الثقافة ألإسلامية ، ط ٢ - ١٩٩٦.

_ **بحر العلوم ، محمد**

- الفوائد الرجالية ، قم (ط١ -٢٠٠١) .

_ **البراقي ، حسين السيد أحمد**

- تاريخ الكوفة ، النجف ألاشرف ، المطبعة الحيدرية ، ط٢ - ١٩٦٨.

_ **البروجردي ، علي اصغر بن محمد**

- طرف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تحقيق مهدي الرجائي ، مطبعة بهمن قم (١٩٩٠) .

_ **البروجردي ، أقا حسين**

- جامع أحـــاديث الشيعة ، قم ، د ت .

_ **البكري ، عبد الرحمن**

- حياة عمر بن الخطاب ، بيروت – دار الإرشـاد للـطباعة (ط٧ -٢٠٠٥ .

_ **التبريزي ، ثقة الإسلام عبد الله**

- مرآة الكتب ، بيروت – دار الفكر (١٩٧٠) .

_ **التستري ، محمد تقي**

- قاموس الرجال ، إيران ، مؤسسة النشر ألإسلامي ، ط١ - ٢٠٠٢.

_ **جعفر السبحاني**

- أضواء على عقائد الشيعة الأمامية ، قم – مؤسسة الإمام الصادق ،ط١ – ٢٠٠١.

- رسائل ومقالات ، (قم – د ت) .

- مفاهيم القران ، بيروت – دار الحديث (ط١ -٢٠٠٢) .

_ **جعفر النقدي**

- الأنوار العلوية ، قم – مؤسسة أهل البيت (د ت) .

_ **الجلالي ، محمد رضا**

- تدوين السنة الشريف ، قم (ط٢-١٩٩٨) .

_ **جرحي زيدان**

- تاريخ آداب اللغة العربية ، القاهرة – مطبعة المعارف (١٩٧٤) .

_ **الحائري ، محمد مهدي**

- شجرة طوبي ، النجف ألاشرف ، المكتبة الحيدرية ، ط١ - ١٩٨٥ .

_ **حامد ، إبراهيم محمد**

- نور التحقيق في صحة أعمال الطريق ، مصر ، دار التأليف ، د ت .

_ **حامد النقوي**

-عبقات الانوار ، قم - مؤسة البعثة (ط١-١٩٨٤) .

-خلاصة عبقات الانوار ، قم – مطابع سيد الشهداء (ط ١ – ١٩٨٥) .

_ **حسن ، إبراهيم حسن**

- تاريخ ألاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،مكتبة النهضة المصرية ،ط٧– ١٩٦٤

_ **حسن الحسيني**

- نور الافهام في علم الكلام ، قم (ط١ – ٢٠٠٥) .

_ **حسين الشاكري**

-علي في الكتاب والادب والسنه ، تحقيق فرات الاسدي _ط١- ١٩٩٨) .

_ **خالد محمد خالد**

- رجال حول الرسول ، بيروت – دار الكتاب العربي (د ت).

_ **الخليلي ، جواد جعفر**

- محاكمات الخلفاء واتباعهم ، بيروت – دار الارشاد (ط١ – ٢٠٠١) .

_ **الخوئي ، السيد أبو القاسم علي أكبر هاشم الموسوي**

- معجم رجال الحديث ، بيروت ، ط ٥ - ١٩٩٢ .

- البيان في تفسير القران ، النجف الاشرف - ١٩٨٠ .

- الاجتهاد والتقليد ، قم – دار أنصاريان (ط١ -١٩٩٠) .

_ **الخميني ، مصطفى روح الله**

-أنوار الهداية ، قم – المكتب الإعلامي الإسلامي (ط١ – ١٩٩٣) .

_ **راضي ال ياسين ، محمد**

-صلح الحسن ، بيروت – منشورات ناصر خسرو (ط٣ -١٩٧٨) .

_ **الريشهري ، محمد**

- علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ،إيران ، دار الحديث ، ط٢ – ٢٠٠٥ .

- ميزان الحكمة ، قم ، ط١ ، د ت .

_ **الزركلي ، خير الدين**

- ألأعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ٥ - ١٩٨٠ .

_ **السبزواري ، محمد**

- معارج اليقين قي أصول الدين ، تحقيق علاء أل جعفر ، قم ، مؤسسة أل البيت ، ط١- ١٩٩٣ .

_ **سعيد ايوب**

-معالم الفتن ، قم ، دار احياء الثقافة الإسلامية (ط١ – ١٩٩٣).

_ **سيد امير علي**

- مختصر تاريخ العرب ، بيروت –دار التراث العربي (١٩٨٦) .

_ **الشاكري ، حسين**

- الأعلام من الصحابة والتابعين ، قم (ط١ – ١٩٩٩) .

_ **شرف الدين ،عبد الحسين شرف الدين**

-المراجعات،تحقيق حسين الراضي ، بيروت (ط٢-١٩٨٣).

- النص والاجتهاد ، قم – مطبعة سيد الشهداء (ط١ -١٩٨٤) .

_ **الشاهرودي ، علي**

- مستدرك سفينة البحار ، تحقيق حسن النمازي ، قم-مؤسسة النشر الاسلامي(١٩٩٨)

_ **شمس الدين ، محمد مهدي**

- انصار الحسين، الدار الاسلامية (ط٢-١٩٨٢)

_ **الشيرازي ، ناصر مكارم**

- ألآمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، قم ، د ت .

_ **صالح الورداني**

-عقائد السنة وعقائد الشيعة (التقارب والتباعد)،بيروت– مؤسسة الغدير (ط١ – ١٩٩٩)

-السيف والسياسة – القاهرة ، دار الحسام (ط١ – ١٩٩٦) .

_ **الصالح ،صبحي**

- مباحث في علوم القران ، بغداد – ١٩٨٥ .

_ **الصدر، حسين**

- الشيعة وفنون الإسلام ، بيروت – مؤسسة صوت القلم (ط٢ – ٢٠٠٤)

_ **ابن الصديق المغربي**

- فتح الملك العلي ، طهران – مكتبة الامام علي (ط٣ -١٩٨٢) .

_ **صفوت ، أحمد زكي**

- جمهرة خطب العرب ، بيروت ، المكتبة العلمية ، د ت .

_ **طالب الخرسان**

- نشاة التشيع ، منشورات الشريف الرضي (ط١ – ١٩٩١) .

_ **الطباطبائي ،محمد حسين**

- تفسير الميزان ، قم ، الحوزة العلمية (ط ١ – ٢٠٠٠)

_ **الطباطبائي،حسن الميرجهاني**

- مصباح البلاغة،(دط-١٩٦٨)

_ **الطباطبائي ، عبد العزيز**

- ألأمام الحسين في طبقات بن سعد ،بيروت مؤسسة الدراسات التاريخيه (ط٢- ١٩٩٦)

_ **الطبسي، محمد جعفر**

-رجال الشيعة في اسانيد السنة ، قم مؤسسة المعارف (ط١ – ٢٠٠٠) .

_ **الطهراني ، أقا بزرك**

- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، بيروت – دار الاضواء (ط٣ – ١٩٨٣).

_ **طه حسين**

-الفتنة الكبرى (عثمان) ، مصر – دار المعارف (١٩٧٢) .

_ **العاملي ، جعفر مرتضى**

-سلمان الفارسي ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د ت) .

_ **عبد الرضا الزبيدي**

- الرسائل السياسية بين الإمام علي ومعاوية ، دراسة وتحليل ، قم – دار الكتاب الإسلامي (ط١-٢٠٠٠) .

_ **عبد الله الحسن**

- المناظرات في الإمامة ، طهران ، انوار الهدى للنشر (ط١ – ١٩٩٣) .

_ **مرتضى العسكري**

- معالم المدرستين ، بيروت . مؤسسة النعمان للطباعة (١٩٩٠)

_ **علي الهاشمي**

- الصحابة في حجمهم الحقيقي ، قم (ط١ – ٢٠٠٠) .

_ **علي الخليلي**

- ابو بكر بن ابي قحافة ، قم – طهران للطباعة (د ت) .

_ **علي يونس العاملي**

- الصراط المستقيم _ قم (دت).

_ **عمر كحالة**

- معجم قبائل العرب ، بيروت – دار العلم (ط١ -١٩٦٨) .

_ **فاخر الموسوي**

- التجلي الاعظم ،قم(ط١-٢٠٠١) .

_ **فارس حسون كريم**

- الروض النظير في حديث الغدير ، قم -١٩٩٩) .

_ **فلها وزن ، يوليوس**

- الخوارج والشيعة ، ترجمة عبد الرحمن بدوي ، الكويت (ط١ -١٩٧٦).

_ **القاضي النعمان**

- الفرق الاسلامية في الشعر الاموي ، بيروت (ط١- ١٩٩٨) .

_ **القمي ، عباس**

-الكنى والألقاب ،طهران ، مكتبة الصدر ، د ت .

_ **كاشف الغطاء ، محمد حسين**

- أصل الشيعة وأصولها ، بيروت – دار الجيل (١٩٨٢) .

_ **كحالة ، عمر**

- معجم المؤلفين ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ١٩٨٤ .

_ **الكحلاني ، محمد بن إسماعيل**

- سبل الإسلام، تحقيق محمد الخولي ،مصر مكتبة مصطفى البابي الحلبي (ط٤ – ١٩٩٦)

_ **الماحوزي ، علي**

-كتاب الاربعين ، تحقيق مهدي رجائي (ط١ – ١٩٩٧)

_ **محمد باقر الصدر**

- نشأة التشيع والشيعة ، تحقيق عبد الجبار شرامة ، قم – مركز الدراسات (ط٢-١٩٩٧)

_ **محمد ، بيومي مهران**

- الإمامة وأهل البيت ، قم – مركز الغدير (ط٢ – ١٩٩٥) .

_ **محمد ، جعفر شمس الدين**

- دراسات في العقيدة ألإسلامية ، قم ، د ت .

- إمامة أهل البيت ، قم – مركز الغدير (ط٢ – ١٩٩٥)

_ **محمد رضا المظفر**

- السقيفة ، تحقيق محمود المظفر ، قم ، بهمن ،(ط٢ – ١٩٨٤)

_ **محمد كرد علي**

- خطط الشام ، بيروت – دار المعرفة (ط١ – د ت)

_ **محمد الجواهري**

-المفيد من معجم رجال الحديث ،،قم – المطبعة العلمية (ط١-٢٠٠٤ م)

_ **مصطفى غالب**

- الإمامة وقائم القيامة ، بيروت – دار الهلال (١٩٨١)

_ **محمد ابو زهو**

الحديث والمحدثون ، بيروت (ط١ -١٩٩٣)

_ **المحقق النراقي**

- عوائد الايام ، قم – مركز الابحاث والدراسات الاسلامية (ط١ – ١٩٧٥) .

_ **المحمودي،محمد باقر**

- نهج السعادة ،النجف الاشرف-النعمان(ط١-١٩٦٨)

_ **المدرسي ، محمد رضا**

- التشيع في راي التسنن (قم -١٩٦٤) .

_ **المرعشي ، نور الله الحسيني التستري**

- شرح إحقاق الحق ، قم ، منشورات مكتبة المرعشي ، ط١ - ١٩٩٧ .

_ **المرزباني الخراساني**

- مختصر أخبار شعراء الشيعة ، تحقيق محمد هادي الاميني ، بيروت ، (ط٢ –١٩٩٣).

_ **المرندي ، ابو الحسن علي النجفي**

- مجمع النورين وملتقى البحرين ، بيروت – طبعه حجريه (دت) .

_ **معروف ، هاشم الحسيني**

- دراسات في الحديث والمحدثين ، بيروت ، دار التعارف ، ط٢ - ١٩٧٨.

_ **مغنية ، محمد جواد**

- الشيعة والحاكمون ، بيروت (ط١-١٩٨١) .

- الشيعة في الميزان ، بيروت – دار التعارف (ط٤-١٩٧٩) .

- نظرات في التصوف والكرامات ، بيروت ، المكتبة ألأهلية ، ١٩٨٠ .

_ **المنتظري ، عبد الحسين**

-دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية ، قم (ط١ – ١٩٩٥) .

_ **مهدي حجازي**

- دررالاخبار ، ترجمة خسرو شاهي ، بيروت - ١٩٩٧.

_ **الميرجهاني ، محمد**

- مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ، قم ، ١٩٨٧ .

_ **مير محمد رزندي**

- بحوث في تاريخ القران وعلومه (رقم -٢٠٠٠) .

_ **الميرزا القمي ابو القاسم**

- غنائم الايام ، تحقيق عباس تبريزيان ، قم – المكتب الاسلامي (١٩٩٧) .

_ **الميلاني ، علي**

- نفحات ألأزهار في فضائل الأئمة الأطهار ، قم ، ط١ - ١٩٩٨.

_ **ناجي ، عبد الجبار و عبد الحسين المبارك**

-من مشاهير أعلام البصرة (دراسة في عطاء البصرة الفكري) جامعة البصرة ،مركز دراسات الخليج العربي (١٩٨٣) .

_ **النجفي ، محمد حسن**

- جواهر الكلام في شرائع ألإسلام ، طهران ، د ت .

_ **نخبة من الباحثين في مركز الرسالة للدراسات الاسلامية**

- الصحابة في القران والسنة والتاريخ ، قم ، (ط١ – ١٩٩٩)

_ **نخبة من الباحثين**

- المعجم المفهرس للقران الكريم ، قم مؤسسة أنصاريان للطباعة وللنشر (٢٠٠٠) .

_ **نخبة من الباحثين**

- حياة امير المؤمنين علي **(u)** ، قم- مؤسسة النشر الاسلامي (ط١- ١٩٩٩)

_ **النوري ، حسين بن محمد تقي**

- مستدرك الوسائل ، بيروت ، مؤسسة أل البيت ، ط٢ - ١٩٨٨ .

_ **الوائلي ، احمد**

- هوية التشيع ، بيروت – مؤسسة أهل البيت (ط٢-١٩٨١)

ثالثاً ـ الرسائل الجامعية :

_ **الكنزاوي ، مهند عبد الرضا حمدان**

- التعليم في البصرة في العصر ألإسلامي (١٤ -٦٥٦ هـ /٦٣٧ - ١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة البصرة ، كلية التربية ، بأشراف ألأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش ، ٢٠٠٣.

رابعاً : البحوث المنشورة :

_ **حامد ، عبد الستار**

- دور البصرة في تطور التفسير في القرنين الثاني والثالث الهجري ، موسوعة البصرة

الحضارية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨.

Abstract

He may wanders who wants to research about Prince of believers ALI BIN ABI TALIB (GB) when he would find an political , military and intellectual and even social roles of them so it is no common that this would be comes from others rather than them concerning these issues and to be addicted for opposite of these of worshipping and asceticism and to be with high manner and closing to mosques and to cast way the world for sake of apocalypse as well as that the majority of them are fro m common public which means from the poor layer , But they were patrons of school of Imam ALI BIN ABI TALIB (G.B) had took fro his pure spring so they leaked for those who are around them of Muslims from what they had been filled with and had created in different fields.

Those companions ad been gathered with common characters like firmness and none deviated from right and early companionship and braveness, science, patience and believing in the case of Imam ALI BIN ABI TALIB (G.B) and his sacrificing them and their devoting for his sake as a desire for staying close to the right and coming close to god with that.

Also they had participated in spreading his case and informing people that he had been injustice by others plus his family and his companions has got form that what they had got till they had been expelled and been evacuated from their homes and

been killed on their enemies hands and those who are contrary with them in opinions but they did not cared and they did not said that this is to much because they are believing in their case and their prior knowing about ruggedness of the road of right and rarely passable.

Also it is non forgettable their superiority on the others on some fields and their creation others and so they were imams in some sciences and they were placers till their names were stick with that as explanation, and IBN ABAAS and conversations with JABIR AL ANSAARY , and Grammar with ABO AL ASWAD AL DOOLY , History with SALEEM BIN QAIS , credibility , asceticism and preaching and revolution against injustice with ABY THAR , braveness with MALIK AL ASHTAR , AMAAR BIN YASER , AL MEQDAAD BIN AL ASWAAD , HOTHAIFAH BIN AL YAMAAN , generosity with QAIS BIN SAAD and ODAY BIN HATEM..etc…

The reason that explains our mentioning for this numbers of the companions or this time period is the absolute agreement with all historians about accompanying those with Imam ALI BIN ABI TALIB (GB) and refusing bargaining for that or to deviate to a certain direction, this is one but in other hand the period that s the topic of study (11-61. H / 632-681 A.D.) is the period that the most of companions had lived in and for it's richness with immense events and

And Scientific Research
University of thi qar
College of Education _ History

The role of AL - Immam Ali Bin Abi Talib Fellows in Islamic state

11 - 61 A.H . 634 – 681 A.D

By

KHLOOD HAMMED KAMIL AL. YASERY

A thesis

submitted to the Council of the College of Education

University of thi qar in

Partial fulfillment of the Requirements for the Degree

Of M.SC in Islamic History

Supervised BY

AS Prof. Dr. Faddel khadem Saddq

2009 A.D. **1430 A.H.**